ندوة

الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية في أعقاب العدوان العراقي الآثم على الكويت

خلال الفترة
من ٢٨ - ٣٠ شوال ١٤١٣هـ
الموافق ١٩ - ٢١ ابريل ١٩٩٣م

إعداد

رابطة الاجتماعيين

الكويت

الدكتورة : دلال فيصل الزين
المرشدة النفسية : الطاف عيسى السلطان
الدكتورة : فتحية عبد الرؤوف
الدكتور : محمد صادق الموسوي
الدكتور : عبد الله محمد الحمادي
الدكتورة : بثينة أحمد المقهوي
الدكتورة : فوزية هادي

مطبوعات رابطة الاجتماعيين - الكويت
ص.ب : ٣٤١٠٠ - العديلية
الرمز البريدي : ٧٣٢٥١ الكويت
هاتف : ٢٥١٣٠٤٣ - ٢٥٢٩٢١٢

الموسم الثقافي العشرون
١٩٩٤

ندوة

الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية في أعقاب العدوان العراقي الآثم على الكويت

خلال الفترة
من ٢٨ - ٣٠ شوال ١٤١٣هـ
الموافق ١٩ - ٢١ ابريل ١٩٩٣م

إعداد

رابطة الإجتماعيين

الكويت

الدكتورة : دلال فيصل الزبن
المرشدة النفسية : الطاف عيسى السلطان
الدكتورة : فتحية عبدالرؤوف
الدكتور : محمد صادق الموسوي
الدكتور : عبدالله محمد الحمادي
الدكتورة : بثينة أحمد المقهوي
الدكتورة : فوزية هادي

مطبوعات رابطة الإجتماعيين - الكويت
ص.ب : ٣٤١٠٠ - العديلية
الرمز البريدي : ٧٣٢٥١ الكويت
هاتف : ٢٥١٣٠٤٣ - ٢٥٢٩٢١٢

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م

المحتويات

الموضوع		الصفحة
كلمة السيد عبد العزيز عبد الله الصرعاوي رئيس مجلس إدارة رابطة الاجتماعيين.		٥
الأجتياح العراقي وانعكاساته الاجتماعية والنفسية والقومية على المواطن الكويتي	**دلال فيصل الزبن**	٩
بحث مقدم من مركز الدكتور مروان سليمان المطوع للأستشارات النفسية	**السيدة ألطاف عيسى السلطان**	٢٩
أنعكاسات الغزو العراقي الغاشم على الحالة النفسية للطلبة والطالبات الكويتيين في المرحلة الثانوية وكيفية مواجهتها	**د. فتحية عبد الرؤوف**	٣٧
الآثار السيكوسوماتية (النفسجمية) للعدوان العراقي على الشخصية الكويتية	**د. محمد صادق الموسوي**	٤٩
الناجون من التعذيب نوع جديد من مرضى الأعاقة العقلية الحاجة إلى جهود دولية للوقاية	**د. عبد الله محمد الحمادي**	٦٧

الموضوع		الصفحة
حول موضوع الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية في أعقاب الغزو الغاشم على الكويت	**د. فوزية هادي**	٧٧
دراسة وضعية للأوضاع الاجتماعية والنفسية والأنسانية للمرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي ومن فئة محددي الجنسية	**د. بثينة أحمد المقهوي**	٩١
أبحاث وزعت على هامش الندوة بدون أن تناقش		١٠٣

كلمة السيد عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي

رئيس مجلس إدارة رابطة الاجتماعيين

١ - حين وقع العدوان العراقي الآثم على دولة الكويت الآمنة المطمئنة، لم يكن أحد يتصور أبداً أن يحدث مثل هذا من بلد عربي تجاه بلد عربي إخر، وبالذات من جار تجاه جاره الآمن الذي لم يدَّخر وسعاً في الإحسان إلى جاره ومد يد المساعدة والعون له فيما تعرَّض له من أزمات وورطات، نتيجة لرعونة النظام البعث العراقي الحاكم وطيشه وغروره، وتصوره لنفسه أنه في غابة يفترس فيها الكبيرُ الصغيرَ، والقوي الضعيف، وذلك بعد أن توهَّم أنه ملك زمام القدرة والجبروت وأنه لا أحد قادر على أن يقف تجاه طيشه ونزواته. فنسي بذلك قدرة الله أولاً الذي هو أكر من كل كبير. كما أنَّه لم يدخل في اعتباره صلابة الشعب الكويتي المتمسك بحريته وشرعيته ونظامه الذي ارتضاه عن طواعية واختيار. وظنَّ الحاكم البائس في العراق أن قوته المادية الضاربة كفيلة بإسكات صوت الشعب الكويتي وعسفه وإخضاعه لرغباته الجنونية الطائشة. وما درى ذلك المجنون أن قصة وجود الكويت هي قصة الحرية، وأن أبناء الكويت رجالاً ونساءًا قد استعصوا على كلِّ مَنْ أراد بهم ظلماً وجوراً وعسفاً.

وهكذا تمضي عبرة التاريخ لتسجِّل لأهل الكويت مجدداً، كما سجَّلت من قبل، صونهم لكرامتهم والدفاع عن بلدهم والمحافظة

على شرعية نظامهم الذي ارتضوه لأنفسهم منذ أن وجدوا على هذه الأرض الطيبة المباركة.

٢ - إن كثيراً من الدول قد تعرَّضت في الواقع لمثل ما تعرَّضت له الكويت مثل الصين وفيتنام واليابان وغالبية دول أوروبا على أثر قيام الحربين العالميتين الأولى والثانية. وربما الفرق بين هذه الدول ودولة الكويت، أن الكويت للأسف الشديد تعرَّضت للغزو من بلد عربي شقيق، جار ومسلم. وهذه خطيئة منكرة كبرى وجسيمة في الأعراف العربية والإسلامية، فضلاً عن مخالفة ذلك للأعراف الدولية وقواعد الشرعية التي تحكم عالمنا المعاصر. ويكاد الغزو العراقي الآثم يتميز بالوحشية وخلوه من الأحاسيس والمشاعر البشرية وذلك من فرط ما ارتكبه الغزاة الهمج من فظائه ومنكرات تقشعر لها الأبدان، حيث تجردت من قيم الشرف والمروءة والفروسية المعروفة عن العربي المسلم تجاه أخيه العربي المسلم.

٣ - ومع كل البطش وانتهاك الحرمات وارتكاب جرائم الغصب والسرقة والنهب والحرق والتعذيب والقتل، فإن أهالي الكويت شأنهم شأن الدول الحية الراقية لم يستكينوا لهذا الجرح الفادح الأليم؛ ولم يكونوا أسارى لهذا الغزو الآثم بل تساموا فوق جراحهم. ولم يستسلموا للبكاء والعويل والنواح. بل تنادى المسؤولون والمواطنون إلى دراسة ما خلَّفه الغزو العراقي من آثار وآثام. فكان لذلك أن أقامت رابطة الاجتماعيين ندوتها في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ شوال ١٤١٣هـ الموافق ١٩ إلى ٢١ أبريل ١٩٩٣م تحت عنوان (الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية في أعقاب الغزو العراقي الآثم على الكويت).

متعاونة في هذا مع بعض الباحثين والمهتمين بمثل هذه القضايا الفكرية والاجتماعية والنفسية لتتمكن في النهاية من استخلاص النتائج المثمرة المستقاة من واقع الخبرة والتجربة والمعاناة مما نأمل معه الاستفادة من هذه النتائج من قبل المختصين وذوي المراكز القيادية في الدولة في تصحيح مسيرة المجتمع وتقدمه. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي

رابطة الاجتماعيين

الاجتياح العراقي
وانعكاساته الاجتماعية والنفسية والقومية
على المواطن الكويتي

دلال فيصل الزبن

قسم الاجتماع ـ كلية الآداب
جامعة الكويت

المقـدمـــة

استجابة لما فرضته أحداث جريمة الاجتياح العراقي للكويت، وبعد مرور ما يقارب عامين وثمانية شهور مضت على التحرير، في السادس والعشرين من فبراير عام ١٩٩١م، فإني أقدم هذا الجهد المتواضع من دراسات مكتبية ومعاناة ومشاهد يومية بدأت منذ الثاني من أغسطس ولا زالت آثارها تعيش معنا بكل آلامها ومرارتها يوماً بعد يوم.

فعلى صعيد المعاناة الإنسانية، فقد ضربت الأزمة بأحداثها المأساوية المجتمع الكويتي في الصميم، وتجاوزت آثارها لتشمل جميع شعوب المنطقة العربية.

إنه من الصعوبة بمكان حصر الآثار السلبية في حيز محدود كهذا حيث أن الدمار شامل والأضرار جسيمة بالغة الضراوة شملت كافة الأمور الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأنه اعتداء سافر على الحرية والحق والسيادة والأمن والكرامة الإنسانية؛ وإنها جريمة بكل معاني الكلمة لكنها أعمق في مجالها الإنساني لدى المواطنين، حيث تأثيرها في النفس والشعور والوجدان واعتداء على الأرض والعِرض والجسد والروح. ومهما تحدثنا عن الآثار الاجتماعية لتلك الأزمة فهي عديدة ومتنوعة ولا يمكن حصرها بسهولة وبدون استقراء واقع الذين تأثروا بها إلَّا أنَّ ما يمكن أن نشير إليه هو أن تلك الآثار ما زالت ولسوف يظهر منها أكثر مع مرور الزمن.

يتضمن البحث الموضوعات التالية:

أ - الكويت تاريخياً.

ب - الكويت من الناحية التاريخية والاجتماعية.

جـ - كيف استقبل المجتمع الكويتي الحدث (الكارثة).

د - استجابة أفراد المجتمع لتصدي الحدث.

هـ - آثار الاجتياح الكبير على الكويت.

و - الخاتمة.

الكويت تاريخياً:

إن الوقائع التاريخية والمواقف والممارسات تؤكد جميعها أن الكويت منذ تأسيسها في القرن الثامن عشر كانت بلداً ذا كيان مستقل وإن اختلف المؤرخون في تحديد سنوات نشأته، فالكويت نشأت بالتحديد بين عام ١٧٠١ إلى عام ١٧٠٢م. وهناك مجموعة من الأدلة التاريخية لإثبات وجهة النظر هذه.

١ - تجديد بناء مسجد البحر عام ١٧٤٥م وحيث أن عملية التجديد عادة لا تتم إلا بعد مدة لا تقل عن ٤٠ إلى ٥٦٠ عاماً، فإنه يمكن القول بأن بناء هذا المسجد كان مع مطلع القرن الثامن عشر.

٢ - مسجد آل خليفة الذي نقش عليه سنة البناء ١٧١٤م.

٣ - مخطوط لؤلؤة البحرين في الإيجازة ليوسف بن أحمد الدرازي الذي أرَّخ وصول العتوب إلى البحرين في طريقهم إلى الكويت بكلمة (شتتوها) تساوي بالتاريخ الهجري ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م.

٤ - الوثيقة العثمانية رقم (١١١) من دفتر المهمة العثماني صحيفة طم (٧١٣) والمرسلة من علي باشا والي البصرة إلى الباب العالي والذي يستأذن فيه الوالي السلطان العثماني السماح للعتوب بالإقامة في أحد المواقع المجاورة للبصرة، ولمَّا تأخر رد السلطان هاجر العتوب من البصرة إلى الكويت وقد كتبت الوثيقة بتاريخ ٢١ رجب ١١١٣هـ/ ١٧٠١م[١].

وفي إطار التنسيق التاريخي يؤكد الدكتور حسين مؤنس في إحدى محاضراته أن تاريخ الكويت يبدأ مع بداية القرن الثامن عشر وهو في هذا يتفق مع الدكتورة ميمونة الصبَّاح لكنه يحدد عام ١٧٠١م تاريخاً لنزوح العتوب من داخل جزيرة العرب وعلى وجه التحديد من وسط نجد ومن مكان يطلق عليه (الهدار) في مقاطعة (الأفلاج) إلى ساحل الخليج وكانت هجرتهم بسبب القحط.

وأما حكم آل الصباح فقد بدأ عام ١٧١٦م ثم يذهب بعيداً في عمق التاريخ حيث يقرر أن أول اسم للكويت في المكتبات الرسمية كان في أوائل القرن السابع عشر عندما توغَّل البرتغاليون في الخليج واستقروا في بعض المواقع الساحلية ومنها الكويت، وهذا ما أكَّده الرحالة لوريمر[٢].

إن فكرة الحق التاريخي التي أوردها النظام العراقي لم تبرز على سطح الأحداث كمبرر للغزو في أيامه الأولى، وإنما الاتهامات التي وجهها لدولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة بتجاوز حصصها في إنتاج النفط وتأثير ذلك على اقتصاد العراق، وكذلك الإدعاءات بتآمر حكومة الكويت على العراق وسرقة نفط حقول الرميلة. هذه الاتهامات والإدعاءات كانت وحدها المبرر للعدوان، ولكنها مبررات جميعها واهية وغير منطقية وإن المبرر الحقيقي الذي لم يجرؤ النظام العراقي أن يعلنه

هو أن وضعه الداخلي أصبح منهاراً، بعد أن تكبَّدت خزائن العراق مليارات الدولارات، إضافة إلى ضحاياه من المعاقين الذين خلَّفتهم حربه مع إيران، وأن الحياة في العراق لم تعد تُطَاق بسبب الفقر والغلاء والمحسوبية وما يصاحبها من إهدار للقيم الآدمية والأخلاق الإنسانية.

كانت الساعات الأولى من يوم ٢ أغسطس أشبه بالكابوس، فلم يكن أحد يتوقع أن يحدث الاجتياح العراقي للكويت بعد ساعات قليلة من انتهاء لقاء جدة، خاصة وأن رئيس وزراء النظام العراقي السابق والذي كان أحد أعضاء الوفد العراقي قال عقب انتهاء اللقاء أن الطرفين سوف يستأنفان محادثاتهما في بغداد.

كانت الساعة قد اقتربت من الثالثة صباحاً من فجر الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م بتوقيت الكويت، عندما أيقذني ابني الذي كان يتابع الأحداث من خلال جهاز اللاسلكي - فهو أحد الهواة - وكان ينقل لنا أخبار الجولة الأولى من المفاوضات وأنها كانت غير مرضية.

وفي الحقيقة إن أكثر الأفكار المطروحة في ذلك الوقت كانت تتصور إمكانية قيام العراق باحتلال المناطق المُتَنَازَع عليها بين الكويت والعراق بالإضافة إلى الجزيرتين... أمَّا احتلال الكويت كاملة فلم تكن من الأمور المتصورة على الإطلاق!؟...

لقد فتح العراق بوابات جهنم على مصراعيها أمام الأمة العربية بعملية مرفوضة ومدانة بكل المقاييس.

وبدأت إذاعة بغداد وحلفاؤها وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية، يشنون على الكويت والدول الخليجية حملة إعلامية شرسة ضد كل ما هو حق وكل ما هو واجب وطني يدعو العرب لصدِّ هذا الغزو الهمجي، متناسين أن ما يقارب من أربعمائة ألف فلسطيني يعيشون في الكويت

متمتعين بكل ما توفره لهم الحياة الديمقراطية في الكوويت قد لا تتوافر في بلدانهم، ولا تستبعد الأيدي القذرة ذات الخبرة السابقة في تصعيد الإرهاب في كل مكان ممثلاً في حوادث التفجيرات واختطاف الطائرات التي تقع في أكثر من مكان. وفجأة وخلال يوم كاملٍ اجتاحت دبابات صدام كافة الأراضي الكويتية لأنه إنسان في مجمّله لديه قدرة أن يتوازن مع أي تغيرات أو انقلابات أو هزّات هي من طبيعة الحياة، فإن البعض لا يملكون القدرة على التوازن وعلى التلاءم وتلقي الصدمات دون أن ينفلت زمامه في رد فعل في محاولة ميؤوسة لقوة الصدمة

لقد قرر العراق حل جميع مشكلاته الداخلية بغزوه للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م، وذلك بضم الكويت للعراق ومحاولة ابتلاعها وإزالتها من على خريطة المنطقة وخلق واقع إقليمي جديد له. وقد بدأ العراق بعد الغزو مباشرة في إجراءات عملية الضم تحت مظلة شعارات وحدوية وعربية زائفة وبدعاوى حقوق تاريخية تتناقض مع مبادىء الشرعية الدولية.

لم تكن عملية العدوان العراقي في فجر الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م مجرد جريمة تُدْرَج في عداد جرائم الإرهاب المألوفة والتي اعتاد الناس أن يسمعوا أخبارها، ولكنها كانت جريمة عظيمة ترتَّب عليها نتائج وآثار لها انعكاساتها الخطيرة. إن الجريمة جاءت بمثابة اختبار جديد وكبير لمصداقية السياسة الكويتية في رفض الإذعان للإرهاب والإصرار على رفض الخضوع للابتزاز حتى وإنْ أدَّى هذا الرفض إلى استشهاد أبرياء ذهبت أرواحهم الطاهرة إلى باريها تشكو ظلم الإنسان لأخيه، وكان نجاح القيادة الكويتية والشعب الكويتي في إثبات مصداقية صمود التحدي للإرهاب مثار إعجاب وتقدير واحترام العالم كله. وعلى الرغم من أن الجريمة قد استطال أمدها قرابة العام إلّا أن الكويت بحمد الله قد خرجت

من المحنة مرفوعة الرأس شامخة الهامة لتؤكِّد للعالم أنها حرة مستقلة ذات سيادة وأن الشعب الكويتي الواعي أكَّد باستمرار أنَّ المنهج الكويتي العربي الأصيل لم يكن سلعة قابلة للمساومة أيًّا كان الثمن ومهما بلغت التضحيات.

منذ اللحظات الأولى للغزو العراقي للكويت أبرز الإعلام العراقي، الدعاية العراقية عدداً من الحجج الكاذبة والإدعاءات الباطلة لتبرير غزو الكويت وتبرير احتلالها والقضاء على استقلالها، ومن أهم الدعاوى التي استند عليها العراق:

أ - انقلاب ثوري في الكويت.

ب - التعهد بالانسحاب بعد أن يقف على أقدامه.

جـ - الإعلان في نفس الكويت عن أن للعراق حقاً تاريخياً في الكويت بحكم أنها جزء من أراضيه.

د - الإدعاء بأن ما قام به العراق هو لغرض تحقيق الوحدة العربية والقضاء على الحدود المصطنعة التي أقامها الاستعمار على حدِّ زعمهم.

كما حاول العراق تقديم التبرير تلو الآخر مُدَّعياً أن ضم الكويت واحتلالها هو لتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة العربية بين أغنياء العرب في بلاد الخليج وبين غيرها من الدول العربية الفقيرة؛ لذلك حاول العراق أن يضفي الصبغة الدينية على احتلاله للكويت بالإدعاء أن الضم هو إعلاء لشأن الإسلام ضد النظم الفاسدة، وأن العراق قادر على مواجهة القوة الأجنبية للزود عن الإسلام ضد أعدائه، وأن مَنْ يقف ضد العراق هو بسبب موقف العراق ضد إسرائيل وأنه - أي العراق - لم يقبل بحل للأزمة إلَّا بربط الموضوع بالقضية الفلسطينية للتوازن؟؟

أما ما يُسمَّى بمبدأ الحق التاريخي لتبرير احتلال الكويت فإنما هو تجاهل واضح لكافة القواعد التي استقرَّ عليها العرف الدولي، ولا ننسى ما قام به المؤرخون العراقيون وغيرهم من خارج العراق عندما بدأوا بشنَّ ما يمكن تسميته الحرب المعدَّة وهي حرب فريدة في مجال الدراسات التاريخية، فقد عرفت هذه الدراسات حروباً من نوع مختلف ولكنها يقيناً تعرف لأول مرة حرباً يدَّعي مَنْ يشنها أنه استند على التاريخ في تغيير الجغرافيا... من خلال تقديم دعاوى تاريخية لمحو بلد من على الخريطة[٣].

الكويت من الناحية التاريخية والاجتماعية:

لم يكن المجتمع الكويتي قبل اكتشاف النفط يتمثل سوى في منطقة صغيرة قابعة على شاطىء الخليج العربي تتسم بطابع مدينة صحراوية عربية، وكان لفقر البيئة الصحراوية وملاصقتها لشاطىء الخليج العربي أثره في ارتباط أهل الكويت بالبحر فارتبطت حياتهم به ارتباطاً وثيقاً واعتمدوا في تحصيل رزقهم على ما يزخر به، لا سيما على صيد السمك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ. وقد اتسمت جميع تلك الحرف بالجماعية مما جعل صفة التعاون عفوية بين أفراد المجتمع، وحسب الآخرين، صفة أساسية من صفات المجتمع الكويتي.

كان المجتمع يتميز بالبساطة وعدم التعقيد في كل شيء، وكانت الثقة هي أساس التعامل بين الناس... وكانت الكلمة هي ميثاق بين الأفراد وكانت الأسرة الكويتية بعاداتها وتقاليدها الاجتماعية وعلاقاتها الأولية هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، وهي تستمد مكانتها من صلاتها القبلية التي انحدرت منها ومن علاقاتها بالنشاط الحرفي كالغوص والسفر والتجارة كما أسلفنا...

وكان لكبير الأسرة الكلمة العليا في تصريف الأمور المالية والتجارية والاجتماعية، وتتجمع الأسرة للسكن في دار واحدة، ويرجع هذا التجمع إلى الارتباط الأسري بينهم وإلى صلات الرحم والمودة التي كانت الطابع الغالب في العلاقات الأسرية، آخذين بعين الاعتبار قلة الإمكانيات المادية المتوفرة لدى الأسرة والتي يتعذر معها استقلالهم في بيوت منفصلة. لقد كانت معظم المساكن في الكويت قبل التنظيم وقبل ظهور النفط بيوتاً متلاصقة تتسم بالبساطة ورقة الحال.

وكان لصغر المجتمع الكويتي وارتباط الأفراد بمهن محدودة أثره في عمق معرفة أفراد المجتمع بعضهم لبعض، كما كانت بعض المهن أيضاً موروثة(٤)

كان الكويتي قديماً بحكم البيئة التي يعيش بها صغيراً شجاعاً، لأنه قديماً حارب الصحراء وقسوتها من جهة وحارب البحر وغضبه من جهة أخرى وغاص في أعماقه واستخرج مكنوناته واتخذ لنفسه قديماً نظاماً من روح الجماعة وأمانة التعامل. وكان لنجا أبناء الكويت منذ وقت مبكر خلق كيان اجتماعي اقتصادي متمايز وهو كيان ذو طبيعة مدنية بحكم الدور التجاري لأبنائه في وقت غلب على الكيانات السياسية المجاورة نمط اجتماعي واقتصادي مختلف تراوح بين أن يكون الزراعي الإقطاعي فيما تحتل في العراق أيام الهيمنة العثمانية وفي فارس في ظل أنظمتها المتعاقبة، وبين أن يغلب عليه طابع البداوة فيما كان سائداً في القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية فهل هذا الكيان الاقتصادي يخلق بالإضافة إلى المصالح والعلاقات الإنسانية المختلفة قوى اجتماعية ليس لها مثيل في البلاد المجاورة. . .

كيف استقبل المجتمع الكويتي الحدث (الكارثة)

عاصفة قوية هبَّت على الشعب الآمن لإقتلاعه من أول جذوره، ولكن من كانت جذوره في الأعماق بقيت على ثباتها لم تقتلعها العاصة رغم شدتها وقسوتها! إن تلك الهمجية الوحشية لم تغير من معدن الناس في الكويت. لقد أثبت المواطنون بجدارة صلابتهم فمن عاش في الصحراء ومن جابه البحر وأهواله لم تقتلعه العاصففة العراقية ولكنها صقلته وغيرته..! لا نقول إن الشعب الكويتي شعب مميز ولكنه شعب تغلُب عليه الطيبة والصدق والنوايا الحسنة فكان الله معه...

أثبت المواطنون صلابتهم وأنهم شعب قوي في مواجهة هذا الاجتياح فنظّموا صفوفه وأعطي الاهتمام للأولويات في توفير الغذاء، والدواء، والكهرباء، والماء، واستطاع الشعب الكويتي أن يدير عجلة الحياة رغم قسوة الاحتلال والذي نعرفه أول مرة وتبيَّن خلال تلك المرحلة مدى صلابة عدد كبير من المواطنين في وجه الطغيان حيث سجلوا ما قاموا به من أعمال أمثلة جليلة للتحدي ومقاومة الاحتلال العربي..!

كما تبيَّن من خلال المواقف المسؤولة لهم على مدى ما يمكن أن يقدموه من دعم وحماية وتكافل لبعضهم البعض. لقد تماسك كافة أفراد المجتمع وخاف الأفراد على بعضهم البعض وأظهروا نكراناً للذات وضربوا أمثلة متعددة في التكاتف والتماسك الاجتماعي....

والتزم الشباب بعقيدتهم الإسلامية، كما زالت الفروق الطبقية بين الأفراد وازدادت الصلة بين الجيران وأصبح الشاب الكويتي شاباً منتجاً، وتجلَّى مفهوم التطوع في أبهى صوره فتطوع الصغار والكبار نساءً ورجالاً

في مرافق الحياة العامة، أما شباب المقاومة فقد سجلوا أروع صور البطولة والعمل الجاد رغم قسوة الحياة، وبشاعة الأعمال التي يقوم بها العراقيون.

كان الاجتياح العراقي شاملاً مسَّت آثار دماره شتى جوانب الحياة الاجتماعية في الكويت ولقد تبيَّن من خلال ذلك البحث استخلاص النتائج ومن أهم ما لوحظ على الأفراد في المجتمع سواء من عاش داخل الأرض المحتلة أو من كان خارجها هو بروز كثير من الإيجابيات كان من أهمها:

استجابة أفراد المجتمع للتصدي للحدث:

أ - نمو الوعي السياسي لدى المواطن من خلال تعرضه لوسائل الإعلام ذات وجهات النظر المختلفة، وكذلك إيجاد الفرص والتفكير والمشاركة في النقاش بشكل جاد في عدد كبير من القضايا والمسلمات.

ب - نجم عن نمو هذا الوعي المطالبة الصريحة لإحداث التغيير السياسي الذي يحقق للمواطن قدراً كبيراً من المشاركة في صنع القرار والتأثير في الأحداث الجارية.

جـ - نتيجة لهذا الوعي وقد تحقق قدر محدود من الاستجابة لتلك المطالبة.

د - تأثر الفرد الكويتي وحتى الخليجي بمواقف الدول السياسية، فأصبح المواطن الكويتي يحدد علاقته بالمقيم بحسب موقف حكومته تجاه قضية الكويت مما جعل هناك نوعاً من الحساسية في العلاقة بين الجنسيات العربية والمواطن.

هـ - برزت حقائق كانت غير منظورة فيما يتعلق بصلة المواطن الكويتي ومواطن دول مجلس التعاون حيث وجد المواطن الكويتي الأبواب

مشرعة أمامه في كافة دول المجلس أينما اتجه، ونتيجة لذلك نمت العلاقات بين شعوب منطقة الخليج والمملكة العربية السعودية بسبب وحدة المصير وأدت أواصر التقارب والتلاحم بين مواطني مجلفس التعاون وبين الكويتي.

إن المواطن الخليجي له فضلٌ عليه ويحمل له المواطن الكويتي كلّ تقدير بسبب مواقفه ومساعدته في محنته. ويؤكد عبدالعزيز الجلال أن أزمة الاحتلال قد خلفت شرخاً كبيراً بين المواطنين من جهة وبين مواطني الدول العربية التي ساندت الاحتلال فانعدمت الثقة، كما طالب الكثير بأبعادهم من البلد لأنهم تنكروا للبلد الذي احتضنهم، أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المواطنين أنفسهم فمن المعروف أنهم في الأيام الأولى للعدوان وقد حدثت موجة من النزوح ونجم عن ذلك الهروب. كثيرٌ من المآسي الاجتماعية والنفسية والصحية نتيجة الصدمة حيث إن الذي زاد من واقع المعاناة حياة الطمأنينة وأجواء الرخاء التي ألفاها المواطن الكويتي والمقيم قبيل الاحتلال، ثم فجأة أتى الاجتياح، فنتيجة لذلك أصابت عدداً من المواطنين الرهبة لأقل ما يشاع وما يقال تمَّ تصديق كل خبر أو إشاعة تطلق، وأصبح كابوس الاحتلال والخوف من إجلائهم ونقلهم إلى مناطق داخل العراق وقد أصاب هذا الكابوس عدداً كبيراً من المواطنين التي نزحت أعداد كبية من المقيمين العرب والأجانب.

كان خروج بعض أهل الكويت إلى الدول العربية الخليجية حيث جزعت النفوس مما شهدته من أهوال العدوان العراقي، ولقد خرج بعضهم خوفاً على عرضه وشرفه... وخرج آخرون لحماية أطفالهم وشبابهم من الاغتيال... وبقي من تحصن بالإيمان وبالصبر... والتحموا كأنهم بنيان مرصوص يآزرون بعضهم بعضاً حتى يكلل الله الصبر بالفرج[٥].

آثار الاجتياح الكبير على الكويت:

لقد امتدت آثار الاجتياح الكبير للكويت، لتشمل جميع المواطنين والمقيمين في دولة الكويت فلم تفرق بين حاكم ومحكوم أو بين جنسية وأخرى، على عكس معظم الحروب التي كانت تستهدف فئة أو شريحة بعينها.

الأمر الذي يعكس أن الهدف من هذا الغزو كان موجهاً إلى المواطن الكويتي من الأساس وليس كما ادَّعى الغزاة بأنهم جاؤوا لحماية المواطن الكويتي من القهر والفكر المزعوم وما تبيَّن عكس هذا الزعم بأنهم بالرغم من خروج الأمير وحكومته إلَّا أن الغزو استمر الغزو بممارساته الشاذة والتي وجهت ضد الكويتيين على وه الخصوص والذين بقوا بالداخل حيث فرض عليهم الكثير من الممارسات الإرهابية لتخويفهم أملاً في نزوحهم إلى خارج البلاد.

كما تفيد إحدى الوثائق العراقية والتي تم العثور عليها حديثاً، أن النظام العراقي كان ينوي استخدام الغازات السامة والكيماوية ضدّ المواطنين الصامدين داخل الكويت كما فعل مع المواطنين الأكراد في حلبجة، أو فرض الاستسلام التام لتلقي كافة المطالب العراقية.

الأمر الذي خلق في نفوس أهل الكويت الموجودين في الداخل المرارة والقسوة، كما أوجد نوعاً من الشعور العام بالمسؤولية وأهمية التضامن لمواجهة هذا الغزو... فظهر العديد من صور الكفاح والنضال والمقاومة.

وأهم دلائل شمولية رفض الاعتداء أن الرأي العام العالمي كان ضد الغزو الشامل لدولة الكويت حتى أن بعض الدول القليلة التي عزلت نفسها

عربياً ودولياً بمساندتها لحاكم العراق كان موقفها من قضية الغزو البربري متفقاً مع الرأي العام العالمي والشرعية الدولية.

وقد ظهرت قسوة ذلك الغزو الشامل في عمليات التخريب والتدمير التي وجهت إلى كافة المرافق والخدمات في دولة الكويت؛ الأمر الذي يشير إلى الأهداف الواضحة لهذه العملية البشعة والتي تتمثل في الإبادة الكاملة لتلك الدولة المسالمة ومحوها نهائياً من الوجود، وذلك ما أشارت إليه العديد من الكتابات والتحليلات الخاصة التي تناولت الأزمة وتمثلت كذلك في صدق روايات المواطنين الذين عانوا قسوة الاحتلال ومرارته إذا كانوا يعيشون حياتهم لحظة بلحظة، محفوفين بشتى المخاطر، يتوجسون الشر ويتوقعون الضر ويعانون العطش والجوع وانقطاع الاتصال بين بعضهم ببعض فكان الجرح النفسي الذي حدث لهم أشدَّ وقعاً وأعمق تأثيراً. فضلاً عن انشغالهم على أقاربهم الذين نزحوا أمام الاجتياح الجائر. وهكذا صار الصامدون يواجهون الترمل واليتم والاغتصاب وهو واقع مرير زاد الجرح النفسي لديهم عمقاً وزاد حالة كل المهاجرين والذين آثروا البقاء خيبةٌ أملهم المريرة في موقف الأعداد الكبيرة من بعض المقيمين العرب الذين استوطنوا الكويت، حيث تنكر الكثير منهم للأهل ووشوا ببعضهم وعرَّضوهم لأخطار شديدةٍ ومعاملةٍ بالغةِ القسوة[٦].

وإذا جاز لنا القول إن المجتمع الكويتي كمجتمع يجتاز الآن مرحلة هامة من مراحل تطوره الاجتماعي بما يشمله هذا التطور من تغيير في البنية الاجتماعية والتكنولوجيا سنجد أن ذلك يتطلب منه تهيئة أفراده للتصدي لمهام وأعباء هذا التطور والوعي به، خاصة وأن الاجتياح قلب كل المفاهيم لدى المواطن الكويتي وأن التصدي لمعالجة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة خلال فترة الغزو والاحتلال وما صاحبها من مؤثرات على الأفراد في المجتمع بشكل عام بمحاولة إزالة تلك الآثار وذلك

بالمشاركة الإيجابية من جانبهم «المواطنين» في شتى مشروعات وأهداف إعادة البناء النفسي والاجتماعي ومشاركتهم في مشروعات وأهداف التنمية حتى يحقق لهم الارتباط بمجتمعهم والانتماء إليه. . .

فالشباب خاصة هم طاقة النشاط والجهد الإنساني الخلَّاق لأنهم يمثلون مشروعاً نامياً منتجاً نحو مستقبل يشعرون أنَّه لهم ومن أجلهم ومن ثم فإنه بالضرورة لا بد وأن يبنى بسواعدهم. .

فالشباب السويّ في هذه المرحلة العمْرية عندما تتوفر له مقومات البناء النفسي والاجتماعي يسعى إلى الاستقلال المادي والمعنوي لأداء دوره الاجتماعي المتوقع منه أداؤه وهنا ينشد الشباب من المجتمع الذي يعيش فيه أن يعاونه في تحقيق مطلبين أساسيين يدعمان وجوده الإنساني وهما:

١ - المساهمة في تخفيف ما عاناه الشباب في المجتمع أثناء فترة الاحتلال وما صاحبها من ظلم واستعباد وإذلال للنفس البشرية وذلك بتحقيق ما يساعده على اجتياز هذه المرحلة بتأمين الأعمال المناسبة بما يحقق له الاستقرار المادي والاقتصادي في وطنه، وتوفير مأوى يحقق له الاستقرار النفسي والاجتماعي، فيتوفر له بذلك حاجة أساسية وهي أداء دور ملائم يحقق من خلاله ذاته ويمكنه من تكوين أسرة مستقرة.

٢ - لما كانت مرحلة ما بعد الاحتلال وما صاحبها من توتر وقلق ويأس كان ذلك سبباً أساسياً لمشاعر المزيد من القلق والتوتر التي قد تسوقه إلى حالات كثيرة من الظواهر النفسية المرضية.

وبدلاً من رغبة الشباب في المشاركة في إزالة آثار العدوان لدفع فترة البناء والتنمية وجدناه رافضاً لهذه المشاركة عازفاً عن ممارسة الدور

الإيجابي الذي ساد فترة الغزو سواء من بقي تحت الاحتلال أو من كان خارج البلاد. . .

لذا لا بد من التنبه إلى خطورة هذه المرحلة فعندما يعجز المجتمع عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب ويتركه يتخبط، فقد يؤدي به ذلك إلى إحساس عام باليأس أو إلى حالة من السلبية واللامبالاة تفقده ولاءه لأرضه ووطنه وهذا ما اتضح لنا في هذه الفترة التي ظهرت فيها ملامح الهجرة كما سيكون ذلك من شأنه التأثير على مفهومه لذاته الذي يتشكل من خلال مشاركته ومساهمته في النشاط مع الآخرين. وهذا ما يدعونا إلى القول بأن تلك المظاهر من اللامبالاة وعدم الانتماء والهجرة والاغتراب النفسي لدى بعض الشباب الذين تعرضوا للاغتصاب والتعذيب الجسدي والنفسي وبعض من كان معتقلاً سواء في الكويت أو في العراق ما هي إلا ظواهر نفسية واجتماعية وسياسية تظهر في سلوك بعض الشباب متخذاً منها حلاً مؤقتاً يحمي بها ذاته وكيانه النفسي ويعزف عن المشاركة فيستقل بذاته باحثاً عن مخرج يحميه.

ولمواجهة هذه المرحلة من أجل إعادة بناء التوازن النفسي وحمايته من التمزق والانهيار يدعونا ذلك إلى أن نعرض بعض التساؤلات الخاصة بالشباب وآثاره الإيجابية الفعَّالة.

أ - هل ستظل مشروعات إعادة بناء المجتمع الكويتي ندوات ومؤتمرات؟

ب - هل سيكون هناك إعادة تخطيط لدراسة القِيَم السائدة لدى الشباب فيما يتعلق بالعمل والإنتاج بعد إضافة قِيَم جديدة صقلتها المحنة؟

جـ - هل سيتغير دور الشباب وتطرأ عليه من التحولات والتغيرات ما يزيد من أهميته في المشاركة الاجتماعية؟.

لقد برزت بعض المظاهر نتيجة للجروح النفسية لدى الكويتيين تمثلت في الآتي:

١ - الخوف الشديد المؤدي إلى القلق الحاد.

٢ - بدأت تظهر لدى البعض مظاهر اليأس من الحاضر والمستقبل المفضي إلى الاكتئاب المرير.

٣ - سادت مشاعر الإحباط لدى ضياع الأمل في أشياء مرغوبة ومترقبة.

٤ - دوام التفكير فيما حدث والشعور الدائم بالقهر الذي يدفع للانتقام من المعاناة اللتان عاشها المواطنون إبان فترة الغزو.

٥ - زاد انتشار الأمراض (النفسجسمية) مثل قلة النوم والأرق الدائم والصداع وأمراض الحساسية.

٦ - الترقب والحذر والشك في الآخرين خوفاً من تكرار ما حدث.

٧ - اهتزاز الصور العربية أو ضعف الانتماء القومي العربي والإسلامي.

٨ - تغلب الفردية على سلوك الأفراد.

الخاتمـة

لقد أحدث صدام بغزوه للكويت عدة شروخ في الجسد العربي، فقد أحدث شرخاً في قضايا الأمة وهمومها، ولم تعد قضية مثل قضية فلسطين ولسنوات قادمة هي محور اهتمام هذه الأمة. كما أحدث شرخاً في العقل العربي المواجه للأزمة فانقسم تجاهها بشكل حاد وسريع وغير عقلاني، وقد أحدث أيضاً شرخاً في وحدة القوى السياسية ليس فقط عربياً بل وحتى داخل الحزب أو التجمع الواحد.

فالمجتمع العربي مغلول في ماضيه وحاضره بالتجمع، ومعظم الأنظمة ما زالت تعتبر الردع والعنف المحرك الرئيسي للتاريخ زوإذا كان حقاً للسلطة لدى بعض الدول العربية من ثقافة في تلك المجتمعات فقد أقامت دوراف للمثقفين السلطويين تحت شعار أن الوحدة العربية أهم وأجدى من الديمقراطية، وكانت الذريعة أن شعوبها غير مؤهلة لممارسة الديمقراطية أو أن هدف تحرير فلسطين أهم وأجدى من الديمقراطية عندهم، أو أن هدف التنمية السريعة والعدالة الاجتماعية هو أكثر إلحاحاً من الديمقراطية، لكن الشواهد أثبتت أن معظم تلك الأهداف لم تتحقق.

لقد ترك الغزو العراقي والاجتياح الهائل وما نجم عنه من أزمة على المستوى الإقليمي والدولي آثاراً بالغة على واقع ومستقبل العديد من القضايا الهامة، وترك رثاراً اقتصادية واجتماعية ونفسية أهم ما تدعونا إلى إعادة التواصل النفسي للشباب بين واقعه وعالمه النفسي وبين العالم المحيط به والتوصل إلى حلول عملية بخاصة ما كان منها بالجهود الذاتية المشمولة برعاية الدولة ومعرفتها وذلك من خلال دراسات علمية متخصصة تتبناها الجهات المعنية بالحالات الاجتماعية والنفسية للمجتمع.

المراجع:

١ - د. حسن الساعاتي، إعادة بناء المجتمع الكويتي - تصور أولي لمشروع دراسة ميدانية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز البحوث والدراسات الاستشارية ١٩٩١م.

٢ - د حياة الحجي، احتلال العراقيين للكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٣٩، السنة العاشرة عام ١٩٩٢م، ص (٢٦ - ٢٧).

٣ - عبدالله غلوم الصالح، أزمة الخليج، البعد الآخر، إعداد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون لدول الخليج العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، ١٩٩٢م، العدد (٢٠) ص (٢٦ - ٣٥).

٤ - عبدالحميد عبدالمحسن، الغزو وانتكاساته، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ١٩٩٢م، العدد (٢٠) ص (٨٠ - ٨٣).

٥ - د. ميمونة العذبي الصباح، محاضرة حول الاجتياح العراقي للكويت ص ١٢٥.

٦ - د. عادل الهواري، أزمة الخليج، القاهرة، مكتبة الفلاح، ١٩٩١م.

بحث مقدم من مركز الدكتور:

مروان سليمان المطوع للاستشارات النفسية،

حول بعض الحالات التي ترددت على المركز بعد انتهاء العدوان العراقي الآثم على الكويت

إعـــداد

السيدة ألطاف عيسى السلطان

يتوجه مكتب الدكتور مروان المطوع للاستشارات النفسية بالشكر لرابطة الاجتماعيين على هذه الدعوة النبيلة التي أتاحت لنا الفرصة في تبادل الآراء والاستفادة مما قدم في هذه الأيام الثلاثة.

واليوم أود أن أطرح أمامكم ما توصلنا إليه في العيادة وما عاناه المترددون عليها من ويلات الأزمة وما بعد الأزمة من مشاكل نفسية واجتماعية. وأعتقد أن الكثير ممن سبق وأشار بشكل وآخر عما مرَّ به هذا الشعب وما سوف يمر به.

سوف أحاول اليوم أن أصحبكم معي في جولة تعلمية نفسية تحليلية لمعاناة المواطن الكويتي من آثار الغزو من الوجهة النفسية والاجتماعية.

ولقد توصلنا إلى أن أكثر الحالات المترددة على العيادة هي:

١ - أهالي الأسرى والمفقودين وخصوصاً أهالي من لا يزال في الأسر وفي عداد المفقودين.
٢ - حالات الاغتصاب الجنسي من الذكور والإناث.
٣ - أهالي الأسرى الذين تعرضوا للتعذيب الجسدي والنفسي.
٤ - الأطفال والمراهقين وخصوصاً من تعرض منهم للحبس أو التعذيب أو من شاهد بعينه ما حصل لأي فرد من عائلته.
٥ - الفروقات الفردية في درجة الحساسية نحو المثير المؤلم من الأزمة ودرجة الكبت النفسي للأحداث المؤلمة.

ولقد وجدنا من خلال البحث النفسي والاجتماعي للفئات السابقة الذكر أنها تشترك في إحساسها باضطراب مفهوم.

أ - القيم الأخلاقية Values .

ب - المبادىء العامة Morals .

جـ - الدين Religin .

مما جعلها تحس أن:

١ - بعد أن كان العالم مكاناً آمناً للعيش أصبحت الصورة مهزوزة.

٢ - كانت الحياة ذات عناصر إيجابية ترفع الإنسان إلى التمسك بها وقد تغيرت It is not a meaning ful place. Self worth .

٣ - نحن ناس طيبون لماذا يحدث لنا هذا الحدث خصوصاً في بلد عربي ومسلم.

ونلجأ هنا إلى لوم النفس أو الذات أو محاسبة الذات Self Blame نتيجة هذه الهزة في المعتقدات الأساسية للحياة لوحظ على المترددين:

١ - تزايد الاكتئاب Depression .

٢ - الشعور بالإحباط والعجز Helplessness Frustration & Onxiety .

٣ - الإحساس بالذنب Quit .

٤ - العصب الداخلي أو صرخة الاحتجاج الداخلي Hidelen Anger .

٥ - الخوف Fear .

٦ - الشكوى الدائمة في المشاعر السلبية الناجمة عن الضغوط النفسية. Stress Related Problems وتظهر المشاعر السلبية في الصور التالية:

أ - تأرجح المزاج.

ب - اضطرابات الذاكرة أو تذبذب الحالة الانفعالية.

جـ - قلة النشاط والحيوية

د - فقدان الشعور بالمتعة والطمأنينة.

هـ - ضعف الدافع الجنسي Not interestred in Sex .

و - تذبذب السلوك الإرادي في صورة الإفراط في الأكل أو التدخين أو الإكثار في المشروبات الروحية أو الامتناع عن الأكل قصداً.

ز - قلة النوم Sleep Lessness .

ح - ضعف التركيز Censtration Span .

ط - فقدان الثقة بالنفس

ي - التفكير بطريقة سلبية Neqatireness .

هذه الحالات النفسية تمت مواجهتها ومحاولة معالجتها باستخدام طرق كثيرة أهمها:

١ - العلاج المعرفي Congnetive Therapy التي أسهمت بالذات لعلاج حالات الاكتئاب والوسواس القهري.

٢ - العلاج المتمركز حول العميل Person Centerd Approach والتي ساعدت المترددين في زيادة الثقة بالنفس والتفكير بإيجابية.

٣ - العلاج الجماعي Group Therapy وقد استخدمت كثيراً مع أهالي الأسرى لما يمر عليهم من مآسي وحرمان متقارب للعزيزين عليهم.

٤ - كما استخدم Art Therapy العلاج بالرسم أو الفن والعلاج بالموسيقى Music Therapy خصوصاً مع الأطفال والمراهقين وقد أثبت هذا النوع من العلاج فعالية مع نسبة لا بأس بها.

٥ - طرق علاج أخرى استخدمت مثل العلاج بالمستخدم نظرية Gstlalt وغيرهم T.A. Gestlalt العلاج التحويلي وذلك حسب الحالة الخاصة بهم ومما يجدر بالذكر أن العلاج أساسه الإقبال الشخصي

أي أن يأتي الشخص بنفسه ويطلب العلاج وليس عن طريق عنصر ثالث وأقصد هنا الوالدين أو الزوج أو الزوجة

والجانب الثاني هو عدم المداومة على العلاج وهذا ما يشتكي منه الكثير من المعالجين النفسيين في الكويت ودول العالم الثالث ويرجع سببه إلى قلة إدراك الفرد لأهمية الاعتناء بالنفس والحالة النفسية إذ يؤخذ على أنه ترف وليس حاجة ماسة. وتقول في كتابها .Palncia Ardeme Aruna Mahtam Transcultural Conselling in Action أن المشكلة في عدم الاستمرارية ترجع إلى الحضارة Action وإلى النظرة الدونية التي ينظر بها المجتمع في العالم الثالث لمن يلجأ إلى المعالج النفسي للمساعدة في الحالات النفسية التي يمر بها الإنسان.

- ولقد وجدنا أن التشخيص المبكر للحالات المتأثرة بالغزو يتطلب تظافر المجهودات الفردية والمؤسسية والاجتماعية بشكل عام حيث يمكن اقتراح استراتيجيات فنية لمواجهة تلك الآثار النفسية السلبية أما بفرض الاكتشاف المبكر لعلاجها أو تخفيف وطأة هذه التغيرات وبالتالي يمكن اعتبار المنظور الوقائي هو الهدف الأسمى لتصدي المجتمع للآثار النفسية السلبية للغزو ويمكن هنا أن نقترح الوسائل التالية:

أولاً : الزيادة في التشجيع على طلب المساعدة النفسية والاجتماعية. ومكافحة ما يصاحب هذا من لفظ غير مسؤول في المجتمع. (ليش مجنون تروح تعالج نفسك).
وهنا أجد دور جمعيات النفع العام والأعلام ومكتب الأنماء الاجتماعي في أن تتظافر جهودها من أجل إزالة هذا اللفظ.

ثانياً : فتح باب التطوع في مجال الخدمات الإنسانية النفسية ومطالبة الدولة في وضع حوافز لتشجيع الشباب للعمل في هذا المجال. (يا عندك دكتوراه يا ما تشتغل).

ثالثاً : وضع أنظمة مهنية تنظم أسس العمل النفسي والاجتماعي وشروط هذا العمل على أن تكون الدافعية للعمل هو المحك الأساسي في قبول المتطوعين.

رابعاً : تشجيع الأطباء العامين في ملاحظة الأمراض ذات الطابع النفسي Psychosomatic وإرسالها إلى المختصين وأخص هنا من يعمل في مجال (طبيب العائلة) (Family Doctor) .

خامساً : وضع جدول واضح للخدمات النفسية المتوفرة في دولة الكويت: من يقوم بماذا؟ وأين؟ وكيف الوصول لهم؟ وجعل هذه المعلومات في متناول اليد إما عن طريقة المنشورات أو دور الصحف أو الإعلام، أو جمعيات النفع العام، أو الجميع معاً.

سادساً : إقامة مثل هذه الندوات والتركيز على تكرارها مما يحفز الكثيرين على البحث وإيجاد السبل الكافية للمعالجة إلى جانب أنها فرصة لتبادل الآراء Exchonep Notes .

سابعاً : عمل برامج إذاعية وتلفزيونية ولقاءات صحفية لا نحاضر فيها وإنما نشارك الجمور في شرح ما ينتابه من مشاعر وآلام ومساعدته لمعرفة ما يدور في ذاته Get in Touch with the Self Worth.

ثامناً : زيادة الوعي النفسي والاجتماعي (محاضرات دورات تدريبية مؤتمرات) لدى الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين في المدارس وذلك لأهمية المدرسة في سرعة اكتشاف الحالات النفسية المتأثرة من الغزو في جميع المراحل العمرية.

كما نود أن نؤكد على أهمية التواصل الفعَّال بين المدرسة والمنزل والمرشد النفسي أو الجهة العلاجية النفسية.

تاسعاً : تشجيع، ما يسمى بال Hot Live الذي سوف يقوم به مركز تقويم الطفل من أجل الطفل والأم وفتح هذا المجال في جمعيات أخرى تطوعية لمساعدة الناس لمعرفة ما يدور عليهم وحولهم كإحدى الجمعيات النسائية وتعني هنا بالمرأة ومشاكلها. أو رابطة اجتماعية وهي تعني بالأسرة ومشاكلها وهي إحدى الطرق لتوصيل العلاج والراحة لمن يحتاجه، أو مكتب الإنماء الاجتماعي.

وفي النهاية أود أن أطالب بشدة على تأكيد نظرية المثلث الحيوي في التشخيص والعلاج ويشتمل هذا المثلث على ثلاثة أركان أساسية:

١ - الركن الأول وهو التلميذ أو المريض.

٢ - الركن الثاني وهو المدرسة أو العمل.

٣ - الركن الثالث وهو الأسرة أو العائلة Suppondiy Theropy .

وفي تعاون الثلاثة أركان يكون باستطاعتنا التغلب على الكثير من سلبيات الغزو البغيض.

السيدة/ ألطاف عيسى السلطان

المرشدة النفسية

بمركز الدكتور مروان سليمان المطوع

للاستشارات النفسية

انعكاسات الغزو العراقي الغاشم
على الحالة النفسية
للطلبة والطالبات الكويتيين
في
المرحلة الثانوية وكيفية مواجهتها
(دراسة ميدانية)

د. فتحية عبدالرؤوف
إدارة الخدمة النفسية بوزارة التربية

قامت إدارة الخدمة النفسية بإجراء دراسة ميدانية حول «انعكاسات الغزو العراقي الغاشم على الحالة النفسية للطلبة والطالبات الكويتيين في المرحلة الثانوية وكيفية مواجهتها» لأن هذه المرحلة كما هو معروف تتميز بحدة الانعكاسات وشدة الحساسية بكل ما يحيط بالفرد لذلك فإن صدمته لا شك أكثر قوة في هذه المحنة عندما يفاجأ بأن ما تعلمه عن حسن الجوار وأخلاقيات العروبة والإسلام تتحطم أمام ناظريه.

ولقياس التغيرات التي طرأت على الحالة النفسية للمراهقين الكويتيين بموضوعية ودقة كان من أهم الأدوات التي اعتمد عليها البحث تصميم قائمة مقاييس الشخصية لتطبيقها على طلاب وطالبات المرحلة الثانووية بالكويت وتقنينها على البيئة الكويتية بتحليل بنودها واستخراج جداول معايير المراهقين والمراهقات الكويتيين في كل مقياس منها.

هدف الدراسة:

- تحديد أثر العدوان العراقي الغاشم على شخصية الأبناء وحالتهم النفسية في المرحلة الثانوية.
- التعرف على معاناة الأبناء وانطباعاتهم وآرائهم واتجاهاتهم وما طرأ من تغيرات على سلوكياتهم كما يرونها هم أنفسهم وكما يراها الآباء.
- تحديد الأسلوب الأمثل لمواجهة مثل تلك المشكلات وقد تم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة ممثلة من الطلبة والطالبات بالمناطق التعليمية المختلفة. يبلغ عددها ١٢٠٠ طالب وطالبة.

النتائج :

أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة نلخصها فيما يلي:

- إن كلاً الجنسين من الطلبة والطالبات قد تأثرت حالتهم النفسية على النحو التالي:

١ - بتطبيق مقياس «الابتهاج في مقابل الاكتئاب» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو اتضح أنهم كانوا قبل الغزو أكثر إقبالاً على الحياة بحماس ونشاط وكان يشعرون بالسعادة والتفاؤل بالمستقبل أما بعد انتهاء الغزو فقد أصبحوا أقلَّ إقبالاً على الحياة ويميلون للشعور بالاكتئاب والملل والحزن.

٢ - بتطبيق مقياس «الثقة في الآخرين» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو، اتضح أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات كان يشعر قبل الغزو بالثقة في الناس وبأن البيئة المحيطة به لا يزال فيها الخير وحب مساعدة الآخرين دون مقابل أما بعد تعرضه لظروف الغزو والحرب فقد تأثرت حالتهم النفسية فأصبحوا يشعرون بعدم الثقة في الناس والشك في نواياهم وهذه نتيجة طبيعية حيث اهتزت لديهم الثقة في قِيَم الإخوة والجوار التكافل بين العرب والمسلمين خاصة وأن بعض العرب والمسلمين ناصروا المعتدي ووقفوا إلى جانبه.

٣ - بتطبيق مقياس «الثقة في النفس» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو، اتضح أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات لم تتأثر لديهم الثقة في النفس حتى بعد تعرضهم لظروف الغزو والحرب فالطلبة والطالبات الكويتيون

يشعرون بالرضا عن النفس وبقدرتهم على تحقيق النجاح وعلى كسب ثقة الآخرين وهذه نتيجة إيجابية يمكن الاستفادة منها في عمليات الإرشاد النفسي للطلبة الذين يعانون من المشكلات

٤ - بتطبيق مقياس «الثبات الانفعالي» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو، اتضح أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات تأثرت حالتهم الانفعالية نتيجة لما تعرضوا له من ضغوط أثناء الأزمة فأصبحوا يعانون من التوتر العصبي ويصعب عليهم التحكم في انفعالاتهم في مواقف العمل أو المناقشة بعد أن كانوا يتميزون في فترة ما قبل الغزو بالاتزان العاطفي في المواقف الاجتماعية والقدرة على التحكم في انفعالاتهم والمحافظة على هدوئهم أثناء العمل أو المناقشة.

٥ - بتطبيق مقياس «المشاركة الاجتماعية في مقابل الانطواء» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو، اتضح أن الطالبات أصبحن بعد الغزو يملن للتمركز حل الذات والانطواء والابتعاد عن الآخرين أما الطلبة فلم يتأثر لديهم هذا الجانب رغم تعرضهم لمعاناة وضغوط فترة الغزو والحرب فلا زالوا كما كانوا في السابق يقبلون على المشاركة في أنشطة الجماعة ويحبون التعاون وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين.

٦ - بتطبيق مقياس «التسامح» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو، اتضح أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات كان أكثر ميلاً للتسامح واللين في التعامل مع الغير وغفران أخطائهم وعدم مقابلة المسيء بمثل إساءته قبل الغزو أما بعد انتهاء الغزو فقد تأثر لديه هذا الجانب نتيجة تعرضه لظروف المعاناة والصدمة النفسية العنيفة من الجار العربي المسلم فقد أصبح

يميل لعدم التسامح ولاستخدام أسلوب العقاب مع المسيء ويؤيد اللجوء لاستعمال القوة لردعه

٧ - بتطبيق مقياس «المسؤولية الاجتماعية» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو، اتضح أن كلا الجنسين من الطلبة أصبح بعد ما عاناه نتيجة ما تعرض له الوطن من أخطار زعزعت أمنه واستقراره أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية نحو الوطن وأكثر اعتزازاً بالانتماء لهويته ورغبة في التفاني في خدمته وأكثر اهتماماً بما فيه المصلحة العامة. وهذه نتيجة طبيعية فالأخطار تزيد من تماسك الأفراد في المجتمع الواحد.

٨ - بتطبيق مقياس «السيطرة» على كلا الجنسين والمقارنة بين متوسط كل منهما قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو، اتضح أن كلا الجنسين من الطلبة ارتفعت لديه درجة الميل للسيطرة والتسلط في المواقف الاجتماعية.

٩ - **الأفكار والمشاعر التي تعن لأفراد العينة كلما تذكروا الغزو:**

بتحليل محتوى الإجابات اتضح أنها على الترتيب التالي:

- الحزن والأسى والبكاء ٣٠٪
- تذكر الأسرى والمفقودين والمطالبة بالضغط على العراق لاطلاق سراحهم ١٥٪
- تذكر الأساليب الوحشية من قتل وسلب ونهب وتعذيب وتدمير وهتك للأعراض ٩٪
- الشعور بتعاون الشعب الكويتي والولاء والتضحية في سبيل الوطن ٩٪
- الشعور بالحقد والكراهية للدول التي ساندت نظام الطاغية والرغبة في الانتقام. ٥٪

- الخوف والقلق من المستقبل ٥٪
- تذكر الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن وتقديم الرعاية لأسرهم ٤٪

كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية:

١٠ - أن الكويتيين قد عانوا أثناء فترة الغزو من كثير من المشقات والصعوبات سواء من بقوا صامدين داخل الكويت أو كانوا في خارج البلاد أثناء الأزمة خاصة وأن معظمهم كان أفراد أسرهم داخل البلاد.

١١ - أثبت الشباب الكويتي جدارته وقدرته على تحمل المسؤولية باشتراكه في المقاومة ومساهمته بالأعمال التطوعية في الكثير من المجالات.

١٢ - قامت المرأة الكويتية بدور فعَّال في أثناء الأزمة ويتضح من مساهمتها في أعمال المقاومة والأعمال التطوعية وهو ما ذكره ٩٠٪ من الطلبة والطالبات أفراد العينة.

١٣ - ازدياد الشعور بالانتماء الوطني لدى الكويتيين (كما ذكر ٨٣٪ من الطلبة والطالبات) بعد تعرضهم لظروف الغزو.

١٤ - اتضح أن أهم ما يلفت انتباه أفراد العينة في وسائل الإعلام هو الحديث عن الأسرى وما يبثه التلفاز عما ارتكبه الاحتلال من جرائم وما يقوم به المسؤولون حالياً للتغلب على آثار العدوان.

١٥ - اتضح أن معظم أفراد العينة (٩٠٪) ما زالوا يتحدثون مع أصدقائهم عما حدث أيام الاحتلال مما يدل على شدة التأثر بأحداث تلك الفترة وكانت النسبة أعلى لدى الطالبات.

١٦ - وبتحليل إجابات أولياء الأمور حول سلوكيات الأبناء بعد انتهاء الغزو ذكروا أن أكثر الجوانب تأثراً كانت على الترتيب التالي:

- أصبحوا أكثر شعوراً بالانتماء للوطن ٩٥٪
- أصبحوا أكثر ميلاً للمشاركة الاجتماعية ٨٧٪
- أصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم ٨٦٪
- أصبحواأكثر توتراً وقلقاً ٧٥٪
- أصبحوا أكثر شعوراً بالأمن ٦٦٪
- ذكر ٦٣٪ من أولياء الأمور أن بعض الأبناء انحرفت سلوكياتهم نتيجة للغزو وهي نسبة مرتفعة.

١٧ - وعن كيفية مواجهة الجوانب السلبية في شخصية الطالب والطالبة بالمرحلة الثانوية الناتجة عن ظروف الغزو والحرب فقد أفردت الدراسة فصلاً خاصاً حول هذا الموضوع.

فكيف نوجه الجوانب السلبية في شخصية الطالب والطالبة بمرحلة المراهقة الناتجة عن ظروف الغزو والحرب؟

هذا ما سنحاول الإجابة عنه في الصفحات التالية، وهو أن أهم ما ينبغي الاهتمام به في هذه الفترة:

١ - تكثيف خدمة الفرد في الإرشاد النفسي للتخفيف من معاناة الأبناء من المشاكل النفسية والاجتماعية والاضطرابات السلوكية.

٢ - تخصيص زمن منظم لحلقات نقاش يتاح فيها للأبناء التعبير الحر التلقائي عن كل ما يعانونه وما مروا به من تجارب مؤلمة في إطار مجموعة الرفاق مما يشعر الفرد بالتقدير والمشاركة وبأنه لا يختلف عن الآخرين، بهدف التخفيف من الضغوط التي تؤثر على الصحة

النفسية لديهم والكشف عمَّا هو مكبوت من صراعات في اللاشعور، لتبصير الفرد بما لا يعيه ومساعدته على إدراك معاناته بموضوعية، وتعريفه بنقاط قوته وضعفه، لتمكينه من فهم ذاته حتى يستطيع التحكم في سلوكه، ولا بد من الاهتمام أثناء ذلك بتهيئة الظروف البيئية المناسبة ومتابعته من حين لآخر حتى يمكن إحداث التعديل المناسب في سلوك الأبناء بإبعادهم تدريجياً عن السلوك السلبي وتشجيعهم بدعم السلوك الإيجابي في كل مرة.

٣ - الاستفادة من بعض الإيجابيات في شخصية الطالب (التي اتضح وجودها من تحليل نتائج البحث)، كزيادة القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وزيادة الشعور الوطني والثقة بالنفس في تعديل سلوكه، بما يفيد في معالجة الجوانب السلبية في شخصيته كالميل للاكتئاب والتوتر الانفعالي، بتوجيه تفكيره للمشاركة تدريجياً في نشاطات تتفق مع ميوله وتستثير نشاطه الاجتماعي والعقلي، والانفعالي، لإخراجه من دائرة التمركز حول الذات، كالمشاركة في النشاطات الترفيهية والرياضية بأنواعها من سباحة ومباريات كرة السلة والقدم والتنس ومهرجانات رياضية والمشاركة في المعارض الفنية والرحلات مما يساعده على الاندماج مع الآخرين.

كما أن تنمية بعض الهوايات كالاستماع للموسيقى الهادئة المرحة تفيد تهدئة الأعصاب والتخفيف من ضغوط التوتر والانفعال، كما أن تشجيع هواية القراءة خاصة للقصص التي تصور كفاح الآخرين وانتصارهم يجعله يجد أمثلة تحتذى، لأنه يتوحد مع بطل القصة الذي يناضل في سبيل الحق.

٤ - إجراء المسابقات العلمية بين الطلبة وتشجيعهم على المشاركة بها لبث روح التنافس وإشاعة جو من المرح.

٥ - الاهتمام بطرح الموضوعات التي تهم الطلاب في الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية وكذلك في حصص الإنشاء في مادة اللغة العربية وحثهم على المشاركة لتفريغ الشحنات الانفعالية لديهم.

٦ - التمسك بالقِيَم الدينية كأساس للتنشئة الاجتماعية للأبناء وتقوية روح الإيمان لديهم بتشجيعهم على قراءة القرآن الكريم، والاسترشاد به وبالأحاديث النبوية الشريفة والمثل الدينية العليا. بإعطائهم أمثلة تحتذى من سلوكيات المسلمين الأوائل كالإيثار ومساعدة الآخرين والتعاون معهم، وأن يكون للفرد أهداف واقعة في الحياة لمساعدتهم على البُعد بالتفكير عمَّا يؤلم لتحقيق الاطمئنان النفسي ولمكافحة السلوكيات السلبية، كالميل للعدوان، والرغبة في السيطرة على الآخرين وعدم التسامح.

٧ - إيجاد علاقة متصلة بين الأسرة والمدرسة، للتعاون بين الآباء والأمهات من ناحية والمدرسين والقائمين على العملية التربوية في المدرسة من ناحية أخرى.

٨ - عقد الندوات والمحاضرات والاجتماعات في المدرسة حتى يلتقي الآباء والأمهات بالمختصين بهدف تعريفهم بالحاجات النفسية للأبناء ومتطلبات النمو في فترة المراهقة، وكيفية التعامل معهم لمواجهة ما يعانونه من مشكلات نفسية وتربوية لتحقيق الصحة النفسية للأبناء بمساعدتهم على تخطي العقبات والاضطرابات التي قد يعانون منها خاصة هؤلاء الذين يعانون من مشكلات نفسية نتجت عن الغزو.

٩ - تشجيع تنمية العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالدفء العاطفي والتفهم بين الأبناء والآباء والأخوة والمدرسين والرفاق، لإشعارهم

بأن الدنيا لا تزال بخير، وبأن الحياة بها الخير مثلما بها الشر فالشر نقاومه وينتصر عليه الخير في النهاية، وهذا يساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي السليم.

١٠ - إشعار الطالب بأهمية دوره في النهوض بالوطن وفي إعادة إعمار كويت المستقبل عن طريق تحقيق الهدف الأسمى الذي يسعى إليه وهو التفوق في التحصيل الدراسي ليتبوء مركزاً يتناسب مع قدراته وطموحاته يستطيع من خلاله خدمة وطنه وتشجيعه كذلك على المشاركة الإيجابية في الحياة كالتطوع لبعض الوقت في الهلال الأحمر والجمعيات الخيرية لتنمية ما يشعرون به من مسؤولية اجتماعية نحو الوطن.

١١ - أن تحتوي المناهج على بعض المواضيع التي تتناول الغزو العراقي للكويت وممارساته من الناحية التاريخية والجغرافية والدينية لتوضيح الحقائق أمام الناشئة كما ينبغي أن تحتوي المناهج على نماذج بطولية تحتذى من أبناء الكويت الذين قاوموا العدو وصمدوا في سبيل الوطن، لإشعار الأبناء بالفخر والاعتزاز بهويتهم وبالمسؤولية الاجتماعية.

١٢ - لإنقاذ الأبناء من التناقض الفكري والصراع والإحباط واهتزاز القِيَم للشعور بأن الإسلام والعروبة شعارات تستخدم دون ممارسة فعلية، خاصة وأن ما حدث جاء في دولة يفترض بها الارتباط بالكويت برابطة الإسلام والعروبة، لا بد من توضيح أنَّ ما حدث هو سابقة شاذة لم يشهدها التاريخ لا في قديمه ولا في حديثه، فما حدث هو من فعل دولة واحدة وساندتها دول قليلة فذلك لا يدين الإسلام، ولا يدين العروبة، بل يدين هذه الدول فهناك الكثير من دول العالم ومنها دول مسلمة وعربية ناصرت الحق الكويتي، ووقفت بجانبه

وأدانت العدوان العراقي ففي ذلك توضيح للحقائق لتجنيب الأبناء الانحراف المتطرف للأجنبي وعدم اعتبار الغرب نموذجاً يحتذى في كافة مجالات الحياة.

١٣ - المناقشة مع الأبناء في أن عدم التسامح في المعاملة مع المسيء سلوك إيجابي حتى لا يتمادى في إساءته وبأن من يستحق المعاملة بقسوة وشدة هو الشخص المسيء فقط فلار يجب أن نعمم ذلك الاتجاه على جميع الناس.

١٤ - استثمار الاتجاه الإيجابي نحو الحرف اليدوية بتصميم برامج عملية تطبيقية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف التي تفيد الفرد في حياته اليومية (. .) يخدم بها نفسه والمحيطين به.

١٥ - تشجيع مشاركة المرأة في بناء وإعمار كويت المستقبل خاصة بعدما اتضح من أن لها طاقة يمكن الاستفادة منها من خلال دورها الفعَّال في المقاومة والأعمال التطوعية أثناء فترة الغزو.

١٦ - التقييم والمتابعة لنتائج الجهود الوقائية والعلاجية من آنٍ لآخر.

١٧ - التنسيق بين جهود المؤسسات التي تهتم بتحقيق الصحة النفسية للأبناء.

الآثار السيكوسوماتية «النفسجسمية» للعدوان العراقي على الشخصية الكويتية

مقدمة من
الدكتور محمد صادق الموسوي

مقـــدمـــة

تُعدُّ أزمة الحرب واحدة من أقسى الكوارث والمحن، وأشد الصدمات الإنسانية المتكررة التي تمر على الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض. وتمتاز هذه الأزمة كونها تخلق محيطاً مهدداً بالموت. ويشمل هذا التهديد أعداداً كبيرة من أفراد الجنس البشري، بل أصبحت الحرب تهدد البشرية كلها.

والحياة الإنسانية تتعرض بصفة دائمة لتهديدات المكان الذي يعيش فيه الإنسان. ومع مرور الزمن يعلم الإنسان حقيقة هذا التهديد وموضوعيته ويدرك أيضاً أن هناك احتمالاً آخر لنجاته من الموت. وبذلك تترسخ لدى الإنسان فكرة الموت المؤجل أو الموت المعلَّق حتى أجل غير محدود. فالشخص يؤمن أحياناً بقدرته على تجاوز الأخطار والتهديدات، لكن الصدمة النفسية أكبر من قدرة الإنسان على المواجهة المفاجئة مع الموت وهذه المواجهة مع الموت هي من أكبر الصدمات النفسية التي تواجه الإنسان وقت الحروب والكوارث. وهذه المواجهة الحتمية مع الموت تزيل فكرة التأجيل وتدفع الإنسان للتفكير باحتمال موته في أية لحظة أو ضمن فترة زمنية معينة.

وتشير الكُتُب التاريخية القديمة إلى أن الحروب والكوارث كانت ولا تزال مثار اهتمام الدراسات السابقة (وخاصة الأوروبية) وبصورة متزايدة ولقد استطاع الباحثون وعلماء النفس والأطباء والسلوكيون وغيرهم

من المهتمين بالقضايا الإنسانية والنفسية والاجتماعية من إبراز المعاناة الصدمية لعدد كبير من المواطنين الذين تعرضوا لنوع من أنواع المواجهة الصدمية كالأسر والتعذيب والاعتقال والتهديد.

ولعلَّ أقدم حالة من حالات العصاب الصدمي هي حالة ذلك الجندي والمحارب الأثيني الذي ذكره العالم الإغريقي هيرودوتس والذي أصيب بالعمى عندما شاهد فجأة عدواً ضخماً جعله يشعر أن موته بات مؤكداً وقريباً.

ولقد درس ابن سينا العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية، حيث قام بربط حملٍ وذئبٍ في مكان واحد لكن دون أن يتمكن أحدهما من الوصول للآخر. وكانت النتيجة هزال الحمل وضعفه... ثم موته. وذلك بالرغم من إعطاء الحمل نفس الكمية من الغذاء التي كان يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية.

أما الباحثون المحدثون فإن لهم تجارب علمية أخرى في مجال العلاقة بين العصاب الصدمي والموت خوفاً. ويشير الباحث Raab إلى نتائج تجاربه على عددٍ من الفئران حيث قام الباحث Raab ومساعدوه بتعريض هذه الفئران لسماع شريط مسجل سُجلت عليه أصوات معركة ضارية بين قط وفأر. فكانت النتيجة موت عدد من الفئران وإصابة عدد آخر منها باضطرابات نفسية وجسمية. وعندما قام الباحثون بتشريح الفئران الميتة وجدوا أن سبب الوفاة يعود إلى انسداد شرايين القلب أو الاحتقان القلبي.

وتشير الدراسات الألمانية عن فترة الحرب العالمية الأولى إلى أن أعداداً كبيرة من المواطنين الألمان أصيبوا بداء الارتجاف، الذي يمنع الإنسان من القيام بمجموعة مترابطة من الحركات وبالتالي يؤدي إلى

الإعاقة؛ وهذا المرض أو الداء لم يكن عضوياً لأن العلاج النفسي كان كافياً للقضاء عليه.

أما التقارير الفرنسية فإنها تشير إلى أن إصابة عدد كبير من المواطنين الفرنسيين خلال الحرب العالمية الثانية باضطرابات نفسية وجسدية (سيكوسوماتية) كان سببها تعرُّض المواطنين لكارثة الاعتقال، والسجن، والغارات الجوية للطائرات المضادة وتؤكد هذه التقارير على أن هذه الاضطرابات كان بعضها حاداً، وبعضها الآخر تأخر ظهوره سنين طويلة. وإلى جانب العصاب الصدمي فقد ارتفعت نسبة الإصابة بضغط الدم والقرحة والسرطان والشيب المبكر.

أما الدراسات البريطانية فإنها تذكر أن حالات الإصابة بقرحة المعدة والأثنى عشر قد ازدادت بنسبة ٤٠٠٪ خلال الغارات الجوية الألمانية على العاصمة لندن أثناء الحرب العالمية الثانية.

وتفيد نتائج دراسات الباحثين الأميركيين عن زيادات ملحوظة في نسبة المصابين بالأزمة القلبية والذبحة الصدرية، والأمراض الانسدادية بين الأفراد المقاتلين الذين أُجبروا على القتال في حرب فيتنام.

وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى كان العصاب الصدمي يُدرس من خلال الأشخاص دراسة فردية شخصية. وعندما جاءت الحرب، وبدأت تهدد الملايين من البشر، وتشكل عصاباً صدماً جماعياً، اتخذ هذا العصاب أهمية قصوى واتسعت مجالات الدراسة فيه. وعندما جاءت الحرب العالمية الثانية بدأ الاهتمام يعود ثانية بهذه الدراسات. ولا تزال هذه الدراسات تنتعش نتيجة الأوضاع السيئة والحروب المتفرقة التي تنشب في كل بقعة من بقاع العالم.

تشخيص الجمعية الأميركية للطب النفسي DSM-111-R

أدخل هذا التصنيف اسماً جديداً للعصاب الصدمي وما هو ما يسمى بـ «اضطرابات الشدة النفسية عقب التعرض للصدمة» Post Traumatic Stress Disorders ويعتبر التصنيف الأميركي الاضطرابات النفسية عقب التعرض للصدمة اضطرابات مميزة ولها صفات محددة وأُطر واضحة. لذلك فإنه يفرد لها فصلاً خاصاً في باب «مجموعة اضطرابات القلق» وبناء على ما جاء في التصنيف الأميركي فإن تشخيص الاضطرابات يستند إلى الأسس التالية:

١ - التأكد من وجود الحدث الصدمي أي وجود حوادث هددت حياة المريض وسببت له الصدمة. لذا يجب استبعاد ضغوطات الحياة اليومية العادية كالصراعات الزوجية والصعوبات المادية والمشكلات المهنية.

٢ - عدم تكرار معايشة الحدث الصدمي من قبل المريض. ويمكن لهذا التكرار أن يكون على شكل ذكريات أو هلاوس عابرة أو كوابيس وأحلام مزعجة.

٣ - استمرار السلوك التجنبي. أي اضطرار المريض إلى بذل الجهود للسيطرة على الأفكار أو العواطف أو النشاطات ذات العلاقة بالحادث.

٤ - ديمومة العلامات المرضية التي تعكس استمرار حالة الاستنفار لدىٰ المريض. مثل: اضطرابات النوم - الحساسية النفسية - سرعة الاستثارة النفسية - ردود فعل فسيولوجية.

أهمية التشخص السيكوسوماتي:

إن أهمية تشخيص الآثار السيكوسوماتية (النفسجسدية) للصدمة تفوق أهمية التشخيص العضوي أو التشخيص النفسي فقط وذلك للأسباب الآتية:

١ - اختصار علاج الحالات السيكوسوماتية للصدمة بعلاج الحالات النفسية لها هو تصرف ينقض التكامل. وبالتأكيد سوف تكون النتائج محدودة وغير كاملة.

٢ - أن التشخيص السيكوسوماتي سوف يساعدنا في تشخيص وعلاج آلاف الحالات التي يعجز الطب النفسي أو الطب العضوي عن تشخيصها وعلاجها.

٣ - أن التشخيص السيكوسوماتي يجمع طرفي الاضطراب النفسي والجسدي وهذا التشخيص يأخذ بعين الاعتبار النواحي العلاجية بموضوعية عملية.

الاضطرابات السيكوسوماتية Psychosomatic Diseases

مجموعة من الأعراض أو الأمراض التي تنشأ من أسباب أو عوامل نفسية واجتماعية ولكن تظهر أعراضها ومضاعفاتها على الجسم الإنساني.

ويعرِّف العالم هاليدي Halliday الاضطرابات النفسجسمية بأنها اضطرابات جسمية يصعب تشخيصها دون الأخذ بعين الاعتبار العوامل الانفعالية أي الجوانب النفسية في حدوث تلك الاضطرابات.

ويرى علماء آخرون أن الأمراض النفسجسمية هي مجموعة أعراض تصيب أعضاء الجسم الإنساني، وفي الوقت نفسه ترفض أعضاء الجسم أنواع العلاج الطبي والكيميائي.

ويرى علماء وباحثون أميركيون متخصصون في هذا المجال أنه بالإمكان تسمية كافة الأمراض على أنها أمراض نفسجسمية، حيث أن المريض نفسياً يتأثر جسمه والمريض جسمياً تتأثر نفسه.

أما العالم راسك فإنه يعرِّف المرض النفسجسمي بأنه رد فعل للتواترات النفسية لأفراد الذين يتحملون كثيراً من الضغوط والكفاح في الحياة، ويكون رد الفعل بظهور علامات مرضية جسمية نتيجة للاضطرابات النفسية، فغالباً ما تزداد الشكوى من الأعراض الجسمية أكثر من الأعراض النفسية وأهم هذه الشكوى هي الصداع المزمن وضغط الدم وسرعة ضربات القلب.

إن الهدف من ظهور الأعراض النفسية للاضطرابات النفسية العضوية وظهور الأعراض العضوية للاضطرابات النفسية هو وقاية الفرد المريض من الانهيار التام في الحياة.

ويرى المحللون النفسيون أن هناك علاقة وثيقة بين النفس والجسد فالنفس لها مراكز محدودة في المخ وهي المسؤولة عن الانفعال والتفكير والسلوك والإدراك، ولا يمكن الفصل بين النفس والجسد. الاضطراب النفسجسمي اضطراب متبادَل بحيث تؤدي اضطرابات النفس إلى أعراض عضوية والعكس صحيح. وهناك العديد من الاضطرابات العضوية والتي تنشأ كنتيجة حتمية للمرض النفسي. ومعنى هذا أن الاضطراب النفسجسمي ينتج عن تأثير العوامل النفسية على أعضاء الجسم، فالعلاقة بين البُعد النفسي والبُعد الجسمي مترابطة وأن البُعد النفسي والبُعد

الجسمي يعتبران متساويان للتعبير عن الوظائف الأساسية للإنسان، ويتضح هذا من المسارات العصبية بين مراكز الانفعالات كالثلاموس Thalamus والهيبوثلاموس Hypothalamus وأجهزة الجسم الأخرى.

ولقد انتشرت الأمراض النفسجسمية انتشاراً واسعاً خلال القرن الحالي وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى والثانية. وتشير الدراسات في هذا المجال إلى أن الحروب عادة تؤدي إلى إيجاد خلل في العلاقات الاجتماعية والسلوكية بين الناس، وتعمل أيضاً على إيجاد تغييرات جذرية في مفاهيم الناس وقِيَمهم وأساليب حياتهم ونوع تعاملهم مع أنفسهم ومع الناس، كما وتنتج عن الحروب حالات من الخوف والقلق والوساوس القهرية اللاشعورية والاكتئاب، وطائفة أخرى من الأمراض النفسية والعضوية، فالإنسان لا يعلم خلال الحرب ماذا سيكون مصيره ومصير أهله وأفراد أسرته ورفاقه ولا يملك الإجابة عن أي استفسار عن المستقبل القريب أو البعيد. والأحداث التي مرَّ بها الكويتيون خير دليل على صحة ما جاء أعلاه. فلقد عاش الكويتيون صغاراً وكباراً شيوخاً وشباباً إبان الاحتلال الغاشم مرحلةً وعصراً من أقسى وأصعب عصور حياتهم، فلقد رأوا الذل والهوان والقتل والتعذيب والتشريد والاعتقالات وكافة أساليب القهر والبطش والعدوان. لذا أصبحت مسايرة كل هذه التغييرات والمواجهات مع العدو الغاشم أمراً ليس هيناً أو يسيراً فكانت النتيجة أن أصبح كل كويتي يعاني من أزمة نفسية أو مشكلة اجتماعية أو كارثة بيئية أو ضغوط أسرية.

ومما يؤكد أن الأمراض السيكوسوماتية تنتشر خلال الحروب والأزمات وبعدها، ما أشارت إليه الدراسات التخصصية التي جاءت نتائجها وفق البحوث التطبيقية لعدد كبير من الأفراد الذين تأثروا بالحربين العالميتين الأولى والثانية وكذلك الأفراد الذين تأثروا بالحروب الأهلية

والإقليمية وسكان المدن التي كانت تقصف من قبل طائرات الدول المعادية. ويضيف هؤلاء الباحثون إلى أنه كثيراً من المرضى كانوا يترددون على العيادات الطبية التخصصية والمستشفيات لعلاج حالات الذبحة الصدرية والصداع وأمراض القلب والجلطة والشرايين والأمراض الجلدية والسكر، ولكن بعد الكشف على هؤلاء المرضى ثبت أن أمراضهم نفسية بدليل أن العلاج العضوي والأدوية لم تكن كافيةً لعلاج أمراضهم بل تم الاعتماد على العلاج النفسي والسلوكي والاجتماعي.

أهم الأمراض السيكوسوماتية (النفسجسمية)

١ - أمراض القلب

يقول الباحثون والأطباء النفسيون في مجال انتشار أمراض القلب إن السبب في انتشار هذه الأمراض يكمن في الإجهاد النفسي والتوتر والانفعال. وعادة تزداد حالة الإنسان سوءًا وقت الأزمات والكوارث والحروب. وتشير إحصاءات الحرب العالمية الثانية أن أمراض القلب (السكتة، تخثّر الشرايين، هبوط القلب المفاجىء، النوبة القلبية) تزداد نسبتها زيادة كبيرة وقت الشدائد والمحن. وأمراض القلب تعتبر القاتل الأول في الولايات المتحدة الأميركية وفي بلاد أخرى.

أما الدكتور ميازنكوف، عضو أكاديمية العلوم الطبية النفسية والصحة الاجتماعية بجامعة موسكو، يقول: «إن الإنسان يعيش وقت الأزمات والحروب حياة ملؤها الهم والحزن والاكتئاب والخوف من المستقبل ومن حدوث أزمات اقتصادية؟... كل هذه العوامل وغيرها تعجل الإصابة بالنوبة القلبية والأمراض القلبية الأخرى».

٢ - ضغط الدم

تشير الدراسات إلى أن ارتفاع ضغط الدم في كثير من الحالات يأتي كرد فعل جسدي للحالة النفسية السيئة التي يعيشها الأفراد وتشير الدراسات إلى أن ضغط الدم يرتفع لدى الناس في حالة المواجهة أو الاستثارة والغضب.

هذا وقد أكد كثير من الدراسات وجود علاقة قوية بين الظروف والأحوال المعيشية السيئة التي تسود المجتمع وقت الحروب وبعدها وارتفاع ضغط الدم وخاصة لدى الأفراد الذين يضطرون إلى ترك بلادهم نتيجة للظروف السيئة للاحتلال كما حصل للمواطنين الكويتيين الذين اضطروا لمغادرة البلاد هروباً من بطش المعتدي الأثيم. وتمتاز الحياة العامة وقت الحروب بفقدان الأمن النفسي والاجتماعي وفقدان الاستقرار الاقتصادي وتعم النظرة التشاؤمية مكان الأمل وحب المستقبل. ونتيجة لهذه الظروف يفقد الإنسان توازنه ليصبح عرضة للإصابة بهذه الأمراض وغيرها.

٣ - قرحة المعدة

تؤكد الدراسات التجريبية على أن المعدة تتأثر تأثراً كبيراً بالحالة النفسية والظروف الاجتماعية للإنسان. إذ هناك علاقة وثيقة بين مركز الأعصاب في المخ وبين وظيفة هذه الأعضاء. وتشير الدراسات السيكوسوماتية المتخصصة إلى أن أكثر من ٧٪ من مجموع حالات قرحة المعدة تعود أسبابها إلى الظروف والعوامل النفسية والاجتماعية كالغضب والانفعال والتوتر وسرعة الاستثارة والحيرة والفزع والجزع والخوف والقلق الدائم وغيرها من المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته.

وتؤكد كثير من الدراسات الإكلينكية أن أغلب المصابين بالقرحة المعديَّة ومن خلال دراسة التاريخ الشخصي والاجتماعي لهم، تبيَّن أن هؤلاء الأشخاص قد مروا في حياتهم بظروف اجتماعية ونفسية سيئة ومن هذه الظروف هي الحروب والكوارث والهجرات القسرية... إلخ.

٤ - قرحة القولون

أثبتت الدراسات الإكلينيكية أن هناك علاقة بين الأوضاع النفسية والظروف الاجتماعية والإصابة بقرحة القولون. والقولون كغيره من أجزاء الجهاز الهضمي للإنسان يتعرض دائماً للإثارة المفرطة وبالتالي للإصابة بالقرحة كما هي الحال بالنسبة للجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة. ويبدو أن هناك سمات مشتركة بين القرحتين قرحة المعدة ومرض القولون من حيث الأسباب والعوامل المؤدية إليها.

٥ - اضطرابات الجهاز التنفسي

تؤكد الدراسات الطبية والنفسية أن هناك أسباباً ثلاثة لاضطرابات الجهاز التنفسي هي الحساسية Allergy، العدوى Infection، والعوامل النفسية والعصبية Neurosis والذي يهمنا هنا العوامل النفسية المؤدية لاضطرابات الجهاز التنفسي. وتشير الدراسات المتخصصة إلى أن مرضى الاضطرابات التنفسية عادة ما يشكون من الحرمان العاطفي وحنان الوالدين وفقدان أحد الوالدين أو الأخوة وحالات الموت ويقول أحد العلماء النفسيين في موضع حديث عن الأسباب النفسية للاضطرابات التنفسية: «في هذا الجو المليء بالمشاكل والمتاعب النفسية والاجتماعية يعيش الفرد حساساً سلبياً مسلوب الإرادة، متذبذب الشخصية فاقد القدرة على تخطّي الصعاب، سريع الاستسلام للمرض، بل وفريسة له». ولا يخفى على أحد

فالحرب تؤدي إلى كل ما سبق قوله بشأن الآثار الجسمية واضطرابات الجهاز التنفسي التي تصيب الإنسان والمواطن الكويتي واحد من آلاف الأشخاص الذين تعرضت حياتهم إلى أكبر هزة يشهدها التاريخ الحديث. لذا فمن المتوقع أن يصاب المواطن بهذه الأمراض وغيرها.

٦ - الاضطرابات النفسية والعقلية

المرض العقلي والاضطراب النفسي مظهران لاضطراب الشخصية وسوء توافقها، وإن كان هناك خلاف بينهما من حيث المنشأ والعوامل الممهدة لكل منهما، بل ويصل الخلاف إلى مظهريهما، فالأمراض النفسية هي اضطرابات وظيفية تلعب العوامل النفسية دوراً متميزاً فيها، وتتصف بوجود صراعات داخلية وتصدع في العلاقات الشخصية. والعصاب النفسي يطلق على مجموعة من الأعراض النفسية كالقلق والاكتئاب والوسواس القهري والمظاهر الهستيرية.

أما المرض العقلي أو الذهان فهو اضطراب في الشخصية وهو أخطر من المرض النفسي والذي يبدو في صورة اختلال عنيف في القوى العقلية واضطراب شديد في إدراك الواقع والحياة الانفعالية وعجز ظاهر في ضبط النفس، الأمر الذي يعوق قيام علاقات اجتماعية متوافقة بين الفرد والآخرين، بل وعدم توافق بين الفرد وذاته.

أهم الفروق الأساسية بين المرض النفسي والمرض العقلي

١ - الأسباب:	المرض النفسي
	المرض العقلي
أسباب خارجية بيئة اجتماعية:	أسباب داخلية وراثية.

٢ - الشخصية:

التكامل والإدراك وطلب النصح والعلاج:

تدهور وعدم إدراك وعدم نصح وإرشاد.

٣ - التفكير:

عدم وجود ضلالات وهلاوس أو تصورات.

وجود ضلالات وهلاوس أو تصورات.

٤ - البصيرة:

سليم البصيرة وواعي الحقيقة.

فاقد البصيرة وفاقد الوعي.

٥ - الاستجابة للعلاج: غالباً يستجيب للعلاج الكيميائي

٦ - الإيداع: لا يجب إيداع المريض المستشفى

يجب إيداع المريض المستشفى.

وتشير الدراسات الحديثة في مجال الطب النفسي إلى أن فترة الأزمات والحروب التي تمر على الإنسان لها آثاراً كبيرة على إبراز الصفات العصبية لدى الإنسان، ولا بد أن تواجهه ضغوط مستمرة وذلك للموازنة بين سلوكه وبين مقتضيات المجتمع ومطالبه. ويقوم الإنسان بتحمل الكثير من المسؤوليات والأعباء التي تواجهه في المجتمع.

أ - الاكتئاب Depression

تعرِّف القواميس والمراجع الطبية والنفسية الاكتئاب بأنه حالة من الحزن العميق الشديد والمستمر لأسباب معروفة أحياناً ومجهولة أحياناً أخرى. والاكتئاب يتعدى كونه حزناً على شيء فالحزن على فقد شيء أمر طبيعي، ولكن الاكتئاب يبقى حزناً مستمراً لا ينسى ولا يذهب،

والمعروف عن حالات الحزن الطارئة كالطلاق أو فقد عزيز أو روسب دراسي، يتغلب الإنسان عليها بالتدرج ليرجع إلى حالته الطبيعية ويستعيد نشاطه الاجتماعي وصلاته بالآخرين. أما المريض بالاكتئاب فإنه يتحول شيئاً فشيئاً إلى إنسان ضعيف وبالتدرج يفقد شهيته وتظهر عليه أعراض التعب العام والأرق والسهر، ويفقد الشخص المكتئب لذة الحياة ومتعة الاختلاط بالناس وربما يتطور الأمر إلى أن يفكر الشخص المكتئب بالانتحار. والمعروف عن المريض بالاكتئاب أنه فاقد الثقة بالنفس يكبُت ميوله ورغباته وله إحساس بعدم الأمن والطمأنينة وهو يخشى معاشرة الناس، وتنقصه الجرأة في إتخاذ القرار.

ب ـ الوسواس القهري Obsessive Compulsive

مرض عصابي نفسي قهري وهو سيطرة وهيمنة أفكار وآراء ورغبات معينة على عقل المريض دون معرفة المريض ما يدور عنده أو لماذا تسيطر عليه هذه الأفكار. علماً بأن المريض لا يستطيع أن يتخلص من هذه الأفكار وهذه الأوهام. وعادة يلازم الوسواس (القهر) والقهر عبارة عن رغبة قوية لا تقاوم وإلحاح في الإتيان بعمل أو بصورة معينة فالوسواس رغبة معينة والقهر رغبة في إتيانها والرغبة الأولى إتيان والرغبة الثانية إجبار، علماً بأن المصاب بالوسواس لا يستطيع مقاومة هذه الرغبة مع علمه بأنه على غير صواب ويعجز عن مقاومة الرغبة في إتيان الشيء.

جـ ـ القلق Amxiety

تخلط كثير من الدراسات بين حالات الخوف الشعورية والقلق على الرغم من أن الاختلاف واضح فالخوف إحساس بالقلق والتوتر من أسباب واضحة ومعلومة تزول بزوال المؤثر والإحساس بالخوف إحساس

شعوري، إذ يحس المصاب بالخوف بأنه خائف ومتوجس من شيء ما لدخول الامتحان أو الخوف من الطائرة، أو من حيوان مفترس أو من أماكن عالية... وهكذا، أما القلق فإنه ليس له سبب مباشر أو أسباب واضحة.

د ـ الفصام العقلي Schizophrenia

تؤكد الدراسات النفسية والطبية أن هناك ثلاث صفات أساسية تميز المرض العقلي عن المرض النفسي:

١ - عدم إتفاق بين تفكير المريض والواقع الذي يعيشه.
٢ - إنقسام وجداني بين المريض والعالم الخارجي.
٣ - عدم ارتباط بين الفكر والوجدان والسلوك.

والفصام العقلي اضطراب عقلي ومرض ذهني يصاب المريض فيه باضطراب نفسي وعقلي واجتماعي وينزوي في عالم آخر عالم من الوهم بعيدٍ عن الواقع والحقيقة ويصاحب هذا المرض مجموعة أمراض أخرى مثل: عدم القدرة على التفكير المنطقي وسيطرة الأفكار الخاطئة واختلال في الوجدان والسلوك. والإرادة ويتصف هذا المرض في كثير من الحالات بنوبات من الهياج والسُّبات أو بأوضاع غير طبيعية شاذة ويتصف أيضاً بوجود ضلالات وهلاوس سمعية أو بصرية أو شمية، وغالباً ما يتم علاج الفصام في المستشفى وهو أخطر الأمراض العقلية وأكثرها انتشاراً.

هـ ـ الهوس الاكتئابي Manic Depresive

مرض عقلي خطير وقليل الفرصة للشفاء والعلاج في كثير من الحالات ويتميز هذا المرض في الإفراط بالقيام بنشاطات عكسية في دورين مختلفين متناقضين. ففي طور الهوس يتصف المريض بالإفراط

الوهمي بالسعادة التي تتجاوز الحدود المعقولة تطول مدتها أو تقصر وقد تزداد حالة الهياج والسعادة الوهمية بحيث يصل بها الحماس وعدم الإدراك والتمييز اللذان يتصف بهما المريض إلى الإضرار بنفسه أو بالآخرين. أما في الطور الثاني طور الاكتئاب، يعم ويغلب عليه ستار بين الحزن والكآبة والبؤس الشديد ويفقد الحركة والنطق وتصل به حالة الغم والحزن إلى محاولة الانتحار.

السرطان والأمراض السيكوسوماتية

تشير الدراسات التي قام بها فريق البحث المكلف بدراسة العلاقة بين الحالات النفسية والسرطان إلى أن هناك أسباباً تنجم عن سوء تكيف الإنسان مع نفسه وفي هذا الصدد تشير الدكتورة إليزابيث ويلن Elizabeth Wlelan أن الحزن الشديد والقلق المستمر والاكتئاب المزمن والحياة المليئة بالمشكلات اليومية كلها عوامل تساعد على الإصابة بالسرطان. وتضيف الدكتورة ويلن إلى عدد من الحقائق حول العلاقة بين السرطان والحالة النفسية منها:

١ - الأشخاص المعرضون لضغوط الحياة اليومية نتيجة لتغيير ظروف المعيشة.
٢ - موت صديق حميم أو شخص عزيز.
٣ - المنكسرون من أوضاع اقتصادية أو اجتماعية معيَّنة.
٤ - حالات الطلاق القسرية.
٥ - موت أحد الزوجين.
٦ - التشريد والهجرة القسرية.
٧ - حالات الانفعال الدائم.

الناجون من التعذيب
نوع جديد من مرضى الإعاقة العقلية
الحاجة إلى جهود دولية للوقاية

دكتور/ عبدالله محمد الحمادي

إن الإعاقة العقلية النفسية الناتجة بعد الحرب، تعتبر إحدى أهم عوامل الدمار لأفراد المجتمع بعد الحرب والتجربة التي جنيناها بالكويت بعد الغزو العراقي دلّت أنه من ضمن الناجين بعد هذا الغزو هناك عدد قليل من المصابين جسدياً مقارنة بعدد المصابين نفسياً من آثار هذا الغزو فبينما كان هناك ما يقارب من ٢٢٠٠ حالة وفاة أثناء فترة الاحتلال طبقاً لإحصائية المستشفيات بالكويت هناك ٤٦٥ (٢٠٪) كانت حالات وفاة بسبب إصابات مباشرة للحرب. وقد بلغت الإصابات أثناء فترة الاحتلال ما يقارب ٤٨١٠ إصابة لمختلف أنحاء الجسم تاركة بعض الضحايا بإعاقات جسدية بنسب متفاوتة. وتعدّدت الإصابات الجسدية بفعل العدوان العراقي لمرحلة ما بعد التحرير فقدرت إصابات الألغام والذخائر لهذه الفترة نحو ١٠٠٠ إصابة مع كل هذا يظل عدد المصابين (أثناء فترة الاحتلال وبعد التحرير) جسدياً أقل بكثير من الذين تعرضوا لإصابات نفسية.

فطبقاً للدراسات التي أجريناها بمركز الرقعي التخصصي لعلاج ضحايا الغزو العراقي تبين لنا أن هؤلاء يعانون من أعراض مختلفة تختلف

باختلاف أعمارهم والظروف والإصابات الجسدية و.. أو النفسية التي تعرضوا لها في تلك الفترة.

ونذكر هنا بعض الأعراض التي يعاني منها الضحايا: الخوف الشديد الذي لا مبرر له. الرعب، استرجاع الأحداث التي تعرَّض لها في الذاكرة، فقد الاهتمام بأمور الحياة المختلفة، الاكتئاب، القلق، السلوك العدواني، ضعف الذاكرة، ضعف التركيز... إلخ.

فعلى سبيل المثال سوف نتطرق إلى دراسة التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرَّض له الأسرى والمرتهنون الكويتيون في المعتقلات العراقية «انظر إلى الجدول المرفق».

إن الأحداث والإصابات التي وجهت إلى المواطنين أثناء فترة الاحتلال من حوادث، قتل، إعدام، إعتقال، تعذيب، إغتصاب وغيرها من حوادث الإرهاب المختلفة كانت بكمية خارجة عن نطاق التجارب الإنسانية، هذه الأحداث ولَّدت في مجموعة من الناس وخاصة الأطفال وصغار السن إعاقات نفسية ونعني هنا بالإعاقة النفسية هي الإعاقة التي تمَّ تعريفها تحت عنوان الضغوط النفسية لما بعد الصدمة (٨٩ - ٣٠٩ - DSM III). إن هذه الإعاقة كما اتضح لنا هي أكثر خطورة وأطول من غيرها من الإعاقات وذلك لأن مسبباتها هي من صنع الإنسان. وعند استعراضنا للمجتمع الكويتي بشكل عام اتضح لنا أن هناك فئات في المجتمع الكويتي هي أكثر عرضة من غيرها للإصابة بهذه الإعاقة. وهذه الفئات هي: الأطفال، ضحايا الاغتصاب (ذكور، إناث، أطفال)، الأسرى والمرتهنون الذين تمَّ إطلاق سراحهم، أهالي الأسرى والمرتهنين، أسر الشهداء، المعاقون جسدياً بفعل الإصابات الجسدية أثناء فترة الاحتلال وبعد تحرير الكويت بواسطة الألغام، كذلك تعرضت فئات أخرى في المجتمع للإصابة بالإعاقة الجسدية ولكن بنسب قليلة مقارنة بهذه الفئات

والناظر لخريطة أي منطقة يرى سكان هذه وكأنهم المنطقة كانوا بسجن كبير طيلة فترة الاحتلال. بعد الغزو أنشأت الحكومة مركز الرقعي التخصصي لعلاج وتأهيل ضحايا الغزو العراقي خاصة من يعاني معاناة نفسية، والناجين من التعذيب. ويعتبر هذا المركز بشهادة الخبراء من الدول الأجنبية والعربية الذين زاروا المراكز الرئيسية في الشرق الأوسط والمتخصصة في هذا النوع من العلاج والهدف المناطة بالمركز تتلخص فيما يلي:

١ - علاج وتأهيل ضحايا الغزو العراقي خاصة الناجين من التعذيب والمعانين معاناة نفسية والمعاقين نفسياً وجسدياً.

٢ - الشروع في عمل مسح صحي نفسي للمجتمع الكويتي لاكتشاف الحالات والفئات الأكثر عرضة للإصابة بالإعاقة النفسية ووضع الإمكانات والسُبُل للتدخل العلاجي السريع لها.

٣ - تثقيف المجتمع والعاملين بالصحة وعمل البرامج الإعلامية المركزة لتبيين الآثار النفسية للغزو لسرعة الكشف عن الحالات التي تتردد على المركز أو المتواجدة في أماكن أخرى في المجتمع.

٤ - توثيق معاناة الشعب الكويتي من آثار الغزو العراقي وتسجيل ذلك ونشره في المحافل الدولية.

إن للحروب آثارها السلبية الواضحة المصاحبة لها مثل: التعذيب، الإعدامات، الاعتقالات، الأسرى وغيرها من انتهاكات لحقوق الإنسان. إن الشعب الكويتي قد عانى من هذه الآثار أثناء الغزو العراقي، وكان الدافع لدينا في الكويت هو كشف الحقائق للعالم لكي لا يتعرض أي شعب لما تعرض له الشعب الكويتي فالجهود الدولية يجب أن تتضافر عملياً لكي تمنع حدوث مثل هذه الانتهاكات خاصة أثناء النزاعات المسلحة حيث يكون الضحايا الأطفال والنساء. ومهما تكن الأهداف التي

يجنيها من يقوم بهذه الانتهاكات فإن الضحايا هم أولئك الناس الأبرياء الذين تذوقوا طعم التعطيب وإصابات بإعاقات جسدية ونفسية طويلة الأمد، وهذا يبين أهمية توحيد الجهود للكشف للعالم عن هذه الانتهاكات وآثارها الصحية على الضحايا ليس فقط لإدانة من يقوم بهذا العمل وإنما كذلك لمنعهم من ممارسة المزيد من هذه الانتهاكات ضد الإنسانية ولمنع وجود مثل هذه المجتمعات التي تسمح لبعض أفرادها بالقيام بمثل هذه الانتهاكات.

لماذا يجب أن نمنع حدوث الإعاقة العقلية؟

١ - إن المجتمع الدولي يدين من يقوم بأحداث متعمد لانتهاكات حقوق الإنسان الذي ينجم عنه إعاقة جسدية أو عقلية.

٢ - أي نوع من أنواع التعذيب (جسدي أو نفسي) هو جزء من انتهاكات حقوق الإنسان ويؤدي بشكل مباشر إلى إعاقة لاحقة (جسدية ونفسية) والتي تدمر الجسد والنفس البشرية ليس فقط للضحايا وإنما كذلك لمن يقومون بممارسة هذا النوع من التعذيب لأنهم سوف يفقدون شيئاً كبيراً في حياتهم وهو إنسانيتهم وإذا سمح المجتمع الدولي بمثل هذه الممارسات فإن هذا المجتمع سرعان ما سوف يندثر.

٣ - السماح لبعض الدول القيام بمثل هذا النوع من الممارسات (انتهاكات حقوق الإنسان) سوف يضعف ويحطم الجهود الدولية لحماية حقوق الإنسان، ويضعف الثقة بتطبيق إعلانات حقوق الإنسان.

٤ - إن جريمة هذه الدول التي تقوم بانتهاكات حقوق الإنسان ليس ارتكاب هذه الجرائم فقط وإنما لأنهم قاموا بارتكاب هذه الجرائم علناً وأنهم لن يكفوا عن هذه الممارسات ما لم تتضامن الجهود الدولية ضدهم.

ما الذي يمكننا عمله داخل إطار المجتمع الدولي؟

١ - يجب مراجعة التطبيق العملي لحقوق الإنسان في العديد من بلدان العالم «فبالرغم من أن هذه الإعلانات قد صدرت منذ ٥٠ عاماً لكن الطريقة التي قبلت وطبقت بها هذه الإعلانات لا تزال مصدر تساؤل في هذه الدول.

٢ - إن المجتمع الدولي بالرغم من اختلاط اللغات والثقافات والعادات والتقاليد يجب أن تتضامن جهوده وتتحد ضد الدول التي لا تزال تصر على حماية الإرهابيين، ومن يقوم بالانتهاكات الصريحة لحقوق الإنسان، كل هذا سوف يرغم الدول (والتي تنتهك حقوقاً لإنسان) ثم ينقلها إلى الجادة التي تحترم بها حقوق الإنسان».

٣ - يجب أن تعزل كل الدول التي تقوم بانتهاكات حقوق الإنسان وخاصة التي ينجم عنها إعاقات جسدية ونفسية ويجب أن تراجع سجلات هذه الدول في مجال احترام حقوق الإنسان.

ما الذي يمكننا عمله للمساعدة لمنع حدوث الإعاقة النفسية؟

هناك مرحلتان أساسيتان:

أ ـ قبل حدوث الإعاقة؛

١ - المحافظة وتقوية إعلانات حقوق الإنسان للمساعدة على منع حدوث انتهاك لهذه الحقوق وبالتالي منع حدوث الإعاقة.

أ - للتأكد من تطبيق هذه الإعلانات يجب أن يكون هناك إتصال مباشر مع مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية كي تكون الاستجابة سريعة لمن تثبت عليه هذه الانتهاكات.

ب - يجب أن تدعم إعلانات حقوق الإنسان لكي تشمل:

١ - وضع عقوبات واضحة ومحددة لمن تثبت عليه انتهاكات حقوق الإنسان.

٢ - منع الانتهاكات داخل كل دولة وليس فقط ضد الدول الأخرى.

٢ - محاولة فصل وتوضيح الجرائم الناتجة من التعذيب (والتي عادة ما ينجم عنها إعاقة جسدية ونفسية) عن الجرائم الأخرى لانتهاكات حقوق الإنسان وبهذا يكون من السهل ملاحقة ومتابعة من يقوم بعمليات التعذيب ومنعه من القيام بذلك.

٣ - القيام بعمل برامج مكثفة ضمن المناهج الدراسية للأطفال في المدارس لكي يتعلموا ويتفهموا مبادىء حقوق الإنسان علماً وعملاً فأهمية هذا الموضوع قد تزيد عن أهمية تعلم اللغة العربية أو العلوم أو الرياضيات.

ب ـ بعد حدوث الإعاقة:

١ - عمل مسح صحي نفسي للمجتمع الكويتي لمعرفة حالات الضغوط النفسية ما بعد الصدمة في المجتمع ووضع البرامج والإمكانات لها.

٢ - عمل برنامج تأهيلي متكامل لهذه الحالات متضمناً التخصصات التالية:

الطبيب النفسي، المعالج النفسي، الطبيب العام، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي الطب الطبيعي. وهذا يكون مصاحباً مع نظام استدعاء لمتابعة الحالات التي قد تتغيب أو تسقط من المتابعة.

٣ - العلاج الجماعي من أنجح الوسائل لعلاج ضحايا الناجين من التعذيب.

٤ - عمل برامج تثقيفية وإعلامية للعاملين في المجال الصحي وإعلامية خاصة الآباء عن أعراض الضغوط النفسية لما بعد الصدمة ثم للكشف... هكذا لما بعد الصدمة ثم للكشف السريع والمبكر عن هذه الحالات. وبالتالي يكون العلاج مبكراً وفاعلاً.

٥ - إن نشر مثل هذه التقارير للعالم من خلال الندوات والمؤتمرات والدوريات العالمية سوف يزيد في الحملة الدولية ويساعد ضحايا انتهاك حقوق الإنسان وبالتالي سوف نتفهم بشكل أكبر ما يعاني منه هؤلاء والظروف المحيطة بهم لكي نقدم لهم الرعاية المطلوبة، وكلنا أمل أن يأتي اليوم الذي لا نحتاج فيه للقيام بمثل هذا العمل.

د. عبدالله محمد الحمادي
مركز الرقعي التخصصي
«دولة الكويت»

حول موضوع
الآثـــار الاجتمـــاعيـــة والنفســـيـــة
علـى الشـخصية الكـويتية
فـــــي
أعقاب الغزو العراقي الغاشم على الكويت

د. فوزية هادي

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

صُدِم الكويتيون صبيحة ٢ أغسطس عام ١٩٩٠م بالعدوان والاحتلال العراقي لبلدهم والذي استهدف دمار مؤسساتهم ومجتمعهم وسلب كيانهم المستقل. وقد شكّل ذلك الحدث الخطير بداية لزلزال خلّف دماراً كبيراً وجروحاً عميقة في جميع قطاعات ونشاطات المجتمع الكويتي. ومع أن تحديد حجم الدمار والخسائر وإعادة بناء وتشغيل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت شُرِعَ به منذ اللحظة الأولى للتحرير، وتمَّ تحقيق نتائج طيبة في العديد من المجالات، إلا أننا لا زلنا لا نعرف إلا القليل عن مدى تأثير العدوان والاحتلال على عالم الطفولة والناشئة بشكل خاص والتعليم بشكل عام. غير أن المشاهدات والدراسات الأولية تشير بوضوح إلى ضخامة الأثر وشموليته.

ولقد كانت نتائج الدراسة الأولية التي قام بها خبراء من منظمة اليونيسيف الدولية، وهي دراسة أولية على عيِّنة صغيرة لم تشمل جميع المناطق، المؤشر الأول لحجم وخطورة وأهمية إجراء الدراسات المكثفة حول تأثير العدوان والاحتلال على أطفال الكويت. إذ بيَّنت الدراسة أنَّ:

- ٦٢٪ من أطفال الكويت تأثروا بالحرب ويعانون من بعض المشاكل النفسية.
- ٢٠٪ من أطفال الكويت فقدوا أقارب لهم سواء بالأسر أو بالقتل.

- ٧٢٪ من أطفال الكويت شاهدوا أعمال عنف وإجرام.

ويمكن القول إن أطفال الكويت بشكل عام عاشوا تجارب مختلفة أهمها:

- التعرض لأعمال العنف وأحياناً القتل.
- الإصابات والإعاقات الجسدية.
- الاشتراك بالمقاومة.
- الافتراق عن الوالدين والأهل والتهجير القسري.
- العيش في ظل الحرب والقصف الجوي لأكثر من شهر.
- الابتعاد عن البيئة التربوية والتعليمية لمدة عام كامل.

إضافة لذلك واجه قطاع التعليم في الكويت أوضاعاً مستجدة وجذرية، معظمها سلبية. ومنها التغير النوعي والكمي في كوادر المعلمين، والإدارة المدرسية، واستحداث سياسات وبرامج تعليمية جذرية وخير مثال (الدمج) لمعالجة انقطاع التعليم أثناء فترة الاحتلال، بالإضافة إلى حجم الدمار الكبير الذي لحق بالمرافق والتجهيزات المدرسية. كل هذه المُداخلات والتطورات الجذرية السلبية بمعظمها أُضيفت إلى واقع التعليم العام في الكويت الذي كان يعاني من سلبيات ومشكلات عديدة قبل العدوان العراقي حفزت العديد من الدراسات والبحوث والمبادءات والخطط لمعالجة السلبيات وأوجه القصور. ولم تسمح الحاجة للإسراع في تنفيذ البرامج الجديدة بعد التحرير بإعطاء الوقت الكافي لوقفة تأمل ومراجعة لتجربتنا التعليمية ولطبيعة التحديات التي تواجه التعليم.

وإذا كان المجتمع الكويتي قد واجه منذ الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م أصعب تحد له في تاريخه الحديث، فإنه يواجه بعد التحرير أصعب تحد له في التعامل مع الآثار والدمار اللذين ألحقهما الاحتلال

بالمؤسسات والعمالة التعليمية وعلى التربية والتعليم والأطفال. إن الكويت تواجه اليوم منعطفاً حاسماً أساسه حجم الكارثة التي وقعت، مقروناً بجسامة المهام التي خلّفتها تلك الكارثة. إن هذا التناقض الكبير بين حجم الكارثة من جهة وحجم المهام التي نتجت عنها بعد التحرير له آثار كبيرة، منظورة وغير منظورة، على التعليم والتربية في دولة الكويت وبالأخص على الأطفال والناشئة.

إننا نفترض أن إحداث نهضة في التعليم والتربية في دولة الكويت شرط أساسيٌّ لتعزيز مكانتها وحماية أمنها. بل إن تواصل الكويت مع جيل الآباء الذي امتلك عقلاً نيِّراً فأحسن استخدام ثرواتها منذ أواسط هذا القرن لصالح نهضتنا - وبخاصة في قطاع التعليم - يتطلب تشخيصاً دقيقاً لمستلزمات النهوض بالتعليم والتربية على جميع الأصعدة. ويعزز هذا المنطق طبيعة الكارثة الوطنية التي تعرَّضت لها دولة الكويت، إذ تُحتّم عليها أن تسعى لاستخراج جميع حسنات المجتمع الكويتي الصغير. فالكويتيون يواجهون اليوم عالماً جديداً فيه الكثير من المنافسين، كما ويتعاملون مع أصدقاء ومع تقلبات تتطلب منهم أن يبلوروا المهارات العلمية التي تسمح لهم بالتعامل معها. إن التحديات التي تواجه الكويت تحتاج إلى حلول غير تقليدية وإلى إبداع ووسائل جديدة تعوضها صغر حجمها وقلّة عدد سكانها. ومقدرة الكويتيين على عبور هذه المرحلة الانتقالية إلى مرحلة أكثر أماناً تتوقف على مقدرتهم إبداع سور جديد تكون أعمدته من العلم والتربية. إنه السور الذي نطمح في أن يكون الجسر الذي يعزز مكانة الكويت في عالم متغير. إن المستقبل مختزن اليوم في جيل الصغار والناشئة، فقدراتهم ومهاراتهم وما سيتعلمونه من عادات في المدرسة وفي البيت سوف تتحكم بطبيعة مستقبل الكويت.

والآن... بعد التحرير يواجه الأطفال الكويتيون مشاكل عديدة نجمت عن التغيير المفاجىء في نمط حياتهم الذي أدى إلى درجة كبيرة من التوتر النفسي، والخوف، والقلق، والعنف نتيجة لتعرضهم للصدمات القاسية بطرق مباشرة أو غير مباشرة، فقد مرَّ بعض هؤلاء الأطفال بأنفسهم بتجارب عنيفة أو كانوا شاهدين لها، والبعض الآخر عاش فقدان أحبائه أو معاناتهم، ولذا فإن آثار وندبات تلك التجارب ستبقى سنين طويلة.

وعليه فقد شعرت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية بالحاجة إلى مشروع متكامل يهدف إلى دراسة أهم المشاكل والصدمات النفسية، التي يعاني منها الأطفال والمراهقون بسبب تأثير العدوان العراقي على نفسيتهم، وعلى علاقاتهم الاجتماعية في الأسرة والمدرسة. وكذلك تأثير سياسة دمج عامين دراسيين في عام واحد على الأطفال، ودراسة كل الأمور التربوية والتعليمية والنفسية التي أثرت على الطفل بسبب هذا العدوان.

ومن هنا انبثقت فكرة مشروع المرحوم الشيخ عبدالله المبارك الصباح والذي سمي «بمشروع أطفال الكويت» في سبتمبر ١٩٩١م والذي تقوم بتمويله الدكتورة سعاد الصباح. وتتلخص أهداف المشروع في الآتي:

أولاً : إنشاء مركز للمعلومات:

تجميع وتوثيق مختلف الدراسات والأبحاث والوثائق والأفلام المتعلقة بأثر العنف والصراع على الأطفال وتوفيرها للمهتمين من باحثين وأولياء الأمور والمدرسين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين.

ثانياً : البحث العلمي:

حيث يتم تشجيع وتمويل المسوحات البحثية لآثار الاحتلال والحرب على أطفال الكويت والخليج من النواحي الصحية

والنفسية والاجتماعية والتربوية وإجراء دراسات وأبحاث حول تطوير المناهج الدراسية لتتماشى مع الاحتياجات الخاصة التي خلّفتها أزمة احتلال الكويت على أطفالنا ومجتمعنا.

ثالثاً : الدورات التدريبية:

حيث يتم إعداد الدورات التدريبية والندوات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الأمور والقائمين على التربية والإدارة التربوية والمتطوعين والمتطوعات وإعدادهم لسد النقص في الكفاءات العلمية والعملية للتعامل مع المشاكل النفسية الناجمة عن الحرب.

رابعاً : توجيه وتنوير الرأي العام:

حيث يتم القيام بحملات تنوير وتوعية للرأي العام عبر وسائل الإعلام المختلفة من صحف ودوريات ومجلات علمية متخصصة إضافة إلى الإذاعة والتلفزيون.

وتتوجه المهمة الخامسة إلى إنشاء مركز متخصص لعلاج الحالات الحادة والمزمنة عند الأطفال على ضوء النتائج التي ستتمخض عنها الدراسات الميدانية والإمبريقية التي يقوم بها فريق متخصص من أساتذة الجامعة وغيرهم بالتعاون مع الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. وسوف أحاول في هذه العجالة أن ألقي بعض الضوء على المسار الثاني والثالث من نشاطات الجمعية في فترة ما بعد التحرير:

المسار البحثي: تقوم الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية بالتعاون مع فريق من المختصين في التربية وعلم النفس من داخل وخارج الكويت بإجراء ثلاثة بحوث مختلفة تتناول الأوضاع التربوية والتعليمية والنفسية لأطفال الكويت في أعقاب العدوان العراقي.

فإن البحث الأول يتناول الأوضاع التربوية والتعليمية في الكويت عقب الغزو العراقي الغاشم، وتهدف هذه الدراسة إلى مسح اتجاهات الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والنظار والوكلاء والموجهين نحو النظام التعليمي. حيث تسعى إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١ - ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والكُتُب المدرسية والمرافق والأجهزة التعليمية والأنشطة المدرسية والمعلمين؟

٢ - ما طبيعة اتجاهات المعلمين نحو الأهداف التربوية والنظام التعليمي والمناهج والكُتُب المدرسية والمرافق والتجهيزات التعليمية وبرامج إعداد المعلم؟

٣ - ما طبيعة اتجاهات النظار والوكلاء والموجهين نحو الأهداف التربوية والنظام التعليمي والمناهج والكُتُب المدرسية والمرافق والتجهيزات التعليمية وبرامج إعداد المعلم؟

٤ - ما طبيعة اتجاهات أولياء الأمور نحو البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والكُتُب المدرسية والمرافق والأجهزة التعليمية والأنشطة المدرسية والمعلمين؟

أما الدراسة الثانية فإنها تتناول دراسة آثار العدوان العراقي على الجوانب المعرفية والنفسية والفسيولوجية لأطفال شديدي الصدمة من جراء هذا العدوان وتتناول الدراسة شريحة من الأطفال الذين تعرضوا لعملية قتل آبائهم وأطفال ما زال آباؤهم أسرى.

وهذه الدراسة استكمال لنتائج دراسة قام بها فريق من المتخصصين بعد التحرير مباشرة حول تأثير العدوان العراقي على الجوانب المعرفية والنفسية والفسيولوجية لأطفال الكويت، حيث وضَّحت النتائج أن

الاكتئاب والتشكيات النفسية - الجسدية وردود الأفعال الإجهادية ما بعد الصدمة عند الأطفال مرتبطة بمستوى الصدمات التي تعرض لها الأطفال، وكما استنتجت الدراسة أن الأطفال يعانون من ارتفاع ضغط الدم وزيادة نبضات القلب عند التحدث عن خبراتهم السيئة خلال الأزمة، وهذه الزيادة ذات علاقة بمستوى تعرض الأطفال للصدمات.

أما الدراسة الثالثة والتي تمَّ الانتهاء منها فإنها تدرس آثار الغزو العراقي على النواحي الاجتماعية والنفسية لأطفال الكويت وأساليب التدخل والمعالجة، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على عدد من أنواع الخبرات المؤلمة التي خبرها ومرَّ بها الأطفال الكويتيون خلال الاحتلال العراقي لدولة الكويت وآثار هذه الخبرات على الجوانب النفسية - الاجتماعية لدى الأطفال. وترمي هذه الدراسة أيضاً إلى الكشف عن المؤثرات المتعلقة بالموارد الأسرية والهوية الوطنية وتأثيرها على الجوانب النفسية - الاجتماعية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١ - تأثير الأزمة على الأطفال تختلف تبعاً لمتغير العمر والجنس ومهنة الأب والمستوى التعليمي للأم ومنطقة السكن.

٢ - الأطفال الكبار تعرضوا لآثار الأزمة بصورة أكبر من الأطفال الصغار.

٣ - فيما يتعلَّق بأحداث الأزمة ونوعية الخبرة المؤلمة المتعلِّقة باضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، فإن الأطفال الذين تعرضوا لعدة أحداث متعلقة بالأزمة كانوا أكثر عرضة لأعراض الصحة النفسية والعقلية.

٤ - الأطفال الذين كان ولاؤهم للوطن كبيراً كان سلوكهم متناسباً مع

أحداث الأزمة من حيث الاشتراك في أعمال المقاومة وخدمة الآخرين ولذلك تعرضوا بصورة أقل لمؤثرات الأزمة السلبية.

٥ - الأطفال الذين كانوا مدعومين اجتماعياً كانوا أقل عرضة لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة من الأطفال الذين لم يكن لهم أي دعم اجتماعي.

٦ - اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة كانت أشد على البنات منها على البنين. ولقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات لكيفية معالجة الأطفال الذين تعرضوا لآثار العدوان العراقي وسوف تقوم الباحثة الرئيسية لهذه الدراسة بمناقشة نتائج البحث في ندوة ستقيمها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية في ١١ مايو ١٩٩٣م بمقر الجمعية.

أما المسار الثاني وهي الندوات والدورات التدريبية: فإن الجمعية قامت بإعداد ست دورات تدريبية متخصصة في قضايا الأطفال والحرب وبالتحديد تتعلق بالآثار النفسية الناجمة عن الحرب وكيفية الكشف عنها ووضع الخطط العلاجية لها بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من أزمات نفسية إما بسيطة عارضة أو حادة أو مزمنة وكان المشاركون بها متخصصين من مركز الرقعي التخصصي التابع لوزارة الصحة - مركز الخدمة النفسية بوزارة التربية ومركز الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية.

وكما أن الجمعية استضافت الأستاذ الدكتور/ فيليب صايغ من جامعة نيويورك سيتي الذي قام بزيارة للكويت خلال الفترة من ٢٥ يناير إلى ٣ فبراير ١٩٩٣م وذلك في إطار أنشطة مشروع الشيخ عبدالله المبارك الصباح. وشملت مهمته في الكويت إلقاء محاضرات في الدورة التدريبية

التي عقدتها وزارة التربية بإدارة تنمية القوى العاملة وذلك بالتعاون مع الجمعية حول موضوع «تنمية المهارات في إجراء المقابلات الإكلينيكية» للمرشدات والمرشدين التربويين والأخصائيات النفسيات.

كما قام الدكتور صايغ بتقديم استشارات في مقر الجمعية للأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية من جراء العدوان العراقي وأعطى نصائح وتوجيهات للأهل عن طرق المعالجة وأسلوب التعامل مع أطفالهم وكما قام بتشخيص حالات التبول اللاإرادي ومشاعر الخوف والقلق عند بعض الأطفال.

أيضاً عقدت الجمعية ندوة علمية استمرت يومين بتاريخ١-٢/ ١٢/ ٩٢ حضرها لفيف من المفكرين والأساتذة العرب المهتمين بقضايا الطفولة والتربية تحت عنوان:

«نحو خطاب تربوي جديد للطفل في الكويت والبلاد العربية».

وناقش الخطاب محورين رئيسيين على التالي:

١ - كيف نستطيع أن نخلق ونؤسس خطاباً تربوياً موجهاً للأطفال، مرتكزاً على تدعيم مفهوم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والانعتاق من الماضي ومعايشة العصر بعقلانية وموضوعية وتبصر؟

٢ - كيف نستطيع أن نحد من تأثير سلبيات الكارثة على الجيل الصاعد.

وقد تمحور النقاش حول تعميق الرسالة التربوية في ثلاثة محاور رئيسية:

١ - تفسير الكارثة التي حلَّت بالكويت والعالم العربي بسبب الاحتلال العراقي للأراضي الكويتية.

٢ - تطوير نظام تربوي يعني إنساناً جديداً في مجتمع جديد يُرسي

قواعده على أسس تمنع إمكانية تكرار مثل هذه الكارثة وتضمن الأمن والاستقرار والنماء والتنمية البشرية بصورة متكاملة.

٣ - دور المؤسسات والقوى التربوية والثقافية والإعلامية في بلورة وتطبيق الخطاب التربوي الجديد.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها هذه الندوة هو التأكيد على تحديد هدف التنشئة للأجيال الكويتية الجديدة بالغايات التالية:

١ - إتخاذ التربية وسيلة لتدريب الناشئة على نقد الأوضاع الثقافية السائدة، وتغيير ما يحتمل التغيير منها تغييراً يتلاءم ووجهة التاريخ العامة في التحولات الاجتماعية التي يجلبها معه التصنيع والتقدم العلمي. لقد كانت التربية الكويتية حتى الآن أداة لتخليد البطركية الاجتماعية من خلال تنشئة الأطفال على أخلاقيات الخضوع والتبعية. والواجب الآن هو إعادة توجيه المؤسسة التربوية الكويتية لعكس هذا التيار. وجعل هذه المؤسسة الاجتماعية الحيوية - التربية - أداة لخلق مجتمع كويتي حر تتولد حريته من جماع حريات أفراده.

٢ - لقد خدمت المؤسسة التربوية الكويتية حتى الآن هدفاً معوقاً للتنمية - وعت ذلك أم لم تعه. لقد كانت أداة عزل حضاري للأجيال الجديدة. والتحدي الذي يواجهنا الآن هو كيف نتحول بهذا العازل الحضاري (الوضع التربوي) إلى أداة وصل حضاري؟

إن الحديث عن عصرنة المؤسسة التربوية الكويتية يعني بالضرورة (تحديثها) إذا أفلحنا في اشتقاق طريقة ذكية في التحديث - وهذا أمر غير متعذر =ذا صممنا عليه - فإننا بذلك نحرر ذاتنا عقلياً من دون التفريط بقيمنا الثقافية العليا. إن التحديث هنا لا يعني أكثر من تنشئة الأجيال على

وعي العصر وقبوله والتكامل معه لاحتلال مركز لها فيه. وذلك بتمكينها من معرفة وتقدير القوى الفعلية الحاكمة لهذا العصر.. وهذا من عمل المنهج المدرسي.

إن الكفايات التربوية الأساسية التي يجب أن يحققها التعليم في الأطفال هي كفايات الضرورة الوظيفية للعيش في العالم المعقد الذي صاروا يولدون فيه. الكفايات التربوية التي يتفق اليوم على أنها شرط للوجود الفعَّال في هذا العالم الجديد والمتجدد من حولنا يمكن إجماله في وجوب اكتساب الأطفال - كل الأطفال - (للعدد) التربوية التالية:

أ - حيازة اللغة المنظمة.

ب - نمو القدرات العقلية.

جـ - توسعة فهم الطفل للعالم المحيط به.

ولبلوغ هذه الغاية لا بد من تمكين الأطفال - كل الأطفال - من المهارات التالية:

أ - الكفاية في استعمال اللغة القومية ومهاراتها المتنوعة مثل القراءة والكتابة والكلام والإصغاء والملاحظة مع تأهيلهم لامتلاك لغة عالمية أخرى.

ب - التمكن من العمليات الأساسية كالقياس والتخمين والتقدير والعمليات التفاضلية.

جـ - التمرين على استعمال المبتكرات الرمزية مثل الحاسب الآلي والأدوات العلمية الأساسية.

د - التدريب على مهارة التفكير المنطقي العقلاني السليم.

إن هذه المهارات تعتبر في الدوائر التربوية العالمية مقومات شرطية للتعليم الجديد، ومن دونها تستحيل استمرارية التعلم الذاتي الموجه نحو الاستمتاع العقلي والتقدم في المهن أو حذق مهن أو حرف جديدة.

٣ - أخيراً... لا بد أن نكرِّس حيزاً واسعاً من تكفيرنا لمسؤولية التربية عن تحرير الطاقة الإنتاجية للإنسان الكويتي الجديد وتعظيم هذه الطاقة إلى حدود عالية. فالزمن الذي نعيش فيه لا يحتمل الوجودات الطفيلية. ولقد ظلَّ استقلالنا السياسي نفسه منقوصاً أو منتقصاً حتى الآن لأننا لم نتبين أن الاستقلال الصحيح هو مسألة ذاتية داخلية وأن دوام الاتكال على الآخرين إنما هو تفنيد عملي للاستقلال السياسي والانخفاض به إلى تزاويق طقوسية محضة.

ولا يسعني في الختام إلا أن أدعو كافة الأجهزة والمؤسسات العامة والأهلية المعنية بقضايا الطفل، إلى المزيد من التنسيق والتكامل وتبادل المعلومات والخبرات، حتى لا تتكرر الجهود المبذولة في هذا المجال، وللتوصل إلى نتائج طيبة تعود بالخير لمستقبل الطفل الكويتي واتخاذ القرار في النتائج التي يتم التوصل إليها من جميع الجهات المختلفة لوضع خطة تربوية تنموية علاجية لأطفالنا الأعزاء.

دراسة وضعية
للأوضاع الاجتماعية والنفسية والإنسانية
للمرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي
ومن فئة غير محددي الجنسية

(الآثار النفسية على المرأة الكويتية)

إعـــداد
الدكتورة بثينة أحمد المقهوي

أولاً : وضع المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي في فترة الاحتلال العراقي على دولة الكويت.

لقد وقع الظلم على المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي أثناء فترة الاحتلال، وعانت كما عانت زميلتها المتزوجة من كويتي حيث أن العدو الغاشم لم يفرِّق بين امرأة وأُخرىٰ ، ولم يفرِّق بين ذكر وأُنثىٰ، وعاشت جميع فئات المجتمع سواء من كان في الداخل أو الخارج في القهر والعنف والعدوان، وتعرَّضت المرأة للعديد من المواقف الضاغطة والمؤلمة حيث تعرَّض جميع أفراد الأسرة للمضايقات عند نقاط التفتيش، وفي تفتيش المنازل والسرقات والنهب والتخريب، كما تعرض بعض الأبناء والأزواج للاعتقال والأسر لفترة من الزمن على أيدي القوات العراقية، وخاصة من كان ملتحقاً مع المقاومة الكويتية..

أما من كانت في الخارج أثناء فترة الاحتلال فقد وجدت نفسها وحيدة بعيدة عن رب الأسرة وبعض الأبناء ممن بلغوا سن الرشد حيث لم يسمح لهم بدخول دول مجلس التعاون إلى جانب أنها لم تستلم أي مستحقات إعانة عن الأبناء، كذلك تعرَّضت هي وأبناؤها وزوجها للإهانات كردود أفعال غاضبة من قبل بعض الأفراد.

ثانياً: وضع المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي (في فترة ما بعد التحرير).

عاشت المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي في هذه المرحلة بمعاناة نفسية شديدة، حيث أصبحت ضحية للعدوان العراقي، فقد لحقت بها الأضرار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لما عانته من عدم استقرار نفسي وعائلي بسبب القوانين التي ألزمت رب الأسرة بعدم عودته إلى البلاد أولاً ثم عدم عودته للعمل ثانياً وخاصة الأبناء والأزواج الذين ينتمون إلى الجنسيات التي تعاونت حكوماتها مع حكومة العدو، وأيضاً الأبناء والأزواج الذين لا يحملون أية جنسية (من فئة البدون).

وقد واجهت المرأة الكثير من المشكلات التي تتعلق بإقامة الأبناء والزوج مما تسبب ذلك في حالة نفسية من القلق وعدم الاستقرار.. وبعد فترة التحرير مباشرة وجهت لها العديد من المضايقات ولأسرتها وخاصة عند نقاط التفتيش وأصبح الأزواج والأبناء من المغضوب عليهم ومن الجنسيات الغير مرغوبة وحتى أصبح العديد من الأفراد لا يرغب في التعامل معهم، وأصبح الأبناء والأزواج من الذين يحملون الجنسية العراقية بحكم المنبوذين وبالرغم من أنه لا ذنب لهم بما فعلت حكوماتهم، هذا إلى جانب ما حدث من انتهاكات لحقوق الإنسان في هذه الفترة من ضمنها التوقيف في المخافر، وقد انعكس هذا الوضع على نفسية المرأة وشعرت بالإحباط الشديد والألم والمعاناة من هذه المعاملة الحاطة من كرامتها كمواطنة وبدأت تشعر بأن حقوقها مهضومة وعليها أن تناضل لاسترداد هذه الحقوق.

ومن جملة المشكلات التي تعاني منها ما يلي:

- ما زال بعض الأبناء والأزواج خارج البلاد.
- ما زال بعض الأبناء والأزواج لم يحصلوا على إقامة: وتعطلوا في إجراءات الحصول عليها.

- يمنح الابن الراشد والزوج إقامة تجدد سنوياً تجعل الأم والزوجة في حالة قلق مستمر وخوف من عدم تجديد الإقامة.
- بطالة الأبناء والزوج عن العمل وخاصة من يحمل الجنسية العراقية أو جنسية التي تعاونت حكوماتها مع حكومة العدو.
- تدني المستوى الاقتصادي للأسرة بسبب تعطل الزوج عن العمل.

ثالثاً: وضع أبناء الكويتية المطلقة والأرملة من غير كويتي:

بالرغم من وجود القانون صريحاً حول استحقاق هؤلاء الأبناء للجنسية الكويتية وفقاً للمرسوم الأميري رقم (١٥) لسنة ١٩٥٩م لقانون الجنسية الكويتي (٥) إلا أن الكثير من هؤلاء الأبناء ما زال يكافح ويناضل للحصول على هذا الحق المكفول، والعديد من الأمهات وصلن إلى مرحلة اليأس بعد أن أنهكت قواهن في رحلة العذاب بين ردهات إدارة الجنسية.

رابعاً: وضع المرأة الكويتية المتزوجة من فئة الغير محددي الجنسية (البدون)

كانت المرأة الكويتية المتزوجة من غير محددي الجنسية (البدون) وما زالت تعيش في وضع معيشي مأساوي لكثرة المشاكل التي تعاني منها أسرتها حيث إنها ما زالت تعاني من المشاكل العديدة كالتالي:

- أبناؤها وزوجها محرومون من أية هوية أو إثبات مما يترتب على ذلك ملازمتهم المنزل وعدم الخروج تفادياً للاصطدام مع رجال الأمن عند نقاط التفتيش.
- ما زال الأبناء والأزواج يعيشون في بطالة دائمة بسبب فرض القوانين التي تمنعهم من العمل وذلك الوضع جعلهم يلزمون المنازل مما ترتب على ذلك معاناة نفسية واقتصادية للأسرة وتفشي الفقر بينهم، وأصبحت

المواطنة الكويتية تقف بالطابور أمام لجان الزكاة طلباً للمعونة لتوفير لقمة العيش للأبناء.

- أبناؤها محرومون من إجمال دراستهم في الجامعات والمعاهد التطبيقية مما يؤثر على مستقبلهم ويسبب البطالة وتنتشر الانحرافات بين مجموعات من الشباب الذين يعيشون في حالة اليأس والإحباط.
- لا يستطيع الأبناء ممن وصلوا سن الزواج تسجيل الزواج الرسمي في المحاكم.
- لا يستطيع الزوج والأبناء السفر لعدم وجود جواز سفر.
- محرومة من الرعاية السكنية.
- صعوبة الحصول على الرعاية الصحية للأبناء والزوج بسبب عدم وجود بطاقة مدنية.

خامساً: وضع المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي في فترة ما قبل الغزو العراقي:

بالرغم من وجود مشكلات عديدة تتعلق بالوضع القانوني لأبناء وأزواج المرأة الكويتية من حيث الإقامة حيث لا توجد أية مميزات لكونهم مرتبطين بمواطنة كويتية مثل الحصول على إقامة دائمة أو حصول الابن على الجنسية بعد بلوغ سن الرشد... إلخ. وكذلك وجود مشكلات عديدة تتعلق بالرعاية السكنية إلا أنه قد بلغ عدد الكويتيات المتزوجات من غير كويتي ومن فئة البدون قد بلغ ٥٣٢٢ منهنّ عدد ٣٤٧٧ متزوجات من فئة البدون أي بنسبة ٦٥,٣٣٢ وذلك طبقاً لإحصائية وزارة التخطيط عام ١٩٩٠، ومع ذلك فإن إقدام المرأة الكويتية على الزواج من غير كويتي مسلم لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية أو مع الدستور الكويتي حيث أن الحرية الشخصية مكفولة... ولكن هؤلاء الزوجات والأمهات يعشن في

حالة قلق دائم بسبب شعورهن بعدم الاستقرار من جرّاء القوانين التي تهضم حقوقهن في الحياة الكريمة التي كفلها الدين والدستور.

ومن أهم المشكلات التي واجهت وما زالت تواجه المرأة الكويتية ما يلي:

- لا تستطيع كفالة أبنائها بعد بلوغهم سن الرشد.
- عدم استحقاقها للرعاية السكنية إلا في حالة طلب سكن شعبي في الصليبية أو الجهراء حيث أنه قد أوقفت طلبات الاستحقاق عام ١٩٨٢م.
- من تسكن حالياً شقة أو منزلاً أو فيلا فهي لا تستطيع استملاكه لأنه بصفة إيجار وقد ارتفعت الأقساط في مرحلة ما بعد التحرير.
- في حالة الوفاة قبْلَ الزوج فإن المنزل المؤجَّر يسحب من الأبناء والزوج وتعطى مهلة ٣ شهور لإخلائه.
- في حالِ وفاة الزوجة قبل الزوج لا يستحق الزوج البقاء أو الإقامة بالبلاد إلا في حالة وجود عمل أو كفيل له ولا يستطيع الإقامة في البلاد بدون كفيل.
- لا يستطيع الزوج أو الأبناء الانتفاع بالمسكن الملك للزوجة في حالة وفاتها حيث يثمن ويوزع التثمين على أفراد الأسرة «قانون الملكية لا يسمح بتملك الأجانب للعقار».
- لا تستطيع الأُم الكويتية إضافة أبنائها في جوازها.
- المرأة الكويتية المطلَّقة أو الأرملة لا تستحق الرعاية السكنية إلا في حالات قليلة جداً وباستثناء من الوزير.

معالجة القضية:

وبناء على هذه الأوضاع المأساوية للمرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي فقد تشكّلت مجموعة نسائية شعبية من صاحبات القضية، ومن المساندات لهذه القضية، وذلك في مرحلة ما بعد التحرير للتصدي لجميع المشكلات التي تعاني منها المرأة، ودراسة أوضاعها المعيشية ووضع الحلول والتوصيات للمسؤولين، وقد قامت هذه المجموعة بلقاء المسؤولين لعرض مشكلاتهن الملحة والمطالبة بحلول إنسانية.. ومن بين هذه اللقاءات كانت مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وأيضاً مع وزير الداخلية لمناقشة المشكلات المتعلقة بالإقامة، وقد سبق أن تناول هذه القضية بشكل مبسط في مرحلة ما قبل الغزو حيث تبنت رابطة الاجتماعيين هذه القضية الإنسانية عندما تشكلت لجنة دراسة المشكلات المترتبة على وضع أبناء المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي وكانت هذه اللجنة من أوائل المطالبات بحق تجنيس أبناء الكويتية.

وحالياً: تتبنى الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية هذه القضية عندما تشكل فريق للعمل ضمن مكتب استشاري اجتماعي لاستقبال الحالات المتضررة ولوضع الحلول الإنسانية، ومن أهداف هذا المكتب ما يلي:

١ - مساعدة المرأة الكويتية للنهوض بالمستوى الاقتصادي.

٢ - توعية المجتمع بقضايا المرأة الكويتية عن طريق الإعلام وعقد الندوات.

٣ - حصر الحالات المتضررة سواء الأُمهات أو الأبناء أو الأزواج.

٤ - عقد الندوات والمناقشات الأسبوعية للمشكلات المستجدة.

٥ - إعداد البحوث الاجتماعية حول هذه القضية وتناولها بأسلوب علمي لمعرفة حجم المشكلة.

٦ - إعداد المذكرات القانونية للمطالبة بحقوق المرأة الكويتية ورفعها للمسؤولين ولمجلس الأمة.

أما على المستوى الحكومي فقد تشكّلت لجنة وزارية خماسية منبثقة من مجلس الوزراء يترأسها وزير التربية والتعليم العالي وبعضوية خمسة وزراء لدراسة المشكلات الاجتماعية والصحية للمرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي ووضع الحلول الإنسانية.

التوصيـات :

ولتوفير الأمن والاستقرار والهدوء النفسي وإزالة القلق الذي تعاني منه المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي توصي هذه الدراسة بطرح الحلول الإنسانية التي تكفل للمرأة المعيشة بسلام في ظل الدستور والاسم وهذه التوصيات هي:

١ - المطالبة بدخول دولة الكويت كطرف باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المنبثقة من الأمم المتحدة والتي تنص الفقرة (٢) من المادة (٩) منها «تمنح الدول الأطراف حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها».

٢ - منح الجنسية الكويتية لأبناء المرأة الكويتية الأرملة والمطلقة تطبيقاً لما جاء في الدستور رقم (١٥) عام ١٩٥٩م لقانون الجنسية الكويتي رقم (٥).

٣ - اقتراح بإكساب الأم الكويتية جنسيةً لأبنائها بعد بلوغهم سن الرشد أسوة بقانون الجنسية بالمملكة العربية السعودية لعام ١٣٧٤هـ والذي ينص على أنه يجوز منح الجنسية العربية السعودية بقرار من وزير الداخلية لمن وُلِدَ داخل المملكة العربية السعودية من أب أجنبي وأم سعودية... إذا توافرت فيه هذه الشروط:

أ - أن تكون له صفة الإقامة الدائمة في المملكة العربية السعودية عند بلوغه سن الرشد.

ب - أن يكون حسن السيرة والسلوك ولم يسبق الحكم عليه بحكم جنائي أو بعقوبة السجن بجريمة أخلاقية لمدة تزيد عن ٦ شهور.

جـ - أن يجيد اللغة العربية.

د - أن يقدم خلال السنة التالية لبلوغه سن الرشد طلباً بمنحه الجنسية العربية السعودية.

٤ - توفير الرعاية السكنية لجميع الكويتيات المتزوجات من غير كويتي ومن كويتي ومن (فئة بدون) كما يطبق ذلك على زميلها الكويتي المتزوج من غير كويتية وأن تمنح حق التملك بعد سداد الأقساط واستمرار انتفاع الأبناء بالسكن بعد وفاة الأم.

٥ - فتح أبواب العمل وتسهيل الإجراءات للأبناء والأزواج وإعادة من يرغب منهم لعمله السابق.

٦ - فتح أبواب التسجيل في الجامعات والمعاهد العليا لأبناء الكويتية المتزوجة من غير محددي الجنسية.

٧ - وضع تصور دائم لتوفير الإقامة المستمرة والدائمة لأزواج الكويتيات.

٨ - السماح للأم الكويتية بتسجيل أبنائها في جوازها.

٩ - مساواتها مع الرجل الكويتي في حقها بطلب قرض من بنك التسليف.

١٠ - أن يؤخذ بعين الاعتبار وضع المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي وأبنائها وزوجها في حالة صدور أية قرارات بشأن ما يخص وضع المقيمين في البلاد (مثلاً فرض رسوم العلاج المطبقة على الوافدين ولم يستثن القرار أبناء وزوج الكويتية).

جدول رقم (١)

إحصائية بعدد الكويتيات المتزوجات من غير كويتي ومن فئة غير محددي الجنسية
ممن ترددن على مكتب الاستشارات الاجتماعية بالجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية

الرقم	الجنسية	الحالة الاجتماعية				مدة الزواج			المؤهل العلمي للزوجة						المنطقة السكنية (المحافظة)						نوع السكن				وظيفة الزوجة		
		متزوجة	مطلقة	أرملة	لا يوجد من آخر	١ - ٥	٦ - ١٠	١٠ فأكثر	أمية	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسط	ثانوي	جامعي	دكتورة	العاصمة	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	ملك	خاص	شعبي	بصفة إيجار	حكومي	خاص	ربة بيت
١	بدون	١١٥	٥	٤		١٥	٢٦	٨٣	٣١		١٣	٣٤	١٢	٢٧		٨	٢٢	٣٩	٢٨	٢٤	٨	٣١	٢٤	٦٠	٦٦		
٢	عراقي	٤٢	١			٩	١١	٢٣	٦		٤	١٥	١١	٥	١	١٢	١١	١١	٢	٧	٥	٦	٧	٤١	٢٨		١٣
٣	إماراتي			١		١		١	١							١								١	١		١
٤	بحريني	٣				١						٢		١		١		٢							١		٢
٥	سعودي	٤	١	١		١	٣	٢	٢			٤						٥	١			١	١	٤	٢	١	٣
٦	يمني	٥					٢	٣				٣	٢			١			٤			١		٤	٤		١
٧	سوداني	٣					٢	١						٢				١						٣	٣		
٨	كاميروني	١					١								١		١							١	١		
٩	صومالي		١					١				١						١						١			١
١٠	هندي				١	١						١					١							١			١
١١	عماني		١					١	١											١				١			١
١٢	باكستاني		٢					٢	١			١				١	١				١			١	١		١
١٣	سوري	١			٢		١	٢				٢	١				١			٢			٢		٣		
١٤	لبناني	٣						٣				٢		١				٣					١	٣		١	٣ تقاعد
	المجموع	١٧٧	١١	٦	٣	٢٧	٤٦	٢٢١	٤٢	٠	١٧	٦٥	٢٦	٣٦	٢	٢٤	٣٧	٦٢	٣٥	٣٤	١٤	٤٠	٣٤	١٢١	١٠٩	١	٢٤

جدول رقم (٢)

المؤهل العلمي للزوج								وظيفة الزوج قبل وبعد الغزو								مقيد في ١٩٦٥		أقارب كويتيين		عـدد الأبنـاء						الدخل الشهري		
								خاص		حكومي		عمل حر		لا يعمل														
أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	دبلوم		قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	نعم	لا	نعم	لا	١ - ٣	٤ - ٦	٧ - ٨	٩ - ١٢	١٣ فما فوق	لا يوجد	٣٠١-١٠٠	٧٠١-٣٠٠	٧٠٠ وأكثر
٣٢	١٣	١٢	٣١	٢٠	٧	١٠		١٣	١٠	٨٨	٤٥			١٢	٦٣	٩٧	٢٧	٩٣	٣١	٤٨	٥٠	١٤	٦	١		٣٢	٣٤	٢٥
١		٤	١٢	١٧	٨	١د.		٢٦	٩	١٥	١			٢	٣٣			٣٢	١٠	١١	١٥	٢				١٧	١٠	٦
١																١		١				١				١		
١			١	١						٣	٣					٣		٣				١			٢	١	١	١
		١	٤	١				٢	٢	١	٢	١	١	٢	٢	٣	٣	٣	٣	٣	١	١			١	١	١	١
			٣	٢				٢		١	١	٢			٢	٣	٢	١	٤	٢	٣					٢	٢	
				١		٢				٣	٢				١				٣	٢	١						٣	
						١		١	١										١		١						١	
١										١	١					١			١		١							
					١			١								١			١	١								
			١							١		١			١				١		١						١	
١					١			١		١					٢				٢		؟					١	١	
			٣					٢	٢	١						٣			٢	١	٢					١	٢	
				٢		١		٢	١			١	١			٣		١	٢		١				٢			٣
٢٨	١٣	١٧	٥٥	٤٤	١٧	١٤		٥٠	٢٦	١١٥	٥٥	٣	٤	٢٥	١٠٣	١١٥	٣٥	١٣٣	٦٢	٦٨	٧٦	١٩	٦	١	٥	٥٧	٥٦	٣٦

أبحاث وزعت
على هامش الندوة
بدون أن تناقش

خلاصة الدراسة

التي يقدمها: الأستاذ الدكتور محمد أحمد غالي لندوة رابطة الاجتماعيين التي تقام في الكويت خلال الفترة من ١٩-٢١ ابريل ١٩٩٣م وتحت عنوان الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية في أعقاب العدوان العراقي الآثم على الكويت

الدراسة: الاضطرابات النفسية بين الكويتيين لسبب العدوان العراقي على البلاد.

أولاً: المقدمة:

. مفهوم الحرب: التهديد، العائق، الاحباط.

الحرب والاحباط: عمق الشعور بالاحباط: تعدد الحاجات تهدد بالاحباط أيام الحروب.

الاحباط وقوته أيام الحرب: لسبب سطوة العائق، وبسبب تعدد الحاجات المحبطة، وبسبب الأخطار الجسمية والمدنية والعمرانية.

نتائج الإحباط أيام الحرب:

١ - الشعور بالدونية والعجز.

٢ - مفهوم الذات والنكوص بين الكبار والصغار (خوف ورعب).

٣ - القلق: قلق المجهول من نتائج الحرب، ونهاية الحرب وبدء آثارها، مدى القرب والبعد عنها.

٤ - الإحباط يستثير نوازع العدوان ضد الحرب، وهو في الحرب أمر صعب إن لم يكن مستحيلاً.

٥ - تطور قلق العجز وقلق الفشل، يظل هاجساً طليقاً (قلق الحروب) ولا حيلة، ولا هروب، ولا قتال No Fight or Flight.

٦ - استمرار إفراز الهرمونات والثورات الناجمة عن القلق: عقلي عصبي نفسي

٧ - الكبت (كبت العدوان) والمكبوت لا يموت.

عوامل تعمق الشعور بالإحباط أيام الحرب والعدوان:

١ - نقص الحالات الضرورية خاصة للصغار.

٢ - نقص أو أزمة وسائل العلاج.

٣ - الأصوات المزعجة واستثارة الأولى.

٤ - التعامل مع الغزاة.

٥ - غياب الأهل والأبناء للقتال.

٦ - والحد من الحريات.

العوامل الإنسانية ومشاعر القلق أيام الحروب:

تحول الغزاة مع نشوة النصر إلى كائنات شبه حيوانية وذلك لأن الغزاة حين تتحكمهم نشوة النصر يزدادون عنفاً وتطغى السادية على فهم مشاعر الآخرين Empathy عدوان، تخريب، تعذيب، قتل وسفك دماء. تشريد الأسر ودفعها للهجرة، السن الصلب التعذيب مفهوم الذات الخاطىء عند الغزاة.

الغزاة المنتصرون:

يعانون حالة نفسية:

١ - توجس الخط الداهم (قاتلاً أو مقتولاً).
٢ - البعد عن الأهل والحرمان من الجنس والمادة.
٣ - عدم القرب من موضوع الانتماء (الوطن).
٤ - ينفسون عن قلقهم بالعدوان على المهزومين.

استمرارية الحالة النفسية والتوتر والقلق بعد الحرب:

لا تتوقف حالة التوتر بعد الغزو وانتهاء الاحتلال ولسنة واحدة. بل إنها تستمر طويلاً حيث يكون القلق والتوجس خاضعاً لما يعرف باسم القصور الذاتي وهذا يحدث بسبب:

١ - استنفاذ واستهلاك القدرة على تحمل الحبوط Frust Tolerance.

٢ - عدد من الأسر وخاصة في حرب العدوان هجرت الوطن وتركت وراءها كل العواطف والكبار والصغار «رب قائلٍ يقول إنهم أحسن حالاً ممن بقوا بالكويت» والعكس صحيح، قلق المجهول، والحنين للوطن.

٣ - الأزمات النفسية موصولة لأن القلق موصول لسبب عوامل عديدة:
أ - الجروح عميقة وأساليب الغزو كانت خطيرة لا تلمها الأيام بسهولة.
ب - الجيرة غير المخلصة: واستمرار التهديد والوعيد.
جـ - عملية الاجترار النفسي لذكريات مؤلمة.
د - مشكلة الأسرى كرمز خطير لاستمرارية حالة الحرب.

هـ - حالات الاغتصاب تشكل في الأسر بأوسع معانيها بؤرة لاستثارة الحزن المختلط بالخجل والشعور بالعجز والحزن والاكتئاب Deoression.

و - التهديد لا يحل العالم كله مشكلة التهديد بالأسلحة. أسلحة الدمار الشامل (٥٠ بعثة ولم ننته).

إن جو الحرب لا زال قائماً بالكويت وإن أخفاه البعض بطريقة غير سوية إلا أن القلق الناجم عن هذه الحالات من التوجس وتوقع الشر يجعل الشعب يعيش توتراً موصولاً يزيده عنفاً وقوة:

أ - الحيرة العادية الأساسية والتالية.

ب - ما يسمع عن مناصرة العدوان.

جـ - وسائل العدوان تنشرها وسائل الإعلام.

د - تعدد حالات الشر والحدود يهددها الأعداء.

- هنا تبدأ عملية تعميم للخبرات السالبة:

هـ - تزود الكويت بقوى أجنبية لحماية أرضها وحدودها سلاح ذو حدين يثير القلق وينميه الشعور بالعجز وقلق الدونية.

لذلك فإننا نقول إن مناخ حالة الحرب لا زال مستمراً، مشاعر داخلية لا نلمسها في ذات بل نستدل عليها من سلوك الأفراد والأسر بالكويت ومنها:

١ - السعي لاستملاك مأوى في غير الكويت يمارسه الكويتيون.

٢ - نزوح رؤوس الأموال للخارج.

٣ - الاستجابة للمثيرات المصاحبة بالتوتر والقلق المتعلقة بالانفجارات.

٤ - حالة التهيؤ النفسي الانفعالي تثيرها العديد من الـ Cases وتعم المجتمع الكويتي وتصبح حالات انفعالية تنتشر انتشار الوباء مع:

أ - الإشاعات.

ب - التفسيرات الخاطئة.

جـ - الاستماع للإعلام الموجه من العدو.

لقد كانت الحرب العراقية والعدوان عاملاً من عوامل التعجيل لظهور اضطرابات نفسية عنيفة وخطيرة (خطيرة في آثارها وفي عمق الإصابة بها) ومنها:

أ - اضطرابات الكلام تنتشر بين الأطفال والمراهقين.

ب - حالات الاكتئاب عند الإحساس بالخسارة Loss (خسائر: الاغتصاب.

تقـــديـم

لما كانت إدارة الخدمة النفسية قد اهتمت منذ تأسيسها بالصحة النفسية للأبناء وحاجاتهم الإرشادية بما يتناسب مع مطالب النمو في كل مرحلة عمرية، لذا فقد تناول البحث الحالي الآثار النفسية للغزو العراقي الغاشم على الحالة النفسية للأبناء من الجنسين في المرحلة الثانوية، وكيفية مواجهتها فهذه المرحلة كما هو معروف تتميز بحدة الانفعالات وشدة الحساسية بكل ما يحيط بالفرد كما أنها تتسم بالكثير من القيم والمثل العليا التي يؤمن بها الفرد ويحاول تطبيقها، ولهذا فإن صدمته كانت أكثر قوة خاصة وأن الغدر جاء من دولة جارة عربية مسلمة.

والبحث الحالي بما بذل فيه من جهد نأمل أن يكون قد تناول الموضوع بتعمق بما يفيد في مواجهة الآثار النفسية للغزو الآثم على الأبناء، ولا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر لكل من ساهم بالجهد لإخراج هذا البحث إلى حيز الوجود.

والله ولي التوفيق،

مدير الإدارة

دلال المشـعـــان

القائمون على تنفيذ البحث

الإشراف الإداري:

أ. دلال المشعان	مديرة الإدارة
أ. فاطمة صالح الرشيد	مراقبة البحوث النفسية

الإعداد والإشراف الفني:

د. فتحية عبدالرءوف عوض

الإشراف على العمل الميداني:

أ. ابتسام طالب جمال	رئيسة قسم تقنين الاختبارات والمقاييس النفسية
أ. هيفاء علي العصفور	رئيسة قسم البحوث النفسية بالنيابة

جمع البيانات والتحليل الإحصائي للنتائج:

أ. هدى سليمان حسن العوضي	باحثة نفسية
أ. هدى يعقوب خالد الشطي	باحثة نفسية
أ. فتوح إبراهيم الربيعة	باحثة نفسية
أ. فاطمة حسين مهنا الخليفة	باحثة نفسية
أ. زهرة عبدالله الحميد	باحثة نفسية
أ. ليلى اسماعيل أحمد	باحثة نفسية
أ. وفاء عبد المحسن العلي	باحثة نفسية

أ. ندى ثامر السعدون	باحثة نفسية
أ. هند يعقوب خالد الشطي	باحثة نفسية
أ. أنور مرتضى القزويني	باحث نفسي
أ. يوسف إبراهيم البيومي	باحث نفسي
أ. رجاء محمد سيد بهبهاني	باحثة نفسية
أ. عواطف أحمد القديري	باحثة نفسية
أ. بدرية علي محمد اسماعيل	باحثة نفسية
أ. سعود عبدالعزيز القطان	باحث نفسي
أ. ليلى عبدالرحمن البدر	باحثة نفسية
أ. مريم فهد اسماعيل الفهد	باحثة نفسية
أ. بدرية إبراهيم حاجي	باحثة نفسية
أ. حسين علي حمزة إبراهيم	باحث نفسي
أ. نوال حسن درويش	باحثة نفسية
أ. هدى عبدالستار بهبهاني	باحثة نفسية
أ. بدر محمود لفتة بارون	باحث نفسي
أ. يوسف فرج محمد حاجي	باحث نفسي
أ. نوري ماجد السيد الشماع	باحث نفسي
أ. حبيب عايش الحمد	باحث نفسي

يتضمن هذا البحث الموضوعات التالية

الفصل الأول : الحروب وآثارها على الصحة النفسية للإنسان.

الفصل الثاني : منهجية البحث.

الفصل الثالث : تحليل النتائج وتفسيرها.

الفصل الرابع : - كيف نواجه الإنعكاسات السلبية للغزو على شخصية الأبناء؟

- المراجع.

- ملاحق البحث.

الفصل الأول

الحروب وآثارها
على الصحة النفسية للإنسان

من المعروف أن الحروب بصفة عامة ذات آثار مدمرة على كل ما يمت إلى الإنسانية بصلة، ففيها قتل للحضارة ودمار للعمران وتنعكس آثارها على الشعوب بتقويض مقومات الحياة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية كالتفكك الأسري وانهيار القيم وضياع المبادىء، وكذلك في النواحي النفسية التي يمكن أن تمتد آثارها إلى سنوات وما حدث في دول أوروبا في الحرب العالمية الأولى والثانية أو غيرها من الحروب ليس ببعيد حيث انعكست آثارها على جميع نواحي الحياة في هذه الدول ويعتبر غزو العراق للكويت من أخطر الحروب التي واجهت العالم، ذلك أن احتلال دولة ذات سيادة ومحاولة محوها وطمس هويتها تعتبر سابقة تاريخية لم يشهدها التاريخ ولقد خلف هذا الغزو وراءه الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية خاصة وأنه جاء من دولة شقيقة دون مراعاة الأخوة أو مصير مشترك أو عقيدة تجمعهما.

فمن الآثار الاقتصادية:

حدوث اضطرابات اقتصادية كان من أهم مظاهرها فقد السيولة النقدية، وانخفاض التحويلات المالية والأسهم والسندات العالمية، بالإضافة إلى انخفاض النشاط السياحي وخسائر بعض المصانع.

من آثاره الاجتماعية:

- تشرد الأسرة الواحدة نتيجة لوجود بعض أفراد الأسر خارج البلاد في فترة الغزو، أو نتيجة لاعتقال بعض أفراد الأسرة أو استشهادهم
- ارتفاع نسبة الجريمة في الكويت بعد التحرير بنسبة ٤٨٪، كما اختلفت نوعية الجريمة عن ذي قبل، حيث زادت نسبة القتل وحيازة السلاح وإشعال الحرائق والسرقة.
- تغير اتجاهات الكويتيين نحو بعض الحرف حيث قاموا أثناء الغزو بممارسة بعض المهن الحرفية كالتطوع في العمل بالمخابز ونقل القمامة وحرقها.. إلخ، وهي الأعمال التي كانوا يعتمدون على غيرهم لأدائها.
- زيادة تماسك الكويتيين على مستوى الأسرة وعلى مستوى المجتمع.
- تعديل التركيبة السكانية في الكويت والإكتفاء بالعمالة الوافدة التي يستفاد منها في زيادة الإنتاج.
- ظهور قدرة المرأة الكويتية على المساهمة بدور فعال في مجالات متعددة.

ومن آثاره النفسية:

كان لصدمة الاحتلال المفاجيء ولعمليات السلب والنهب والقتل والقمع والتعذيب والاغتصاب والأسر، التي تعرض لها أفراد الشعب الكويتي أثرها على الحالة النفسية لهم، فقد كثرت الأمراض النفسية والجسمية على حد سواء ففي مستشفى الكويت للطب النفسي يستقبلون يومياً الكثير من الحالات التي تعاني من الاكتئاب والإحباط وفقدان الرغبة في العمل والحياة العائلية. وموضوع البحث الحالي هو «انعكاسات الغزو العراقي الغاشم على الحالة النفسية للطلاب والطالبات الكويتيين في المرحلة الثانوية، وكيفية مواجهتها».

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي أجريت حول هذا الموضوع أي الآثار السلبية للحروب على الصحة النفسية للإنسان، نجد أنها تناولت **أثر بعض العوامل كدرجة الاقتراب من الخطر والانفصال عن الأسرة، وكذلك العمر والجنس على طريقة مواجهة التوتر الانفعالي الذي يحدث بسبب ظروف الحرب. ففي دراسة قام بها داتي وصادق Daty & Sade ١٩٩٢م،** اتضح أن درجة القلق كانت أكثر إرتفاعاً لدى الأطفال في لبنان عند تعرضهم القريب للمعارك.

- وهذا يتفق مع الدراسة التي قام بها **(جانيس Janis)** ١٩٩١م، حيث اتضح أن مدى اقتراب الأطفال من الخطر في ظروف الحرب ومدى التأثر الإنفعالي الذي يظهره الأهل أمام الأطفال هو العامل الأكثر تأثيراً على الصحة النفسية للأطفال.
- وفي دراسة قام بها (مونا توسي Mona m. Tosi) ١٩٩٦م، هدفت للتعرف على أثر صدمة الحرب على معاناة الأطفال من المخاوف اتضح من النتائج)
- وجود علاقة ارتباط إيابية بين زيادة المخاوف لدى الأطفال وتعدد الصدمات التي تعرض لها الطفل.
- أن درجة المخاوف كانت أكبر لدى الأطفال الذين تعرضوا للإعتداء والذين شاهدوا مواقف القتل أو التعذيب عن الأطفال الذين لم يتعرضوا لذلك.
- أن الأطفال الذين لم يبتعدوا عن أسرهم أثناء فترة الحرب كانوا أقل تأثراً بصورة واضحة عن غيرهم من الأطفال.

وأيدت ذلك الدراسات التي أجريت على الأطفال في لبنان حيث اتضح أن مستوى القلق بعد التعرض للقتال كان أكثر ارتفاعاً لدى الأطفال من سن ١٨ إلى ١١ سنة عنه لدى الأطفال الأصغر سناً (٧- سنوات)

وهذا يتفق مع نتائج الأبحاث التي أجريت على الأطفال في بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية **(Jonis 1951, Mors 1941, Bodman 1944, Geradd 1943)**.

كما بينت الأبحاث أن الاضطرابات السلوكية بسبب الحرب تتأثر بالجنس فقد كانت نسبتها أكثر ارتفاعاً لدى البنين عنها لدى البنات من سن ٣-٧ سنوات (**يونج Young**) ١٩٤٧م، وكذلك (**غراهام Graham**) ١٩٧٩م.

وفي دراسة قام بها **ريتشارد داي** على الأطفال في لبنان حيث أختبرت عينة من أطفال المدارس وأطفال المياتم بلغ عددها ٢٨٠ طفلاً ينتمون إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة في المدينة ويعيشون في مناطق تعرضت للقصف الحاد بينت النتائج:

- أن البنات الأكبر سناً والأيتام الأصغر سناً سجلوا درجة أعلى من القلق.
- وقيم الأساتذة أطفال المدارس في مرتبة أعلى من أطفال المياتم فيما يتعلق بمقياس لوم الذات والشعور المفرط بالاضطهاد، بينما قيموا أطفال المياتم في مرتبة أعلى من أطفال المدارس فيما يتعلق بالقلق والانكماش وقوة الأنا وتناسق الحركة وسمات التفكير والمستوى الأكاديمي ودرجة الإنتباه والإتصال بالواقع والإلتزام الاجتماعي.
- وأظهرت الدراسة أن أولياء الأمور والأساتذة قد صنفوا الصبية في مرتبة أعلى من البنات على كل المقاييس خاصة في لوم النفس، والقلق، والإنكماش، والإتكالية، وقوة الأنا.
- وقيم الأساتذة الأطفال الأصغر سناً فيما يتعلق بضعف قوة الأنا، والسمات الفكرية والشعور بالاضطهاد، بينما حصل الأطفال الأصغر سناً على درجات أعلى مقاييس العذاب.

وفي دراسة قام بها **فيليب صايغ** على الأطفال في لبنان على عينة يبلغ عددها ٦٩١ تلميذاً وتلميذة اتضح:

- أن البنين في المياتم أظهروا سلوكاً عدوانياً أكثر من البنين في المدارس الرسمية
- لم يكن هناك فروق لها دلالة احصائية في مستويات القلق من حيث العمر أو الجنس أو نوع المدرسة.

وبينت هذه الدراسة أن مستوى الإكتئاب لم يتأثر كثيراً بعمر الطفل أو جنسه إلا أنه تأثر بدرجة واضحة لدى الأطفال الأيتام.

كما أن مستوى القلق كان أكثر ارتفاعاً لدى الأطفال في المدارس الخاصة وشبه الخاصة

واتضح من نتائج دراسة قامت بها **هاروت أرمينيان ١٩٨٥م** حول أوضاع ألف طفل في لبنان:

أ - تفاقم ظاهرة الأمراض السيكوسوماتية أو العضوية ذات المنشأ النفسي بنسبة ٥٨٪ لدى الأطفال من تبول وتبرز لا إرادي وفقدان الشهية والأرق وغيره.

ب - وجد أن ١٨٪ من الأطفال دون سن الخامسة عشرة يعانون من الإسهال.

جـ - كشفت الدراسة أن نسبة الأطفال المصابين بالاضطرابات بلغت ٥٥٪ وكانت أعراضها: الصراخ، البكاء المستمر، التحسر، الإفراط في الأكل أو الامتناع عنه، عسر النوم، الكآبة، السهو، اللامبالاة، الحركة المفرطة دون مبرر، الجدال.

د - كان لأطفال المدارس النصيب الأوفر من الأعراض السابقة.

هـ - سجلت مقاييس القلق درجات أعلى نسبياً لدى الفتيات الأكبر سناً

و - زادت ظاهرة الإكتئاب لدى أطفال المياتم والمدارس المجانية بالمقارنة مع أطفال المدارس الخاصة.

ز - كانت الاضطرابات السلوكية أكثر إزدياداً لدى الأطفال الذكور في المياتم.

وجاء في كتيب **الجمعية الأميركية للطب النفسي D S M III** أن الاضطرابات التي تلي الصدمات هي شدة القلق وعدم تذكر الصحة وتجنب الآخرين، وضعف القدرة على التركيز وضعف الذاكرة بالإضافة إلى الشعور بالكآبة، والميل إلى السلوك العدواني وأن هذه الاضطرابات يمكن أن تحدث في أي عمر.

ففي الدراسة التي قام بها **ريتشارد موليكا RICHARD MOLICA** ١٩٨٧م حول «الآثار النفسية لصدمات الحرب والتعذيب على لاجئي جنوب شرق آسيا» حيث تكونت عينة من الدراسة من ٥٢ من الذكور والإناث البالغين المترددين على العيادة النفسية، وتبين أن نسبة عالية من الحالات تعاني من الأمراض والاضطرابات النفسية التي بدت أعراضها في الاكتئاب والفصام والشعور بالنقص والكوابيس، كما اتضح أن النساء أكثر معاناة من الرجال.

- وفي دراسة قام بها **لوريل لوكورد وآخرون LAUREL LOCKWOOD ET AL** ١٩٨٦م في لبنان تناولت الشعور بالحزن والضياع النفسي أثناء الحرب اتضح:

- أن هذه الأعراض كانت أكثر وضوحاً لدى الإناث.
- أن هذه الأعراض كانت أكثر وضوحاً لدى الأفراد ذوي المستوى البسيط من التعليم.

- أن هذه الأعراض كانت أكثر ظهوراً لدى البالغين عنها لدى الأطفال

وهذه النتائج تتفق مع ما ذكرته (**كاري ترفزر Carey - Trefzer ١٩٤٩م**) أن الأطفال الأكبر سناً يتميزون بالواقعية في تقييم أوضاع الحرب مما يجعلهم عرضة للمعاناة من القلق والاضطرابات النفسية عن الأطفال الأصغر سناً.

وقام **فيليب سيج Philip A. Saigh** ١٩٨٤م ببحث حول الضغوط النفسية التي عانى منها الطلبة اللبنانيين في غرب لبنان نتيجة تعرض منطقتهم للقصف والغارات الجوية من قبل العدو الإسرائيلي كانت أهم النتائج التي توصل إليها:

- أنه لا توجد فروق واضحة بين من صمدوا ومن رحلوا من حيث الضغوط النفسية التي عانوا منها وإصابتهم بالاضطرابات النفسية.
- كانت أعراض الاضطرابات النفسية الأكثر وضوحاً لديهم هي: القلق وتبلد الذاكرة والاكتئاب.

وفي دراسة قامت بها **أميرة الديب** ١٩٨٢م حول «التوافق النفسي لدى عينة من الأرامل والأيتام التي فقدت عائلها بسبب الاستشهاد في الحرب وأثر ذلك على توافقها النفسي» تكونت العينة من ٥٠ من الأرامل وأطفالهن، و٥٠ من الزوجات الموجود أزواجهن حيث طبقت مقاييس عوامل الشخصية، ومفهوم الذات، ومقاييس التوافق الشخصي والاجتماعي وبينت النتائج:

- أن الأطفال الأيتام كانوا أكثر قلقاً وعدوانية وشعوراً بالظلم، ولذا فقد كانوا أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من المجموعة الأخرى.
- أن النساء الأرامل كن أكثر ميلاً للعزلة بالتوتر والإجهاد العصبي، ولذا

فقد كن أقل توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية من المجموعة الأخرى.

أبحاث حول الآثار النفسية للغزو العراقي للكويت

للكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت قام الباحثون بالعديد من البحوث والدراسات أثناء الغزو وبعد التحرير نذكر منها:

١ - الدراسة التي أجرتها **منظمة اليونسيف** على ٤٥ طفلاً من الإناث والذكور الكويتيين تراوحت أعمارهم بين خمس سنوات و١٣ سنة استخدم فيها أسلوب المقابلة، ورغم صغر حجم العينة فقد أعطت مؤشرات هامة حيث اتضح:

أ - أن ٦٢٪ من هؤلاء الأطفال تعرضوا لصدمات نفسية من جراء الغزو العراقي والحرب، حيث شاهد الكثير منهم جثثاً معلقة أو ملقاة على الأرض كانت معظمها لأفراد يعرفونهم.

ب - أن ٢٠٪ من هؤلاء الأطفال فقدوا أقرباء لهم عن طريق القتل أو الاختطاف.

جـ - أن حوالي ٥٠٪ من هؤلاء الأطفال يعانون من الأحلام المزعجة المتكررة ومن الشعور بالخوف المستمر.

د - كانت أغلب رسومات هؤلاء الأطفال تتعلق بالحرب والجثث

- وفي بحث عن «**الآثار النفسية والاجتماعية لحرب الخليج**»(*١) أكد فيه أن أزمة الخليج تسببت في أزمة نفسية شديدة للأزمة العربية عامة ولدول الخليج خاصة، فقد ساد إنعدام الثقة بالغير والقلق والشعور بالظلم واليأس وضعفت الثقة في قيم الأخوة والجوار لأن معاني كوحدة الدين

وتضامن المصير وتكافل الأخوة تم استخدامها دون ممارسة فعلية من قبل النظام العراقي.

ولقد لجأ بعض الشباب إلى بعض الحيل الدفاعية لخفض التوتر والقلق كالكبت والتقمص.

وأوصحى الباحث بضرورة وضع خطة متكاملة شاملة لمعالجة هذه الآثار من أهدافها وضع نظام تعليمي قادر على مسايرة العصر وبناء الأسرة العربية الخليجية التي تعتمد على الاستقلال الذاتي في سياق تعاون عربي شامل وبناء نظام اقتصادي مؤثر فعال يستطيع التعامل مع النظام العالمي.

وفي بحث حول «**حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين**»(*٢) هدف للتعرف على بعض التغيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الغزو العراقي وما ارتبط بها من خبرات صادمة لدى عينة من الطلبة الكويتيين مجموعة منها عاشت هذه الفترة داخل الكويت حتى تحريرها وأخرى كانت خارج الكويت طوال هذه الفترة وكذلك إتجاه الطلبة الكويتيين الحالي والمستقبلي نحو العراق وردود فعل الحرب وارتباطها ببعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية لديهم وتكونت عينة البحث من ١٢٠ من طلبة الجامعة الكويتيين تم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر والمستوى التعليمي، واتضح من النتائج:

- أن حرب الخليج أدت إلى تغيرات نفسية واجتماعية لدى الطلبة الكويتيين فقد أصبح الإتجاه الحالي للطلبة يميل إلى سلبية متشددة نحو العراق.
- اتضح وجود فروق ذات احصائية بين المجموعة المتواجدة في الداخل والمجموعة المتواجدة في خارج الكويت، فالمجموعة المتواجدة داخل

الكويت في فترة الحرب كانت أكثر بغضاً للعراق وأكثر رغبة في قطع جميع العلاقات والارتباطات الأسرية معه كما كانت أكثر معاناة من الاضطرابات النفسية بمقارنتها بالمجموعة الأخرى.

- أن الإناث في جميع الحالات (المتواجدات في الداخل والمتواجدات في الخارج) كن أكثر اضطراباً نفسياً واجتماعياً بالمقارنة بالذكور

وفي بحث بعنوان **«المشكلات النفسية والاجتماعية في مجال التربية»** بحث استطلاعي مقارن عن آراء واتجاهات الطلاب والطالبات الكويتيين والقيادات التعليمية في ضوء ظروف العدوان وتوقعات المستقبل(*).

كانت عينة البحث ٣١٩ طالباً وطالبة من المقيمين في القاهرة في فترة الغزو والتحقوا بالمدارس التي خصصت لهم، وبلغ عدد عينة القيادات التعليمية ٧٠ منهم ٣١ من الكويتيين، الذين كانوا على اتصال بالمركز التربوي الكويتي خلال فترة الغزو.

وقد أسفرت نتائج البحث فيما يتعلق بالمشكلات النفسية التي عانى منها أفراد العينة:

- أن الأعراض العصابية التي عانى منها أفراد العينة من الجنسين كانت أكثر ظهوراً لدى الطالبات وارتفعت نسبتها خلال الغزو على الترتيب التالي:

- التوتر والقلق.
- الخوف من المستقبل.
- الشعور بالهم والحزن.
- الإحساس بضيق الصدر والعصبية أغلب الوقت.
- زيادة الشعور بالبكاء والأرق واضطرابات النوم.

كما عانى أفراد العينة من الجنسين من أعراض عصابية أخرى كانت أكثر ظهوراً لدى الطلبة وارتفعت نسبتها أثناء الغزو وهي الشعور باليأس خلال الأزمة والشعور بأن الفرد عديم القيمة.

وكانت السلوكيات السلبية الأكثر ارتفاعاً في فترة الغزو هي:

- ضعف الثقة بالنفس.
- اعتزال الآخرين.

كما حدث اختلال في التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ارتفعت نسبته في فترة الغزو ومن أعراضه:

- الشعور بالاحباط.
- العجز عن اتخاذ قرار في أي شيء.
- السخط على كل شيء.
- تناقض المشاعر بين الحب والكراهية لأفراد أسر بعض الطلاب والطالبات نتيجة لتغير الأوضاع الأسرية.
- كما حدث اختلال في الكفاءة الذهنية والأدائية ارتفعت نسبته في فترة الغزو وهو من آثار الاضطرابات النفسية التي عانى منها الطلاب والطالبات وتبدو مظاهره في:
- عدم القدرة على التركيز الذهني.
- هبوط الهمة في أداء الواجبات.

وفي دراسة حول «الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت»[٥] هدفت للتعرف على إفرازات العدوان العراقي الغاشم على الجوانب الجسمية والنفسية عند الأطفال الذين ظلوا بالكويت طوال فترة الاحتلال أو غادروا أثناء فترة الاحتلال، أو الذين كانوا خارج الكويت في هذه الفترة.

تكونت عينته من أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٣ - ١١ سنة يمثلون المحافظات المختلفة أسفرت نتائج الدراسة بأن الحالات التي ارتفعت نسبة من يعانون منها بعد التحرير هي:

اضطرابات النوم والأحلام المزعجة، التبول اللاإرادي وتلعثم الكلام، الاضطرابات الانفعالية، المخاوف المرضية (كالخوف من الدم، ومن ترك الباب مفتوحاً، ومن مشاهدة الملابس العسكرية بالإضافة إلى العدوانية، وعدم التسامح مع الآخرين والتحايل عليهم، وإثارتهم، وعدم الثقة بهم، والعناد والتسلط، كما ارتفعت نسبة المشكلات الصحية عند الأطفال.

كما أظهرت الدراسة نمواً في بعض السمات الإيجابية كالثقة بالنفس، وعدم الإستسلام للفشل والإحباط، والتطور في العلاقات الاجتماعية بين الأسر الكويتية.

وعند المقارنة بين الآثار الاجتماعية والنفسية والجسمية التي ظهرت عند الأطفال الذين استمروا في الكويت أو غادروها أثناء الغزو أو الذين كانوا خارج الكويت أثناء الغزو ولم يدخلوها إلا بعد التحرير اتضح أنه يوجد اختلافات ذات دلالة احصائية إلا لعدد محدود جداً من البنود التي تمثل الجرأة والخوف من الأحاديث التي تدور حول ما فعله العراقيون في الكويت واضطرابات المزاج نتيجة للخبرات المباشرة للأطفال الذين كانوا داخل الكويت.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسات سابقة حول اختلاف طبيعة الآثار التي تخلفها الحروب على سلوك كل جنس حيث كانت المشاكل السلوكية كالعدوانية واضطرابات الكلام والنوم أكثر لدى البنين عنها لدى

البنات، وأظهرت البنات قدرة أكبر من البنين في الميل نحو الجماعة ومساعدة الآخرين، ولكنهن كن أكثر خوفاً من الدم والدمار البنين.

كما أجري بحث حول «أثر العدوان في الحالة النفسية للشباب الكويتي» تكونت عينته من ٣١٩ من الطلاب والطالبات الكويتيين المقيمين بمصر في ظروف العدوان العراقي حيث طلب منهم ذكر المشكلات التي تعرضوا لها في بداية الغزو العراقي للكويت، ثم صنفت هذه المشكلات المختلفة ووضعت في هيئة بنود طلب من أفراد العينة بناء عليها تحديد درجة معاناتهم في فترة ما قبل الغزو وفترة الغزو وفترة ما بعد العودة للكويت.

بينت النتائج أن ظروف الغزو العراقي كان لها آثارها السلبية البالغة الحدة على سلوك أفراد العينة، إذا ما قورنت بفترة ما قبل العدوان، كما أن التأثر بظروف العدوان لم يكن بنفس الدرجة بالنسبة للمشكلات النفسية جميعاً كما أسفرت النتائج عن أن تأثر عينة الطالبات بأحداث الغزو كان أكبر بصورة واضحة عن عينة الطلاب في أهم المشكلات النفسية الضاغطة وهي:

الشعور بالحزن والهم، التوتر والقلق، الخوف من المستقبل، الإحساس بالضياع، تشتت الذهن خلال المذاكرة، الشعور برغبة ملحة في البكاء الشعور بعدم الأمان عموماً، عدم القدرة على التركيز الذهني، معاناة مشاع اللاجىء، اضطراب النوم وكانت هذه المشكلات النفسية من الحدة والعمق ذات تأثير في البناء النفسي بحيث يمكن وصفها بأنها كانت حالة قلق جماعي.

الفصل الثاني

منهجية البحث:

أهمية البحث وهدفه ـ الأدوات - العينة - التطبيق

يتناول البحث الحالي انعكاسات العدوان العراقي الغاشم على الحالة النفسية للأبناء من الجنسين في مرحلة المراهقة لأن هذه المرحلة كما هو معروف تتميز بحدة الانفعالات وشدة الحساسية بكل ما يحيط بالفرد فهو في بداية تفتحه للحياة وفي سبيله لتكوين وصقل شخصيته والبحث عن هوية لذاته لتحقيق الاستقلال الذاتي، كما أن هذه المرحلة تتسم بالكثير من القيم والمثل العليا التي يؤمن بها الفرد ويحاول تطبيقها في الواقع، ولهذا فإن صدمته لا شك أكثر قوة في هذه المحنة عندما يفاجأ بأن ما تعلمه عن حسن الجوار وأخلاقيات العروبة والإسلام تتحطم أمام ناظريه.

ولقياس التغيرات التي طرأت على الحالة النفسية للمراهقين الكويتيين بموضوعية ودقة كان من أهم الأدوات التي اعتمد عليها البحث الحالي، تصميم قائمة مقاييس الشخصية لتطبيقها على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالكويت بعد تقنينها على البيئة الكويتية بتحليل بنودها وحساب معاملات صدقها وثباتها، واستخراج جداول معايير المراهقين والمراهقات الكويتيين في كل مقياس منها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١ - تحديد أثر العدوان العراقي الغاشم على شخصية الأبناء وحالتهم النفسية في مرحلة المراهقة.

٢ - التعرف على معاناة الأبناء وانطباعاتهم وآرائهم واتجاهاتهم وما طرأ من تغيرات على سلوكياتهم كما يرونها هم أنفسهم وكما يراها الآباء.

٣ - تحديد الأسلوب الأمثل لمواجهة مثل تلك المشكلات.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل أدى الغزو العراقي الغاشم إلى تغيرات في شخصية المراهقين والمراهقات الكويتيين؟
- هل توجد فروق واضحة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات الكويتيات قبل الغزو وبعد إنتهاء الغزو في كل مقياس من المقاييسس الفرعية التي تقيس سمات الشخصية التالية:
الابتهاج - الثقة في الآخرين - الثقة في النفس - الثبات الانفعالي - المشاركة الاجتماعية - التسامح - المسؤولية الاجتماعية - الميل إلى التسلط والسيطرة.
- هل توجد فروق واضحة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الكويتيين قبل الغزو وبعد إنتهاء الغزو في كل مقياس من المقاييس الفرعية التي تقيس سمات الشخصية التي سبق ذكرها.
- ما هي الصعوبات التي واجهت الأفراد عينة البحث من الطلبة والطالبات الذين غادروا الكويت في البلد الذي استمروا فيه بعد المغادرة، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين من الطلبة؟

- ما هي المشقات التي عانى منها أفراد العينة من الطلبة والطالبات الذين صمدوا في الكويت واستمروا حتى التحرير، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين؟
- ما الذي يشعر به أفراد العينة من الطلبة والطالبات كلما تذكروا الغزو وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين من الطلبة؟
- ما هي الأعمال التطوعية التي ساهم فيها أفراد العينة من الطلبة والطالبات أثناء الغزو، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين من الطلبة؟
- ما هي الأعمال التطوعية التي ساهم فيها أفراد العينة من الطلبة والطالبات أثناء الغزو، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين من الطلبة؟
- ما رأي أفراد العينة من الطلبة والطالبات في دور المرأة الكويتية أثناء الأزمة، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين؟
- ما رأي أفراد العينة من الطلبة والطالبات حول آثار الغزو على الشعور بالانتماء الوطني، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين في ذلك؟
- ما أهم ما يلفت نظر أفراد العينة من الطلبة والطالبات في وسائل الإعلام، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين؟
- ما رأي أفراد العينة من الطلبة والطالبات حول آثار الغزو على الشعور بالانتماء الوطني، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين في ذلك؟
- ما أهم ما يلفت نظر أفراد العينة من الطلبة والطالبات في وسائل الإعلام، وهل هناك فروق واضحة بين الجنسين؟
- ما هي آراء أفراد العينة من الطلبة والطالبات في أهم الدروس التي تتعلمها من المحنة؟
- ما هي مقترحات أفراد العينة من الطلبة والطالبات للتغلب على الآثار السلبية للمحنة التي مرت بها الكويت؟
- ما أكثر الجوانب تأثراً في سلوكيات الأبناء من وجهة نظر أولياء أمورهم؟.

- هل انحرفت سلوكيات بعض الأبناء نتيجة الغزو؟
- ما هي اقتراحات أولياء الأمور لمساعدة الأبناء على تخطي الأزمة التي مرت بها الكويت؟
- ما هي الدروس التي يمكن أن نستفيدها من المحنة التي مرت بها الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أدوات البحث:

لإجراء البحث الحالي تم إعداد الأدوات التالية:

أولاً: تصميم **«قائمة مقاييس الشخصية لطلاب المرحلة الثانوية»**(*) لقياس بعض سمات الشخصية التي تتميز بها مرحلة المراهقة من سن (١٣ - ١٩ سنة) من حيث متطلباتها وسيكلوجيتها والمقاييس الفرعية التي تكونت منها هذه القائمة واستخدمت في قياس التغيرات التي طرأت على شخصية الأبناء وحالتهم النفسية هي:

١ - مقياس (ت) حيث يقيس:

الابتهاج في مقابل الاكتئاب

ويقصد بالإبتهاج الإقبال على الحياة بحماس ونشاط، والشعور بالسعادة والتفاؤل بالمستقبل في مقابل الاكتئاب بمعنى الشعور بالملل والحزن واليأس.

٢ - مقياس (أ) حيث يقيس:

الثقة في الآخرين في مقابل ضعف الثقة في الآخرين.

بمعنى شعور الفرد بأن الناس لا يزال فيهم الخير وحب المساعدة دون انتظار أي جزاء أو مكافأة في مقابل عدم الثقة في الآخرين بمعنى افتقاد الشعور بالأمان في علاقته بالناس وعدم الثقة فيهم والشك في حبهم الخير للغير.

٣ - مقياس (ق) حيث يقيس:

الثقة في النفس في مقابل ضعف الثقة في النفس

بمعنى أن يعتز الفرد بذاته وبآرائه وقدرته على النجاح وعلى كسب ثقة الآخرين في مقابل ضعف الثقة في النفس بمعنى عدم الرضا عن النفس وأن يخشى الفرد إبداء رأيه حتى لا يتعرض للنقد من الآخرين والشعور بعدم الكفاءة وبأن الآخرين أكثر تفوقاً من الشخص.

٤ - مقياس (ع) حيث يقيس:

الثبات الإنفعالي في مقابل التوتر الإنفعالي

بمعنى الإتزان العاطفي في المواقف الاجتماعية، خلو الفرد من مظاهر التوتر العصبي وأن يستطيع التحكم في إنفعالاته ومحافظته على هدوئه أثناء العمل أو المناقشة، في مقابل التوتر العصبي وأن يصعب عليه التحكم في إنفعالاته في مواقف العمل أو المناقشة.

٥ - مقياس (ك) حيث يقيس:

المشاركة الاجتماعية في مقابل عدم المشاركة الاجتماعية أو الإنطواء

بمعنى المشاركة في أنشطة الجماعة فالفرد لا يحب البقاء بمفرده لمدة طويلة ويتجه نحو الآخرين، ويسهل عليه التكيف في أي موقف اجتماعي ويجب تكوين علاقات طبية مع أكبر مجموعة ممكنة من الناس ويجب الحديث مع الآخرين، ويكتسب الأصدقاء بسهولة في مقابل الإنطواء وعدم المشاركة الاجتماعية بمعنى أن يتركز إهتمام الفرد على نفسه وأن يميل للابتعاد عن الآخرين ويصعب عليه إكتساب الأصدقاء والتكيف في المواقف الاجتماعية.

٦ - مقياس (ح) حيث يقيس:

التسامح في مقابل عدم التسامح

بمعنى غفران أخطاء الآخرين بعدم محاسبتهم بدقة عليها وعدم مقابلة المسيء بمثل إساءته والميل إلى اللين في التعامل مع الغير بدلاً من العقاب واستخدام القوة والعنف، في مقابل عدم التسامح بمعنى أن يميل الفرد لاستخدام أسلوب العقاب ولا يتسامح مع من يخطيء وإحساسه بأهمية اللجوء لاستعمال القوة لتحقيق ما يريد.

٧ - مقياس (م) حيث يقيس:

المسؤولية الاجتماعية في مقابل عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية

والمسؤولية الاجتماعية تنبع من الشعور بالانتماء إلى الوطن وتبدو مظاهرها في حب الوطن والشعور بالفخر والاعتزاز بهوية ومقاومة كل ما من شأنه تهديد أمنه والتفاني في خدمته وإدراك مشاكله والاهتمام بما فيه المصلحة العامة والشعور بضرورة الحفاظ على ثرواته، ويقابلها عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بمعنى ضعف الشعور بالانتماء الاجتماعي والشعور بالأنانية والسعي لتحقيق المصلحة الشخصية ولو تعارضت مع المصلحة العامة.

٨ - مقياس (ط) حيث يقيس:

التسلط والسيطرة في مقابل الخضوع والخنوع

بمعنى قيام الفرد بدور فعال في المواقف الجماعية وتأكده وثقته بنفسه واطمئنانه لعلاقاته مع الآخرين واتخاذه للقرارات دون معونة من أحد وميله إلى توجيه نشاط المجموعة وقيادتها في مقابل الخضوع والخنوع.

تقنين قائمة مقاييس الشخصية:

لتقنين قائمة مقاييس الشخصية اتبعت الخطوات التالية:

١ - تطبيق المقاييس على عينة تجريبية يبلغ عددها ٢٠٠ من الطلبة والطالبات الكويتيين.

٢ - تحليل بنود كل مقياس منها وحساب معاملات صدقه وثباته حيث كانت على النحو التالي:

صدق المقاييس:

حيث معاملات صدق بنود المقاييس باستخراج معامل الإرتباط بين كل بند والدرجة الكلية في المقياس حيث حولت معاملات الإرتباط بعد ذلك إلى معامل فشر (ز) ثم حسب متوسط معامل فشر ثم حول هذا المتوسط إلى معامل إرتباط، والجدول التالي يوضح معاملات صدق المقاييس.

جدول رقم (١)

يوضح معاملات صدق المقاييس الفرعية للشخصية

المقاس	معامل الصدق
ت	,٦٤
أ	,٥٦
ق	,٥١
ع	,٥٤
ك	,٤٨
ح	,٤٠
م	,٥١
ط	,٦٣

ثبات المقاييس:

لحساب معاملات ثبات المقاييس تم:

- استخراج معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث طبقت معادلة سبيرمان براون.
- كما حسبت معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا.

وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات ثبات المقاييس الفرعية للشخصية

المقياس	معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون	معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا
ت	,٩١	,٨٨
أ	,٩٣	,٨٠
ق	,٨٣	٦١
ع	,٩٣	,٨٠
ك	,٨٩	,٦٨
ح	,٨٦	,٧١
م	,٨٧	,٧١
ط	,٨٥	,٧٢

٣ - تم تطبيق قائمة المقاييس على عينة التقنين وهي عينة ممثلة لجميع المناطق التعليمية يبلغ عددها (١٢٠٠) طالب وطالبة من الكويتيين ثم استخرجت معايير كل مقياس منها لكلا الجنسين.

ثانياً : تم تصميم استمارة الطالب للتعرف على معاناة الأبناء وانطباعاتهم وآرائهم واتجاهاتهم حول مفرزات الغزو

ثالثاً : تم تصميم استمارة لتطبيقها على أولياء الأمور للتعرف على آرائهم في التغيرات التي طرأت على سلوكيات الأبناء بعد الغزو.

عينة البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة ممثلة من الطلبة والطالبات بالمناطق التعليمية المختلفة يبلغ عددها ٠٠٢١ طالب وطالبة وقد تم استبعاد بعض أفراد العينة الذين لم يستكملوا إجاباتهم والجدولان التالية يبينان توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية وحسب الجنس.

جدول رقم (٣)

يوضح عدد أفراد عينة البحث موزعين حسب المناطق التعليمية المختلفة

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
العاصمة	٢٢٤	٪٢٢
حولي	٢١٩	٪٢٢
الفروانية	١٥٧	٪١٦
الأحمدي	٢٠٤	٪٢٠
الجهراء	٢٠٨	٪٢٠
المجموع	**١٠١٢**	٪١٠٠

جدول رقم (٤)

يوضح عدد أفراد عينة البحث من الجنسين

الجنس	العدد	النسبة
الطلبة	٥٠٧	٪٥٠,١
الطالبات	٥٠٥	٪٤٩,٩
المجموع	**١٠١٢**	٪١٠٠

التطبيق:

أولاً : تم تطبيق قائمة مقاييس الشخصية بصورة جماعية حيث طلب من أفراد العينة العبارات جيداً ووضع الدرجة المناسبة في كل خانة تقابل كل عبارة منها على النحو التالي:

- إذا كانت العبارة تنطبق عليه تماماً يضع الدرجة (٢).
- إذا كانت الدرجة تنطبق عليه أحياناً يضع الدرجة (١).
- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليه أبداً يضع (صفر).

على أن يقوم بتقدير ذاته (معتمداً على الاستبطان الذاتي في المقارنة) قبل الغزو وأثناء الغزو وبعد انتهاء الغزو، وأعطي مثال لأفراد العينة شرحت لهم على أساسه طريقة الإجابة.

ثانياً : تم تطبيق استمارة الطالب على أفراد العينة من الطلبة والطالبات بصورة جماعية لاستيفاء بياناتها.

ثالثاً : تم تطبيق استمارة أولياء أمور أفراد العينة لاستيفاء بياناتها.

التحليل الإحصائي:

للتحليل الإحصائي للنتائج استخدم:

١ - اختبار (ت) للمجموعات المترابطة في معالجة نتائج قائمة مقاييس الشخصية في المقارنة بين متوسطات درجات الطالبات قبل الغزو ومتوسط درجاتهن بعد الغزو، وكذلك في المقارنة بين متوسط درجات الطلبة قبل الغزو ومتوسط درجاتهم بعد الغزو على النحو التالي:

$$\frac{\text{م ١ - م ٢}}{\sqrt{\text{م ع}_{١}^{٢} + \text{م ع}^{٢} - \text{أ. ع ٢٢} \times \text{م ع ١٠ م ع ٢}}}$$

حيث:

م١ : المتوسط الأول

م٢ : المتوسط الثاني

م ع١ : الخطأ المعياري للمتوسط الأول

م ع٢ : الخطأ المعياري للمتوسط الثاني

١،٢ : معامل الارتباط بين التوزيعين

وباحساب الخطأ المعياري للمتوسط تم تطبيق القانون: $\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}$

حيث ع الانحراف المعياري للعينة

ن عدد أفراد العينة

٢- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة:

$$\frac{\text{م}_{١} - \text{م}_{٢}}{\sqrt{\frac{\text{ع}_{١}^{٢} + \text{ع}_{٢}^{٢}}{\text{ن}_{١} + \text{ن}_{٢} - ٢}} \left[\frac{\text{ع}_{١}^{٢} + \text{ع}_{٢}^{٢}}{\text{ن}_{١} + \text{ن}_{٢} - ٢} \right] \left[\frac{١}{\text{ن}_{١}} + \frac{١}{\text{ن}_{٢}} \right]}$$

حث م١ : متوسط المموعة الأولى
م٢ : متوسط المجموعة الثانية

ا$ع^{٢}$ مربع الانحراف المعياري للمجموعة الأولى
٢$ع^{٢}$ مربع الانحراف المعياري للمجموعة الثانية
ن١ عدد أفراد المجموعة الأولى
ن٢ عدد أفراد المجموعة الثانية.

٣ - معادلة كا^{٢} المعالجة الإحصائية لاستمارة الطالب واستمارة أولياء الأمور للتعرف على الفروق بين الاستجابات ومستوى دلالتها.

٤ - اختبار دلالة الفرق بين النسبتين في معالجة نتائج استمارة الطالب واستمارة أولياء الأمور وهي:

$$\frac{\text{النسبة الأولى}}{\text{النسبة الثانية}}$$

$$\sqrt{\frac{\text{النسبة الأولى (١٠٠ - النسبة الأولى)}}{\text{عدد أفراد الأولى}} + \frac{\text{النسبة الثانية (١٠٠ - النسبة الثانية)}}{\text{عدد أفراد الثانية}}}$$

الفصل الثالث

تحليل النتائج وتفسيرها

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على استفساراته تم تحليل نتائج تطبيق أدوات البحث حيث اتضح:

أولاً: التغيرات التي طرأت على الحالة النفسية للأبناء:

بتحليل نتائج تطبيق «**قائمة مقاييس الشخصية**» لتحديد التغيرات التي طرأت على الحالة النفسية للأبناء وعلى سمات شخصيتهم يتضح من (جدول رقم ٥ - وجدول رقم ٦) ما يلي:

١ - مقياس «ت»:

* بالمقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس ت «الابتهاج» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.
* وبالمقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «الابتهاج» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو

مما يدل أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات كانوا فيما قبل الغزو أكثر إقبالاً على الحياة بحماس ونشاط ويشعرون بالسعادة والتفاؤل

بالمستقبل، أما بعد انتهاء الغزو فقد تأثرت حالتهم النفسية كثيراً بشكل واضح نتيجة لما عانوه من صعوبات ومشقات أثناء فترة الغزو والحرب فأصبحوا أقل إقبالاً على الحياة ويميلون للشعور بالاكتئاب والملل والحزن.

٢ - مقياس «أ»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «أ - الثقة في الآخرين» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن على نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عند مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «أ - الثقة في الآخرين» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن على نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عند مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.

مما يوضح أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات كانوا يشعرون قبل الغزو بالثقة في الناس وبأن البيئة المحيطة بهم لا يزال فيها حب الخير وحب مساعدة الآخرين دون مقابل أما بعد تعرضهم لظروف الغزو والحرب فقد تأثرت حالتهم النفسية فأصبحوا يشعرون بعدم الثقة في الناس والشك في نواياهم وهذه نتيجة طبيعية حيث اهتزت لديهم الثقة في قيم الأخوة والجوار والتكافل بين العرب والمسلمين خاصة وأن بعض العرب والمسلمين ناصروا المعتدي ووقفوا إلى جانبه.

٣- مقياس «ق»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «ق - الثقة في النفس» قبل الغزو وبين متوسط درجهاتهن في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق ليست له دلالة إحصائية.
* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في «مقياس الابتهاج» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق ليست له دلالة إحصائية.

فكلا الجنسين من الطلبة لم تتأثر لديهم الثقة في النفس حتى بعد تعرضهم لظروف الغزو والحرب فالطلبة والطالبات الكويتيون يشعرون بالرضا عن النفس، وبقدرتهم على تحقيق النجاح وعلى كسب ثقة الآخرين، وهذه نتيجة إيجابية يمكن الاستفادة منها في عمليات الإرشاد النفسي للطلبة الذين يعانون من المشكلات

٤ - مقياس «ع»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «ع - الثبات الإنفعالي» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.
* عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ع - الثبات الإنفعالي» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.

فكلا الجنسين من الطلبة والطالبات تأثرت حالتهم الانفعالية نتيجة لما تعرضوا له من ضغوط أثناء الأزمة فأصبحوا يعانون من التوتر العصبي

ويصعب عليهم التحكم في انفعالاتهم في مواقف العمل أو المناقشة بعد أن كانوا يتميزون في فترة ما قبل الغزو بالاتزان العاطفي في المواقف الإجتماعية والقدرة على التحكم في انفعالاتهم والمحافظة على هدوئهم أثناء العمل والمناقشة.

٥ - مقياس «ك»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «ك - المشاركة الاجتماعية في مقابل الإنطواء» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.
* عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ك - المشاركة الاجتماعية في مقابل الانطواء» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق ليست له دلالة إحصائية.

مما يدل على أن الطالبات أصبحن بعد الغزو يملن للتمركز حول الذات والإنطواء والابتعاد عن الآخرين أما الطلبة فلم يتأثر لديهم هذا الجانب رغم تعرضهم لمعاناة وضغوط فترة الغزو والحرب فلا زالوا كما كانوا في السابق يقبلون على المشاركة في أنشطة الجماعة ويحبون التعاون وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين.

وربما كانت ظروف البيئة الاجتماعية لكلا الجنسين هي المسؤولة عن ذلك فلو حاول الفتى الابتعاد عن الآخرين أو الانطواء نتيجة للضغوط التي مر بها أثناء الأزمة فإن ظروف الحياة تدفعه للمشاركة الاجتماعية والخروج خارج نطاق المنزل بكثرة فأصدقاؤه على سبيل المثال يحثونه على الخروج معهم لقضاء وقت الفراغ كما أن الأسرة كثيراً ما تكلفه بمهام

خارج المنزل، لذلك فإن هذا الجانب لم يتأثر لديه بعد إنتهاء الغزو أما الفتاة فإن ما يطرأ على سلوكها بالبقاء في المنزل لفترة طويلة أمر لا يلفت إنتباه المحيطين بها لجذبها خارج هذا النطاق ولمشاركة الآخرين نشاطهم بل إن ذلك مستحب اجتماعياً.

٦ - مقياس «ح»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «ح - التسامح» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو
* عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ح - التسامح» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما قبل الغزو.

مما يدل على أن كلا الجنسين من الطلبة والطالبات كانوا أكثر ميلاً للتسامح واللين في التعامل مع الغير وغفران أخطائهم وعدم مقابلة المسيء بمثل إساءته قبل الغزو أما بعد انتهاء الغزو فقد تأثر لديهم هذا الجانب نتيجة تعرضهم لظروف المعاناة والصدمة النفسية العنيفة من الجار العربي المسلم فقد أصبحوا يميلون لعدم التسامح ولاستخدام أسلوب العقاب مع المسيء ويؤيدون اللجوء لاستعمال القوة لردعه.

٧ - مقياس «م»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «م - المسؤولية الاجتماعية» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما بعد الغزو.

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «م - المسؤولية الاجتماعية» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد انتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما بعد الغزو.

فكلا الجنسين من الطلبة أصبح بعدما عانوه نتيجة ما تعرض له الوطن من أخطار زعزعت أمنه واستقراره أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية نحو الوطن وأكثر اعتزازاً بالانتماء لهويته ورغبة في التفاني في خدمته وأكثر اهتماماً بما فيه المصلحة العامة، وهذه نتيجة طبيعية فالأخطار تزيد من تماسك الأفراد في المجتمع الواحد خاصة إذا كان خطراً عاماً يمس الجميع.

٨ - مقياس «ط»:

* عند المقارنة بين متوسط درجات الطالبات في مقياس «ط - السيطرة والتسلط» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهن في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما بعد الغزو.
* عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ط - السيطرة والتسلط» قبل الغزو وبين متوسط درجاتهم في نفس المقياس بعد إنتهاء الغزو اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح ما بعد الغزو.

مما يدل على أن كلا الجنسين من الطلبة ارتفعت لديهم سمة السيطرة[*١] بمعنى أنهم أصبحوا أكثر ميلاً للقيام بدور فعال في المواقف الجماعية وتأكداً وثقة بأنفسهم وكذلك أكثر قدرة على اتخاذ القرارات دون معونة من أحد ويميلون إلى توجيه نشاط المجموعة وقيادتها وهو مؤشر

ايجابي يدل على أن الجميع يريد أن يكون له دور فعال في المواقف الجماعية لخدمة الوطن.

ثانياً: بالمقارنة بين متوسط درجات كل من الطلبة والطالبات في قائمة مقاييس الشخصية للتعرف على الإختلافات بين الجنسين بعد تعرضهما لظروف الغزو يتضح من (جدول رقم ٧):

١ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ك - المشاركة الاجتماعية» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق بينهما له دلالة احصائية عند مستوى ٠١, لصالح الطالبات فالطالبات أكثر ميلاً للمشاركة الاجتماعية إذا قارناهم بالبنين وهذا يتفق مع نتائج بحث قام به غالي على عينة من طلبة الجامعة الكويتيين(*٢)

٢ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس (ع - الثبات الإنفعالي» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح الطلبة فالبنين أقل تأثراً من الناحية الإنفعالية من البنات وهذا يتفق مع نتائج كثيرة من البحوث. . Eysencks, S Eysenck, H. 1969, 19700 Taylo 19532 حيث أوضحت نتائج عشرين بحثاً أن الإناث في المستويات العمرية المختلفة يحصلن على درجات أعلى من الذكور في سمة القلق(*١).

٣ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس (م - المسؤولية الاجتماعية) ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠,٠١ لصالح البنين فهم أكثر ميلاً لتحمل المسؤولية الاجتماعية من البنات فالتنشئة الاجتماعية للفتى تركز على تنمية هذا الجانب لديه أكثر مما تفعل بالنسبة للفتاة

حيث تشعره دائماً بأنه المسؤول بعد والده عن حماية الأسرة وتلبية احتياجاتها.

٤ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ت - الابتهاج» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, فالبنات أكثر ميلاً للاكتئاب نتيجة للأحداث في مقارنتهن مع البنين وهذا يتفق مع كون البنات أكثر توتراً وقلقاً من الناحية الإنفعالية فهن أكثر تأثراً بأحداث وظروف الغزو.

٥ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ح - التسامح» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عند مستوى ٠١, لصالح البنين فهم أكثر ميلاً للتسامح من البنات وهذا يتفق مع نتائج البنين بأنهم أقل توتراً من الناحية الإنفعالية وأميل للابتهاج من البنات وأكثر ثقة بأنفسهم وأكثر ميلاً للثقة في الآخرين فالشخص المتزن من الناحية الانفعالية يشعر بالمرح والتفاؤل بالحياة وتكون درجة ثقته بنفسه وبالآخرين مرتفعة فاتجاهه نحوهم أكثرهم ايجابية وبالتالي فهو أكثر ميلاً للتسامح وغفران هفواتهم عن غيره من الأفراد الذين لايتمتعون بهذه الصفات.

٦ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ق - الثقة بالنفس» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح البنين فالبنين أكثر ثقة بأنفسهم من البنات ويمكن تفسير ذلك بأن التنشئة الاجتماعية للفتى تعطيه الكثير من الثقة حيث تتيح له حرية أكبر في التصرف من الفتاة التي يطلب منها دائماً الإلتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية ويكون عليها ضغوط أكبر.

٧ - وعند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «أ - الثقة في الآخرين» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١, لصالح البنين فالبنين أكثر ميلاً للثقة في الآخرين من الطالبات وهذا يتناسب مع النتيجة السابقة فالأكثر تسامحاً مع الآخرين يكون اتجاهه أكثر إيجابية نحوهم وبالتالي أكثر ثقة فيهم.

٨ - عند المقارنة بين متوسط درجات الطلبة في مقياس «ط - التسلط والسيطرة» ومتوسط درجات الطالبات في نفس المقياس اتضح أن الفرق له دلالة احصائية عن مستوى ٠١, لصالح البنين فالبنين أكثر ميلاً للتسلط والسيطرة من البنات وهو أمر منطقي فطري لدى الرجل منذ نعومة أظفاره كما أن التنشئة الاجتماعية تنمي فيه هذا الاتجاه وتدعمه باعتبار أن الفتى هو الرجل فهو القوام على أسرته.

ثالثاً: تمت المقارنة بين متوسط درجات الذين ساهموا في الأعمال التطوعية ومتوسط درجات الذين شاركوا في المقاومة من الجنسين في قائمة مقاييس الشخصية للتعرف على ما طرأ على الشخصية من تغيرات بعد تعرضهم لهذه الظروف أثناء الغزو والحرب فاتضح من جدول رقم ٨، جدول رقم ٩ الآتي:

١ - بالمقارنة بين متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية ومتوسط درجات الذين شاركوا في المقاومة في مقياس «ك - المشاركة الاجتماعية» اتضح أن الفرق ليست له دلالة احصائية بمعنى أن كلا المجموعتين من الطلبة يميل للإتجاه نحو الآخرين والمشاركة في النشاطات الاجتماعية بنفس الدرجة.

أما الطالبات فقد اتضح أن متوسط درجات اللاتي شاركن في المقاومة في مقياس «ك - المشاركة الاجتماعية» بمعنى أن

المجموعة الأولى من الطالبات أكثر ميلاً للإتجاه نحو الآخرين ومشاركتهم في نشاطاتهم، ويمكن تفسير ذلك بأن الفتيات اللاتي شاركت في المقاومة مشغولات عن النشاطات الاجتماعية وعن الآخرين بالتركيز على أهداف محددة وضعنها نصب أعينهن وجدن أنها أكثر أهمية من ذلك حيث أن المشاركة في المقاومة أشد صعوبة بالنسبة للفتاة وتحاول إثبات قدرتها عليه ليكون لها دور هام في هذا المجال أيضاً.

٢ - اتضح إن متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية في مقياس «ع - الثبات الإنفعالي» وهذا يتفق مع نتائج الطالبات حيث اتضح أن الفرق له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١, لصالح المتطوعات مما يدل على أن الفتيان والفتيات الذين شاركوا في المقاومة أصبحوا أكثر تأثراً من الناحية الإنفعالية وشعوراً بالتوتر الإنفعالي من المتطوعين ويرجع ذلك لصعوبة الظروف التي تعرضوا لها والمشقات التي عانوا منها فقد كانوا مستهدفين لمطاردة العدو.

٣ - اتضح أنه لايوجد فرق له دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين شاركوا في الأعمال التطوعية والذين ساهموا في أعمال المقاومة في مقياس «م - المسؤولية الاجتماعية» فكلا المجموعتين من الطلبة لديه استعداد بنفس الدرجة لتحمل المسؤولية الاجتماعية وفي الشعور بالإنتماء الوطني.

وبالنسبة للطالبات اتضح أن الفرق بين درجات المتوسطين كانت له دلالة احصائية لصالح مجموعة الفتيات اللاتي شاركن في المقاومة بمعنى أنهن أكثر ميلاً لتحمل المسؤولية الاجتماعية والدفاع عن الوطن، والمحافظة على مرافقه من المجموعة الأخرى وهذا أمر منطقي فلم تتجه للمشاركة في مجال المقاومة رغم صعوبتها خاصة

بالنسبة للفتاة إلا من لديها شعور جارف بمسؤولية الدفاع عن الوطن حيث أقبلت عليه بجدية لإثبات قدرتها على تحمل مسؤولية اقتحام هذا المجال المحفوف بالمخاطر للجميع وبشكل أكبر للمرأة التي كان مكانها الطبيعي منذ فترة قصيرة هو المنزل فقط.

٤ - اتضح أن متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية كان أقل بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, من متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين شاركوا في المقاومة في مقياس «ت - الابتهاج» فالفتيان الذي شاركوا في المقاومة كانوا أكثر ميلاً للابتهاج والرضا وهذا يختلف عن نتيجة الطالبات حيث كانت الفتيات اللاتي شاركن في المقاومة أقل شعور بالابتهاج فهن أميل للإكتئاب من المجموعة الأخرى فرغم صعوبة المقاومة للجميع لتعرض الفرد للخطر إلا أنها كانت أكثر مشقة بالنسبة للفتيات فبالإضافة للتعذيب والقتل كانت الفتاة معرضة للإغتصاب.

٥ - اتضح أن متوسط مجموعة الطلبة الذين شاركوا في المقاومة أعلى بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, من متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية في مقياس «ح - التسامح» بمعنى أن المجموعة الأولى أكثر ميلاً للتسامح وهذا يتفق مع نتيجة الطالبات مما يدل على أن المشاركين والمشاركات في المقاومة أكثر ميلاً للتسامح مع الآخرين، فقد صقل الانضمام إلى صفوف المقاومة شخصياتهم بحيث أصبحوا أكثر ميلاً للإيثار وغفران أخطاء الآخرين لأن الاهتمام بهفوات الآخرين سيشغل الفرد عن تحقيق أهدافه فالمهم هو التركيز على الهدف بغض النظر عن الظروف المحيطة.

٦ - اتضح أن متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين شاركوا في المقاومة

أعلى بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, ومن متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية في مقياس «ق - الثقة بالنفس» فقدرة الفرد على مقاومة العدو وقدرته في التغلب على الصعاب منحته ثقة أكبر في النفس.

وبالنسبة للطالبات لم يكن هناك فرق له دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين فكلا المجموعتين تثق في نفسها وقدراتها بنفس المستوى حيث أن الفتاة في تحركاتها للمساهمة في الأعمال التطوعية أو المشاركة في المقاومة كانت تشعر بأنها معرضة للخطر لذا فإن نجاحها في المقاومة أو في إنجاز الأعمال التطوعية يمنحها ثقة في النفس خاصة وأن مشاركتها في الحياة العامة وقت السلم يكون في أعمال معروفة لها ولا تقوم بأعمال تتسم بالمخاطرة.

٧ - اتضح أن متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين شاركوا في المقاومة في مقياس «أ - الثقة في الآخرين» أعلى بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, من متوسط درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية فانضمام الفرد إلى صفوف المقاومة يتطلب الثقة فيمن يتعامل معه فكل فرد مكمل للآخر للوصول للهدف وهذا يجعله أكثر ثقة في الغير ممن لم يتعرض لنفس الظروف.

وبالنسبة للطالبات اتضح أن الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ليست له دلالة احصائية فلا يوجد فرق بينهما في مستوى الثقة في الآخرين وتفسير ذلك أن كلا المجموعتين من الفتيات كانت تشعر بالخطر فكانت كثيرة الحذر من الآخرين سواء كانت متطوعة أو تشارك في أعمال المقاومة فالتنشئة الاجتماعية للفتاة منذ نعومة أظفارها بها كثير من قيود الحيطة والحذر للحفاظ على الفتاة وأبعادها عن المخاطر لذا فإن الفتاة في تعرضها لمثل تلك الظروف تكون كثيرة الحذر ولا تثق في الغير.

٨ - اتضح أن متوسط مجموعة الطلبة الذين شاركوا في المقاومة كان أكبر بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, في مقياس «ط - التسلط والسيطرة» من متوسط مجموعة الطلبة الذين شاركوا في الأعمال التطوعية.

وتفسير ذلك أن الذين شاركوا في المقاومة أتيحت لهم الفرصة لوضع الخطط وتوجيه الأفراد لكيفية تنفيذها وهو دور قيادي يتطلب قدرة على السيطرة على الآخرين وتوجيههم.

وبالنسبة للطالبات اتضح أن مجموعة المتطوعات كان متوسط درجاتهن أعلى بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, من متوسط درجات مجموعة المشاركات في المقاومة، فالفتيات المتطوعات كان متوسط درجاتهن أعلى بدرجة واضحة احصائياً عند مستوى ٠١, من متوسط درجات مجموعة المشاركات في المقاومة، فالفتيات المتطوعات أكثر ميلاً للتسلط والسيطرة من الفتيات اللاتي شاركن في المقاومة ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المجموعة الأخيرة قد تمرست أثناء الانضمام إلى صفوف المقاومة على تنفيذ أوامر القائد فلا يهمهن إظهار الذات وفرض سيطرتها بقدر ما يهمهن تنفيذ المطلوب على خير مايرام للوصول إلى الهدف المنشود.

- الأفكار والمشاعر التي تعن لأفراد العينة كلما تذكروا الغزو:

وجه للطلبة والطالبات أفراد العينة سؤال مفتوح حول مايفكرون به وما يشعرون به كلما تذكروا الغزو وبتحليل محتوى الإجابات نجد من جدول رقم (١٠) أنها كانت على الترتيب التالي:

١ - الحزن والأسى والبكاء

٣٠,٤١٪

٢ - تذكر الأسرى والمفقودين والمطالبة بالضغط على العراق لاطلاق سراحهم ١٥,٢٣٪

٣ - تذكر الأساليب الوحشية من قتل وسلب ونهب وتعذيب وتدمير وهتك للأعراض ٩٪

٤ - الشعور بتعاون الشعب الكويتي والولاء والتضحية في سبيل الوطن ٥,٨٤٪

٥ - الشعور بالحقد والكراهية للدول التي ساندت نظام الطاغية والرغبة في الانتقام ٥,٣٣٪

٦ - الخوف والقلق من المستقبل ٤,٨٢٪

٧ - تذكر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن وتقديم الرعاية لأسرهم ٣,٩٤٪

٨ - تذكر الإحساس بالغربة وتفرق شمل الأهل والندم للوجود خارج البلاد ٣,٦٤٪

٩ - استخلاص العبر والدروس من الغزو ٢,٥٦٪

وعند المقارنة بين نسب الإجابة عند الطلبة والطالبات لم تكن هناك فروق لها دلالة احصائية.

نتائج تحليل الإجابات على استمارة الطالب:

للتعرف على الظروف التي أحاطت بأفراد العينة أثناء فترة الغزو من حيث مكان تواجدهم وجوانب المعاناة لديهم أثناء هذه الفترة وانطباعاتهم وردود فعلهم واتجاهاتهم وآرائهم حول الأحداث التي جرت تم تحليل الإجابات على استمارة الطالب حيث اتضح الآتي:

أولاً: مكان التواجد أثناء فترة الغزو:

بالاستفسار من الطلبة والطالبات أفراد العينة عما إذا كانوا داخل الكويت عندما حدث الاحتلال ذكر ٧٢,٥٪ منهم بأنهم كانوا بالداخل مما يدل على أن معظم أفراد العينة لمسوا بأنفسهم ما تعرض له الوطن من مخاطر ومعاناة المواطنين أثناء فترة الغزو جدول رقم (١١).

وكانت نسبة الطالبات (٧٨٪) من نسبة الطلبة (٦٧٪) والفرق بين النسبتين دال عند مستوى ٠١,.

- اتضح أن ٥٥٪ من مجموع أفراد العينة استمروا في الكويت حتى التحرير وقد تقاربت النسبة بين الطلبة والطالبات حيث كانت على التوالي (٥٥٪) من مجموع أفراد العينة استمروا في الكويت حتى التحرير وقد تقاربت النسبة بين الطلبة والطالبات حيث كانت على التوالي (٥٥٪)، (٥٤٪) جدول رقم (١٢).

ثانياً: الصعوبات التي عانى منها أفراد العينة أثناء الغزو:

١ - الصعوبات التي عانى منها أفراد العينة الذين غادروا الكويت:

ذكر أفراد العينة الذين غادروا الكويت أن أشد الصعوبات التي واجهتهم في البلد الذي استمروا فيه كانت كما جاء في جدول رقم (١٣) على الترتيب التالي:

* القلق على الأهل في الكويت ٢٥٪
* الشعور بالغربة ٢٣٪
* الخوف من عدم الرجوع للكويت ٢١٪
* الخوف من عدم توفر النقود الكافية ١٨٪
* سوء معاملة أهل البلد ١١,٥٪

ولم تكن هناك فروق لها دلالة إحصائية بين نسب الإجابة عند الطالبات ونسب الإجابة عند الطلبة.

٢ - المشقات التي عانى منها أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت أثناء فترة الغزو:

أفاد ٢٩٪ فقط من أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت أنهم حصلوا على احتياجاتهم بسهولة أثناء الأزمة مما يدل على أن (٧١٪) كانوا يجدون صعوبة في الحصول على احتياجاتهم وكان الفرق بين النسبتين له دلالة احصائية عند مستوى ٠١, وكانت نسبة الطلبة الذين ذكروا أنهم كانوا يجدون صعوبة في الحصول على احتياجاتهم (٤٦٪) فهي أعلى من النسبة لدى الطالبات (٣١٪) جدول رقم (١٤) ويمكن تفسير ذلك بأن الفتى أي الرجل هو الذي تقع على عاتقه مسؤولية توفير احتياجات الأسرة ولذا فقد كان أكثر تعرضاً للمعاناة من الفتاة.

ذكر ٢٦٪ فقط من أفراد العينة بأن الإمدادات الغذائية كانت تصل لهم بانتظام أثناء الغزو وذكر ٤٠٪ منهم صراحة بأنها لم تكن تصلهم بانتظام وكان الفرق بين النسبتين له دلالة احصائية عند مستوى ٠١, (جدول رقم ١٥) ولم يكن هناك فرق له دلالة احصائية بين نسبتي الطلبة والطالبات الذين ذكروا أن الإمدادات الغذائية كانت تصل بانتظام.

ذكر ٢٨٪ فقط من أفراد العينة بأن نقود الإعاشة كانت تصل إليها بانتظام وذكر ٣٧٪ صراحة بأن نقود الإعاشة لم تكن تصل إليهم بانتظام وكان الفرق بين النسبتين له دلالة عند مستوى ٠٥, (جدول رقم ١٦).

المشقات الأخرى التي عانى منها الذين استمروا في الكويت:

وحول المشقات الأخرى التي عانى منها أفراد العينة الذين استمروا في الكويت أثناء فترة الغزو يتضح من جدول رقم (١٧) أن أهمها كان على الترتيب التالي:

* الحزن على الوطن المحتل ٣٠,٤٪
* الشعور بالتهديد وعدم الأمن ١٨,٧٪
* الصعوبة في الإطمئنان على الأقارب والأصدقاء ١٤,٥٪
* التفتيش المستمر ١٣,٤٪
* التنقل من مكان لآخر للإختفاء من العدو ٨,٤٪
* مطاردة العدو لنا ٧٪
* دخول الأعداء المنزل واستيلاؤهم على بعض حاجياتنا ٦,١٪
* دخول الأعداء المنزل وأخذهم أحد أفراد الأسرة ٥,٨٪
* البقاء في السرداب لفترة طويلة ٥٪

ولم يكن هناك فروق لها دلالة احصائية عند المقارنة بين النسب لدى الطلبة والطالبات.

ثالثاً: المساهمة في الأعمال التطوعية أثناء الغزو:

ذكر ٣٢٪ من أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت أنهم ساهموا في بعض الأعمال التطوعية أثناء الغزو ولم يُدلِ ٣١٪ بأي إجابة حول هذا الموضوع فالبعض لم يرغب في ذكر ما قام به من أعمال تطوعية أثناء الأزمة.

وبتطبيق معادلة كا٢ى الجدول رقم (١٨) اتضح أن قيمة كا٢ا إحصائية عند مستوى ٠١, مما يدل على أنه يوجد فرق له دلالة احصائية بين ما ذكر عن مدى مساهمة الجنسين في الأعمال التطوعية.

فقد كانت نسبة الطلبة الذين ذكروا أنهم ساهموا في الأعمال التطوعية ٤٩٪ فهي أعلى من نسبة الطالبات اللائي ذكرن حيث كانت (١٨٪) وكان الفرق بين النسبتين له دلالة احصائية عند مستوى ٠١,.

وكانت أهم الأعمال التطوعية التي ساهم فيها أفراد العينة كما يوضح (جدول رقم ١٩) هي:

* التطوع للعمل في الجمعيات ٣٠٪
* نقل القمامة وتنظيف الشوارع ٢٠٪
* العمل في المخابز ١٥,٥٪
* نقل المرضى للمستشفى ١٢٪
* نقل المواد الغذائية وتوزيعها ٩,٥٪
* مساعدة الجيران في توفير احتياجاتهم ٤٪
* العمل في المستشفيات ٢,٥

ولم تكن هناك فروق لها دلالة احصائية بين نسبة الطلبة والطالبات الذين ساهموا في تلك الأعمال التطوعية.

رابعاً: المشاركة في المقاومة الكويتية:

ذكر ١٥٪ من أفراد الذين كانوا داخل الكويت بأنهم إستطاعوا المشاركة في أعمال المقاومة ولم يكن هناك فرق له دلالة احصائية عند المقارنة بين نسبتي الطلبة والطالبات (جدول رقم ٢٠).

كانت الأعمال التي شارك بها أفراد العينة في المقاومة كما يوضح (جدول رقم ٢١) على الترتيب التالي:

١ - كتابة المنشورات ولصقها على الجدران ٣٥,٥٪
٢ - تخبئة الأسلحة ونقلها للمقاومة سراً ١٦,٨٪
٣ - المشاركة في المسيرات والمظاهرات المنددة بالعدوان ١٠٪
٤ - إعاقة العدو عن تحقيق أهدافه بالتشويش اللاسلكي ضده واستخدام الأسلحة لتخريب معداته ٧,٥٪
٥ - مراقبة تحركات العدو وتبليغها لأفراد المقاومة ٥,٦٪
٦ - تغيير الهويات للعاملين بوزارتي الداخلية والدفاع ٤,٧٪
٧ - الكتابة على الجدران لرفع الروح المعنوية ٤,٧٪
٨ - مساعدة أسر أفراد المقاومة ٤,٧٪

كما شارك أفراد العينة في أعمال المقاومة على النحو التالي:

٩ - إخفاء أفراد المقاومة وامدادهم بالطعام.
١٠ - التكبير فوق أسطح المنازل في صوت واحد عند منتصف الليل.
١١ - شرح القضية الكويتية بشتى الوسائل والطرق.
١٢ - فتح الجمعيات والمخابز.
١٣ - خلع اللافتات التي وضعها العدو لتغيير أسماء المناطق.
١٤ - إزالة الشعارات المؤيدة للغزو.

وكانت أعمال المقاومة الأكثر بروزاً لدى الطالبات بالمقارنة بالطلبة هي: كتابة المنشورات ولصقها على الجدران والكتابة على الجدران لرفع الروح المعنوية.

وكانت أعمال المقاومة الأكثر بروزاً لدى الطلبة عنها لدى الطالبات هي تخبئة الأسلحة ونقلها للمقاومة سراً، وإخفاء أفراد المقاومة وإمدادهم

بالطعام، وتغيير هويات العاملين بوزارتي الداخلية والدفاع، والتشويش اللاسلكي على العدو وتخريب معداته.

خامساً: الشهداء والأسرى لدى أفراد العينة:

* ذكر ٥١٪ من أفراد العينة أن أحد أفراد أسرتهم قد أسر وهي نسبة كبيرة (جدول رقم ٢٢) وكانت نسبة الطالبات اللائي ذكرن أن أحد أفراد أسرتهن قد أسر ٥٧٪ فهي أعلى من نسبة الطلبة ٤٥٪ وكان الفرق له دلالة احصائية عند مستوى ٠١,.
* ذكر ١٥٪ من أفراد العينة أن لديهم شهيداً في أسرتهم (جدول رقم ٢٣).

سادساً: دور المرأة الكويتية:

يرى ٩٠٪ من الطلبة والطالبات أفراد العينة أن المرأة الكويتية قامت بدور فعال أثناء الأزمة وكانت النسبة مرتفعة لدى كل من الطلبة والطالبات حيث كانت على التوالي ٨٣٪، ٩٧٪ (جدول رقم ٢٤).

وذكر أفراد العينة أن الدور الفعال للمرأة الكويتية في أنها قامت بعدة ممارسات هامة كانت كما يوضحها (جدول رقم ٢٥) على النحو التالي:

* مساعدة أفراد المقاومة (بنقل الأسلحة والغذاء، وتوزيع المنشورات والمشاركة في المظاهرات إلى أن كتب لبعضهن الشهادة) ٥٣,٤٪
* ممارسة المهن والأعمال الحرفية في المخابز والجمعيات والمستشفيات ١٦٪
* المساهمة في توزيع الأدوية والمواد الغذائية والأموال على المواطنين ١٠٪

* الاعتماد على النفس والاستغناء عن الخدم ٤٪
* تطوعها خارج البلاد لشرح قضية الكويت للعالم ٤٪

ومن الممارسات الأخرى التي مارستها المرأة الكويتية كما ذكر أفراد العينة:

* الاهتمام بالأطفال والمعاقين وكبار السن.
* عدم الرضوخ لتهديدات العدو ورفض التعاون معه.
* ممارسة الاسعافات الأولية للمرضى والمصابين.
* العمل على نشر الأمن والاستقرار النفسي بين المواطنين.
* صبرها بفقدان أبنائها واخوانها.
* عمل الكمامات الواقية من الأسلحة الكيماوية.
* عملت في تكفين الموتى.
* مواساة الأسر التي لديها فقيد أو شهيد أو أسير.
* عدم تبذير الأموال.

سابعاً: الشعور بالانتماء للوطن:

* ذكر ٨٣٪ من الطلبة والطالبات أفراد العينة أن العدوان الغاشم قد زاد من الشعور بالإنتماء الوطني لدى الكويتيين، وكانت نسبة من لم يؤيدوا ذلك ١٤٪ فقط وكان الفرق بين النسبتين له دلالة إحصائية عن مستوى ٠١,
* كانت نسبتي الإجابة متقاربة لدى الطلبة والطالبات الذين ذكروا أن العدوان زاد من الشعور بالانتماء الوطني حيث كانت على التوالي ١٪، ٨٥٪ فلم يكن هناك فرق له دلالة احصائية بين النسبتين (جدول رقم ٢٦).

ويرى أفراد العينة أن أهم المظاهر التي تدل على ازدياد الشعور بالانتماء الوطني لدى الكويتيين هي كما يوضحها (جدول رقم ٢٧) على الترتيب التالي:

* التضحية والفداء من أجل الوطن ٣٦,٢٪
* التعاون بين أبناء الديرة ووحدة كلمتهم ٢٦,٤٤٪
* المشاركة في البناء والتعمير ٧,٢٥٪
* الصمود ورفض الجميع التعاون مع العدو ٥,٦٪
* التطوع في القيام بالمهن الحرفية ٤,٨٧٪
* التمسك بالحكومة الشرعية ٣,٩٤٪
* المشاركة في المقاومة الشعبية ٢,٦٦٪

ومن المظاهر الأخرى التي ذكر أفراد العينة أنها من مظاهر زيادة الشعور بالانتماء الوطني:

* اتفاق الرأي حول تحديد من هو الصديق ومن هو العدو.
* الشعور بالمسؤولية الجماعية.
* التطوع بالجيش للدفاع عن الوطن
* الإحساس بالغربة والضياع عند الابتعاد عن الوطن.
* المحافظة على المرافق العامة.
* العمل التطوعي كالقيام بالمهن الحرفية (نجار - خباز - . . . الخ).
* إطفاء الآبار في وقت قياسي.
* مطالبة كل المواطنين بعودة الأسرى.
* تكذيب الإشاعات ونفيها.

ثامناً: ما يلفت نظر أفراد العينة في وسائل الإعلام:

ذكر أفراد العينة أن أهم ما يلفت نظرهم في وسائل الإعلام هو على الترتيب التالي (كما يتضح من الدرجات السوسيومترية في جدول رقم ٢٨)

١ - الحديث عن الأسرى	٤٦٧٣
٢ - ما يبثه التلفاز عما ارتكبه الاحتلال من جرائم	٣٣٠٧
٣ - ما يقوم به المسؤولون حالياً للتغلب على آثار العدوان	٢٩٢٤
٤ - الخطط المستقبلية لإعادة تعمير البلاد	٢٧١٧
٥ - ما تنشره الصحف عما ارتكبه الاحتلال من جرائم	٢٦٨٤

كما ذكر أفراد العينة أن هناك مواضيع أخرى تلفت إنتباههم هي:

* آثار العدوان على تلوث البيئة.
* توظيف الأجانب في كثير من الأعمال
* الآثار النفسية للغزو.
* موقف الكويتيين أثناء الاحتلال
* ترقب موت الطاغية.

تاسعاً: التحدث مع الأصدقاء:

ذكر معظم أفراد العينة (٩٠٪) أنهم لا زالوا يتحدثون مع أصدقائهم عما حدث أيام الاحتلال وقد تراوحت هذه النسبة بين كثيراً (٤٩٪) وأحياناً (٤٥٪) مما يدل على شدة التأثر بأحداث فترة الغزو فهي عالقة بصفة مستمرة في أذهان الأبناء ولا تغيب عن ذاكرتهم.

وكانت النسبة لدى الطالبات (٤٩٪) فهي أعلى منها لدى الطلبة (٤٠٪) وكان الفرق بين النسبتين دال احصائياً عن مستوى ٠١, (جدول

رقم ٢٩) فالطالبات أكثر تأثراً بما حدث وهذا يتفق مع نتائج قائمة مقاييس الشخصية بأنهن أكثر توتراً من ناحية الإنفعالية من الطلبة.

عاشراً: الجنسيات التي يفضلون مصادقتها:

ذكر أفراد العينة أن الجنسيات التي يفضلون مصادقتها كما يوضحها (جدول ٣٠) كانت على الترتيب التالي:

السعودية فالاماراتية يلي ذلك البحرينية فالقطرية أي دول مجلس التعاون الخليجي ثم تأتي الجنسية المصرية حيث تفضل الصداقة معهم يلي ذلك الجنسية الأميركية ثم الانجليزية فالفرنسية ثم الألمانية فاليابانية وفي رتبة متأخرة تأتي كل من الجنسية اليمنية فالسودانية وأخيراً الأردنية فالفلسطينية وهي الدول التي لم تناصر الحق الكويتي مما يدل على وعي الطلبة لذلك.

احدى عشر: الدروس التي نتعلمها من المحنة:

يتضح من جدول رقم (٣١) أن أفراد العينة يرون أن أهم الدروس التي نتعلمها من المحنة هي على الترتيب التالي:

* ضرورة أخذ الحيطة والحذر ومعرفة الصديق من العدو ٪٢٣,٨
* حب الوطن والتضحية في سبيله ٪٢٠
* أهمية تعاون أبناء الكويت وتكاتفهم ٪١٧,٩
* اللجوء إلى الله والتمسك بالدين ٪١٤,٥٨
* الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ٪٩,٣
* إعداد قوة عسكرية ٪٣,٨
* عدم التبذير ٪٢

كما ذكر أفراد العينة أن من الدروس التي نتعلمها من المحنة:

* التصدي وعدم الانحناء للمعتدي.
* التسلح بالعلم والاخلاص في العمل.
* التمسك بالقيادة الشرعية
* أن الحق لا بد أن يعود في النهاية لأصحابه.
* ضرورة تعلم الاسعافات الأولية وكيفية إستخدام السلاح.
* لا يحمي البلد إلا أهلها
* معرفة معنى الحرية.
* تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهن الحرفية.

وعند المقارنة بين نسبة الإجابات لدى الطلبة والطالبات لم تكن هناك فروق لها دلالة إحصائية.

إثنا عشر: الإقتراحات للتغلب على الآثار السلبية للمحنة:

كانت أهم الاقتراحات التي ذكرها الطلبة والطالبات للتغلب على الآثار السلبية للمحنة التي مرت بها الكويت كما يوضحها (جدول رقم ٣٢) هي على الترتيب التالي:

* إعادة اعمار الكويت والعمل المتواصل من أجل كويت الخير ٢١٪
* الضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح الأسرى ١٤,٤٥٪
* تعاون أفراد الشعب وترابطهم وتنمية الروح الأسرية ١٢,٤١٪
* تطبيق الشرعية الإسلامية والالتزام بالدين ١١,١٢٪
* الاهتمام بالشباب وتدريبهم للدفاع عن وطنهم والاستفادة منهم في مختلف الأعمال ٦٪

* تعزيز القوة العسكرية وتكوين جيش خليجي وترسيم الحدود ٥,٧٤٪
* معالجة المشاكل وإرجاع مجلس الأمة ٢,٥١٪
* عدم السماح بالتدخل بشؤوننا الداخلية ٢,٤٤٪
* مساعدة المتضررين من الأزمة معنوياً ومادياً ٢٪

وعند المقارنة بين نسب إجابات الطالبات والطلبة لم تكن هناك فروق لها دلالة احصائية.

تحليل إجابات استمارة أولياء الأمور:

بتحليل اجابات أولياء أمور الطلبة والطالبات أفراد العينة اتضح الآتي:

أولاً: سلوكيات الأبناء بعد انتهاء الغزو:

بتحليل إجابات أولياء الأمور حول سلوكيات الأبناء بعد إنتهاء الغزو اتضح أن أكثر الجوانب تأثراً كانت على الترتيب التالي (جدول رقم ٣٣):

١ - أصبحوا أكثر شعوراً بالانتماء الوطني ٩٥٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٨٨,٥٪ نعم، ٦,٧٪ أحياناً).

٢ - أصبحوا أكثر ميلاً للمشاركة الاجتماعية ٨٧٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٥٩٪ نعم، ٢٨٪ أحياناً).

٣ - أصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم ٨٦,٥٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٦٦,٧٪ نعم، ١٩. أحياناً).

٤ - أصبحوا أكثر ميلاً للتسامح ٨١,٨٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٣١,٧٨٪ نعم، ٤٤,١٪ أحياناً).

٥ - أصبحوا أكثر ميلاً للابتهاج ٧٦,٤٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٤٣,٧٨٪ نعم، ٣٨,١٪ أحياناً).

٦ - أصبحوا أكثر توتراً وقلقاً ٧٤,٦٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٣٥,٩٪ نعم، ٤٤,٥٪ أحياناً).

٧ - أصبحوا أكثر شعوراً بالأمن ٦٥,٩٪ (وقد تراوحت هذه النسبة بين ٣٥,٩٪ نعم، ٣٠٪ أحياناً).

ثانياً: كيفية مساعدة الأبناء على تخطي الأزمة:

ويرى أولياء الأمور أنه يمكن مساعدة الأبناء على تخطي الأزمة التي مرت بها الكويت كما يتضح من جدول رقم (٣٥) عن طريق:

١ - إرشادهم للتمسك بتعاليم الدين الإسلامي وبكتاب الله	١٩,٧٪
٢- نغرس فيهم حب العلم لينهضوا بالكويت	١٤,٦٪
٣- غرس الثقة فيهم للاعتماد على أنفسهم	١٢,٩٪
٤- بث روح الولاء للوطن في نفوس الأبناء وحثهم على الترابط والتضامن	١١,٥٤٪
٥- غرس الصفات الحميدة في نفوس الأبناء	٩,٥٪
٦- ربط ما حدث بالمحن التي مرت بالأمة الإسلامية	٦,٢٢٪
٧- نشعرهم بالأمان	٤,٨٪
٨- حل مشاكل الأبناء بموضوعية	٤,٤١٪

كما يرى أولياء الأمور أنه يمكن مساعدة الأبناء على تخطي الأزمة التي مرت بها الكويت عن طريق:

٩ - الترفيه عنهم بالسفر للسياحة.. وبعرض البرامج الترفيهية.

١٠ - توفير المرافق التي تساعدهم على تنمية مواهبهم وقضاء وقت الفراغ فيما يفيد.

١١ - نسيان الأزمات الماضية والتركيز على التفكير في المستقبل.

١٢ - زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية.

١٣ - الإيمان عن قصص البطولة والتحدي التي مر بها الشعب الكويتي لتكون قدوة للأبناء.

١٤ - الإيمان والاعتقاد بأن الغزو ما هو إلا قضاء وقدر.

١٥ - مساعدة أبناء أهل الأسرى والشهداء والوقوف معهم للتخفيف من أحزانهم.

١٦ - يجب إعطاؤهم فكرة عن الأماكن الخطرة التي يحتمل وجود الألغام بها لتجنبها.

رابعاً: الدروس التي يمكن أن نستفيدها من المحنة التي مرت بها الكويت كما جاء في جدول رقم (٣٦) على الترتيب التالي:

١- تكاتف أهل الكويت مع بعضهم البعض	٪٢١,٧
٢- عدم الإفراط في الثقة بالآخرين	٪١٨
٣- حب الوطن والتضحية في سبيله	٪١٥,٥
٤- التحلي بالصبر والصمود أمام أي إعصار يضر بالوطن	٪١٣,٣٢
٥- التمسك بكتاب الله وتقوية الوازع الديني	٪١٢,٥٥
٦- معرفة الصديق من العدو	٪٤
٧- الاهتمام بالناحية العسكرية	٪٣,٩
٨- الاهتمام بالشباب فالأوطان لا تبنى إلا بسواعد أبنائها	٪٣,٨

كما ذكر أولياء الأمور أن هناك دروساً أخرى يمكن أن نستفيدها من المحنة التي مرت في الكويت وهي:

* تحمل المسؤولية وإثبات أن الكويتي قادر على الصمود والدفاع عن أرضه.
* بناء علاقات وثيقة مع الدول الصديقة التي وقفت معنا أثناء المحنة.
* محاربة الإشاعات ومروِّجيها.
* التحلي بالأخلاق الحميدة كالتسامح وترك الطمع والبخل.
* أخذ أي مشكلة مأخذ الجد مهما كان حجمها والتفكير بالمستقبل من الناحية المادية والاستثمار الخارجي.

الفصل الرابع

كيف نواجه الانعكاسات السلبية للغزو على شخصية الأبناء؟

الإستنتاجات العامة

من تحليل نتائج البحث الحالي نستنتج ما يلي:

- إن جميع الكويتيين قد عانوا أثناء فترة الغزو الكثير من المشقات والصعوبات سواء من بقوا صامدين داخل الكويت، أو من كانوا خارج البلاد أثناء الأزمة، خاصة وأن معظمهم كان هناك بعض أفراد أسرتهم داخل البلاد (وهو ما سبق توضيحه بالتفصيل في تفسير نتائج البحث).

- أثبت الشباب الكويتي جدارته وقدرته على تحمل المسؤولية باشتراكه في المقاومة ومساهمته بالأعمال التطوعية في الكثير من المجالات (وهو ما سبق توضيحه بالتفصيل في تفسير نتائج البحث).

- قامت المرأة الكويتية بدور فعال في أثناء الأزمة يتضح من مساهمتها في أعمال المقاومة والأعمال التطوعية (وهو ما سبق توضيحه بالتفصيل في تفسير نتائج البحث).

- ازدياد الشعور بالانتماء الوطني لدى الكويتيين بعد تعرضهم لظروف الغزو ومن أبرز مظاهره التضحية والفداء من أجل الوطن والتعاون بين أبناء الوطن، مشاركة الجميع في البناء والتعمير، المشاركة في

المقاومة الشعبية ورفض التعاون مع العدو، التطوع في القيام بالأعمال الحرفية، التمسك بالحكومة الشرعية، المحافظة على المرافق العامة، مطالبة الجميع بعودة الأسرى، التصدي للإشاعات بتكذيبها ونفيها.

- اتضح أن أهم ما يلفت انتباه أفراد العينة في وسائل الإعلام هو الحديث عن الأسرى وما يبثه التلفاز عما ارتكبه الاحتلال من جرائم وما يقوم به المسؤولون حالياً للتغلب على آثار العدوان.

- اتضح أن معظم أفراد العينة لا زالوا يتحدثون مع أصدقائهم عما حدث أيام الاحتلال مما يدل على شدة التأثر بأحداث تلك الفترة وكانت النسبة أعلى لدى الطالبات.

- اتضح أن الطلبة والطالبات على معرفة واعية بالدول التي ناصرت الحق الكويتي وتلك التي لم تساند الكويت في محنتها.

- اتضح أن سلوكيات بعض الأبناء قد انحرفت نتيجة التعرض لظروف الغزو

- كان للأبناء والآباء من أفراد العينة الكثير من المقترحات البناءة فيما يتعلق بما نستفيده من المحنة التي مرت بها الكويت وكيفية التغلب على آثارها السلبية (وهو ما سبق توضيحه في تفسير النتائج).

مما يدل على أنهم على درجة كبيرة من الوعي والإدراك بمجريات الأمور، واتضح من التحليل الاحصائي لنتائج قائمة مقاييس الشخصية التي تم تقنيتها واستخراج معاييرها على الطلبة والطالبات في المجتمع الكويتي أن هناك تغيرات طرأت على الحالة النفسية للأبناء من الطلبة والطالبات الذين هم في مرحلة المراهقة بعد انتهاء الغزو بالمقارنة عما كانوا عليه قبل

الغزو وهذه التغيرات كانت باختصار على النحو التالي (سبق شرحها بالتفصيل في تفسير نتائج البحث):

- ارتفاع درجات التوتر الإنفعالي لدى الجنسين من الطلبة عن ذي قبل.

- أصبح كلا الجنسين من الطلبة أقل ثقة في الآخرين

- أصبحت الطالبات أقل ميلاً للمشاركة الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.

- أصبح كلا الجنسين من الطلبة أقل ميلاً للتسامح في التعامل مع الآخرين.

- أصبح كلا الجنسين أكثر ميلاً للسيطرة والتسلط.

وبالإضافة إلى ما سبق نجد أن من الإيجابيات بعد إنتهاء الغزو هي:

- أنه لم تهتز الثقة بالنفس لدى الجنسين من الطلبة.

- أصبح كلا الجنسين أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء الوطني.

فكيف نواجه الجوانب السلبية في شخصية الطالب والطالبة بمرحلة المراهقة الناتجة عن ظروف الغزو والحرب؟

هذا ما سنحاول الإجابة عليه في الصفحات التالية، وهو أن أهم ما ينبغي الاهتمام به في هذه الفترة:

١- تكثيف خدمة الفرد في الإرشاد النفسي للتخفيف من معاناة الأبناء من المشاكل النفسية والاجتماعية والإضطرابات السلوكية.

٢- تخصيص زمن منظم لحلقات نقاش يتاح فيها للأبناء التعبير الحر التلقائي عن كل ما يعانونه وما مروا به من تجارب مؤلمة في إطار مجموعة الرفاق مما يشعر الفرد بالتقدير والمشاركة وبأنه لا يختلف عن الآخرين بهدف التخفيف من الضغوط التي تؤثر على الصحة النفسية لهم والكشف عن ما هو مكبوت من صراعات في اللاشعور لتبصير الفرد بما لا يعيه ومساعدته على إدراك معاناته بموضوعية وتعريفه بنقاط قوته وضعفه لتمكينه من فهم ذاته حتى يستطيع التحكم في سلوكه ولا بد من الاهتمام أثناء ذلك بتهيئة الظروف البيئية المناسبة ومتابعته من حين لآخر حتى يمكن إحداث التعديل المناسب في سلوك الأبناء بإبعادهم تدريجياً عن السلوك السلبي وتشجيعهم بدعم السلوك الإيجابي في كل مرة.

٣- الاستفادة من بعض الإيجابيات في شخصية الطالب (التي اتضح وجودها من تحليل نتائج البحث) كزيادة القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية وزيادة الشعور الوطني والثقة بالنفس في تعديل سلوكه بما يفيد في معالجة الجوانب السلبية في شخصيته كالميل للاكتئاب والتوتر الانفعالي بتوجيه تفكيره للمشاركة تدريجياً في نشاطات تتفق مع ميوله وتستثير نشاطه الاجتماعي والعقلي والانفعالي لاخراجه من دائرة التمركز حول الذات كالمشاركة في النشاطات الترفيهية والرياضية بأنواعها من سباحة ومباريات كرة السلة والقدم والتنس ومهرجانات رياضية والمشاركة في المعارض الفنية والرحلات مما يساعده على الاندماج مع الآخرين.

٤- إجراء المسابقات العلمية بين الطلبة وتشجيعهم على المشاركة بها لبث روح التنافس وإشاعة جو من المرح.

٥- الاهتمام بطرح الموضوعات التي تهم الطلاب في الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية وكذلك في حصص الإنشاء في مادة اللغة العربية وحثهم على المشاركة لتفريغ الشحنات الإنفعالية لديهم.

٦- التمسك بالقيم الدينية كأساس للتنشئة الاجتماعية للأبناء وتقوية روح الإيمان لديهم بتشجيعهم على قراءة القرآن الكريم والاسترشاد به وبالأحاديث النبوية الشريفة والمثل الدينية العليا بإعطائهم أمثلة تحتذى من سلوكيات المسلمين الأوائل، كالإيثار ومساعدة الآخرين، والتعاون معهم وأن يكون للفرد أهداف واقعة في الحياة لمساعدتهم على البعد بالتفكير، عما يؤلم لتحقيق الاطمئنان النفسي ولمكافحة السلوكيات السلبية، كالميل للعدوان، والرغبة في السيطرة على الآخرين وعدم التسامح.

٧- إيجاد علاقة متصلة بين الأسرة والمدرسة للتعاون بين الآباء والأمهات من ناحية والمدرسين والقائمين على العملية التربوية في المدرسة من ناحية أخرى.

٨- عقد الندوات والمحاضرات والاجتماعات في المدرسة حتى يلتقي الآباء والأمهات بالمختصين بهدف تعريفهم بالحاجات النفسية للأبناء ومتطلبات النمو في فترة المراهقة وكيفية التعامل معهم لمواجهة ما يعانونه من مشكلات نفسية وتربوية لتحقيق الصحة النفسية للأبناء بمساعدتهم على تخطي العقبات والاضطرابات التي قد يعانون منها خاصة هؤلاء الذين يعانون من مشكلات نفسية نتجت عن الغزو.

٩- تشجيع تنمية العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالدفء العاطفي والتفهم بين الأبناء والآباء والأخوة والمدرسين والرفاق لإشعارهم بأن الدنيا لا تزال بخير، وبأن الحياة بها الخير مثلما بها الشر فالشر نقاومه

وينتصر عليه الخير في النهاية مما يساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي السليم.

١٠- إشعار الطالب بأهمية دوره في النهوض بالوطن وفي إعادة إعمار كويت المستقبل عن طريق تحقيق الهدف الأسمى الذي يسعى إليه وهو التفوق في التحصيل الدراسي ليتبوء مركزاً يتناسب مع قدراته وطموحاته، يستطيع من خلاله خدمة وطنه، وتشجيعه كذلك على المشاركة الإيجابية في الحياة كالتطوع لبعض الوقت في الهلال الأحمر والجمعيات الخيرية لتنمية ما يشعرون به من مسؤولية اجتماعية نحو الوطن.

١١- أن تحتوي المناهج على بعض المواضيع التي تتناول الغزو العراقي للكويت وممارساته من الناحية التاريخية والجغرافية والدينية لتوضيح الحقائق أمام الناشئة كما ينبغي أن تحتوي المناهج على نماذج بطولية تحتذى من أبناء الكويت الذين قاوموا العدو وصمدوا في سبيل الوطن لإشعار الأبناء بالفخر والإعتزاز بهويتهم وبالمسؤولية الاجتماعية.

١٢- لانقاذ الأبناء من التناقض الفكري والصراع والاحباط واهتزاز القيم للشعور بأن الإسلام والعروبة شعارات تستخدم دون ممارسة فعلية خاصة وأن ما حدث جاء من دولة يفترض بها الارتباط بالكويت برابطة الإسلام والعروبة لا بد من توضيح أن ما حدث هو سابقة شاذة لم يشهدها التاريخ لا في قديمه ولا في حديثه فما حدث هو من فعل دولة واحدة وساندتها دول قليلة فذلك لا يدين الإسلام ولا يدين العروبة بل يدين هذه الدول فهناك الكثير من دول العالم ومنها دول مسلمة وعربية ناصرت الحق الكويتي ووقفت بجانبه وأدانت العدوان العراقي ففي ذلك توضيح للحقائق

لتجنيب الأبناء الانحراف المتطرف للأجنبي واعتبار الغرب نموذجاً يحتذى في كافة مجالات الحياة.

١٣- التناقش مع الأبناء في أن عدم التسامح في المعاملة مع المسيء سلوك إيجابي حتى لا يتمادى في إساءته وبأن من يستحق المعاملة بقسوة وشدة هو الشخص المسيء فقط فلا يجب أن نعمم ذلك الاتجاه على جميع الناس.

١٤- استثمار الاتجاه الإيجابي نحو الحرف اليدوية بتصميم برامج عملية تطبيقية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف التي تفيد الفرد في حياته اليومية يخدم بها نفسه والمحيطين به.

١٥- تشجيع مشاركة المرأة في بناء وإعمار كويت المستقبل خاصة بعدما اتضح من أن لها طاقة يمكن الاستفادة منها من خلال دورها الفعال في المقاومة والأعمال التطوعية أثناء فترة الغزو.

١٦- التقييم والمتابعة لنتائج الجهود الوقائية والعلاجية من آن لآخر.

١٧- التنسيق بين جهود المؤسسات التي تهتم بتحقيق الصحة النفسية للأبناء.

المراجع

١ - أميرة الديب - حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين - بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر سبتمبر ١٩٩١م - الجمعية المصرية للدراسات النفسية - توزيع مكتبة الأنجلو المصرية.

٢ - حامد عبدالسلام زهران - الصحة النفسية والعلاج النفسي - عالم الكتب ١٩٧٨م.

٣ - راشد سهل - دراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت - المؤتمر التربوي الحادي والعشرون ابريل ١٩٩١م - جمعية المعلمين الكويتية.

٤ - رمزية الغريب - التقويم والقياس النفسي والتربوي - الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥م.

٥ - زين العابدين درويش - أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - العدد التاسع والثلاثون. السنة العاشرة. ربيع ١٩٩٢م. الناشر - جامعة الكويت.

٦ - سعد عبدالرحمن - القياس النفسي - الناشر مكتبة الفلاح بالكويت ١٩٨٣م.

٧ - صلاح عبدالمتعال - المشكلات النفسية والاجتماعية في مجال التربية - بحث استطلاعي مقارن عن آراء واتجاهات الطلاب والطالبات الكويتيين والقيادات التعليمية في ضوء ظروف العدوان وتوقعات المستقبل - مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض والمركز التربوي الكويتي بالقاهرة ١٩٩١م.

٨ - عبدالعزيز الجلال - الآفاق المستقبلية للتخطيط التربوي في دول مجلس التعاون على ضوء العدوان العراقي - المؤتمر التربوي الحادي والعشرون ابريل ١٩٩٢م.

٩ - فتحية عبدالرؤوف - قائمة مقاييس الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية - إدارة الخدمة النفسية - وزارة التربية - الكويت ١٩٩٢م.

١٠ - فؤاد البهي - علم النفس الإحصائي - الناشر دار الفكر العربي ١٩٧١م.

١١ - محمد فهيم درويش - الشرعية الدولية وأزمة الخليج من الغزو إلى التحرير - الناشر الزهراء للإعلام العربي ١٩٩١م.

١٣ - منى مقصود - أساليب مساعدة الأطفال والمراهقين المتأثرين بالأزمة - دليل الوالدين والمدرسين - ترجمة رائدة حريق خان - الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. فبراير ١٩٩٢م.

١٤ - هاروت أرمينيان - الأطفال وحروب شتى في العالم العربي. الكتاب السنوي الثالث - الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ٨٥/ ١٩٨٦م.

ملاحق البحث

*** استمارة الطالب.**

*** استمارة أولياء الأمور.**

*** الجداول.**

- **جداول توضح نتائج تطبيق قائمة مقاييس الشخصية على الطلبة والطالبات.**
- **جداول تسجيل نتائج تطبيق استمارة الطالب.**
- **جداول تسجيل نتائج استمارة أولياء الأمور.**

استمارة الطالب

أبناؤنا الأعزاء. . .

تعرضت الكويت وطننا الحبيب الآمن للاحتلال الغاشم، فعانى الشعب الكويتي بكل فئاته من جرائم السلب والنهب وسفك الدماء واغتصاب الأعراض.

والبحث الحالي يتناول هذا الموضوع راجين أن تكونوا خير معين لنا بالإجابة على أسئلته بجدية وصراحة لما فيه خيركم ومصلحة الوطن الغالي. علماً بأن إجاباتكم ستكون موضع السرية التامة.

والله ولي التوفيق

اسم الطالب:

المدرسة: الصف:

التاريخ: يوم: شهر: سمة:

تاريخ الميلاد:

العمر:

الجنسية:

أمامك فيما يلي عدد من الأسئلة، ضع علامة في المربع أمام الإجابة المطلوبة:

١ - هل كنت داخل الكويت عندما حدث الاحتلال العراقي الغاشم؟

نعم لا

في حالة اجابتك (نعم) أجب على السؤال التالي:

٢ - هل استمريت بعد ذلك في الكويت بعد التحرير؟

نعم لا

في حالة اجابتك (لا) أجب على السؤال التالي:

٣ - ما هي الصعوبات التي واجهتك في البلد الذي كنت فيه؟ (رتب حسب الأولوية).

- الشعور بالغربة
- القلق على الأهل بالكويت
- عدم توفر النقود الكافية

- الخوف من عدم رجوع الكويت

- سوء معاملة أهل البلد

- صعوبات أخرى (تذكر) .....

.....

في حالة اجابتك على السؤال رقم «١» (نعم) بمعنى أنك كنت في الكويت أثناء الاحتلال. .....

أجب على الأسئلة التالية من «٤» إلى «١١».

٤ - هل كنت وأسرتك تحصلون على احتياجاتكم بسهولة أثناء الأزمة؟

٥ - هل كانت تصلكم الإمدادات الغذائية بانتظام؟

نعم لا

٦ - كانت تصلكم نقود الإعاشة بانتظام؟

نعم لا

٧ - ما هي المشقات التي عانيتم منها أثناء الأزمة؟ (يمكن اختيار عدة اجابات).

* التفتيش المستمر.
* مطاردتهم لنا.
* الشعور بالتهديد وعدم الأمن.
* الحزن على الوطن المحتل.
* كنت أجد صعوبة في الإطمئنان على الأقارب والأصدقاء.

* انتقلنا من منزلنا إلى مكان آخر.
* عشنا في السرداب لفترة طويلة.
* دخلوا المنزل وأخذوا بعض الحاجيات.
* مشتقات أخرى تذكر.....

٨ - هل ساهمت في بعض الأعمال التطوعية أثناء الأزمة؟

نعم لا

في حالة اجابتك (بنعم)، على السؤال التالي:

٩ - ما هي هذه الأعمال التطوعية؟

* تطوعت للعمل في الجمعية.
* كنت انقل المرضى للمستشفى.
* أخرى تذكر.....

١٠ - هل استطعت أن تشارك في أعمال المقاومة؟

نعم لا

في حالة اجابتك (بنعم)، أجب على السؤال التالي:

١١ - ما هي الأعمال التي شاركت بها في المقاومة؟

.....

.....

.....

١٢ - هل أسر أحد من اسرتكم؟

نعم لا

١٣ - هل في اسرتكم شهيد؟

نعم لا

١٤ - هل تعتقد بأن المرأة الكويتية كان لها دور فعال في أثناء الأزمة؟

نعم لا

في حالة اجابتك (بنعم)، أجب على السؤال التالي:

١٥ - ما الدور الذي قامت به المرأة الكويتية أثناء الأزمة؟

.....

.....

.....

١٦ - هل تعتقد بأن العدوان الغاشم زاد من الشعور بالانتماء الوطني لدى الكويتيين؟

نعم لا

١٧ - ما هي مظاهر ذلك؟

.....

.....

.....

١٨ - ما الذي يلفت انتباهك حالياً أكثر (رتب حسب الأولوية)؟

* ما ينشر في الصحف عما ارتكبه الاحتلال من جرائم
* ما يبثه التلفاز عما ارتكبه الاحتلال من جرائم

* مايقوم به المسؤولون حالياً للتغلب على آثار العدوان
* الخطط المستقبلية لاعادة تعمير البلاد
* الحديث عن الأسرى
* مواضيع أخرى تذكر .....

.....

١٩ - هل تتكلم مع أصدقائكم عما حدث أيام الاحتلال؟

نعم لا

٢٠ - أي الجنسيات التالية تفضل أن تصادقه (رتب حسب الأولوية)

الفرنسية	البحرينية	الأردنية
اليابانية	الإمارتية	الفلسطينية
السعودية	المصرية	الألمانية
القطرية	اليمنية	الأميركية
الإنجليزية	السودانية	الهندية

أخرى تذكر .....

٢١ - ما الدروس التي نتعلمها من المحنة التي مرت بالكويت؟

٢٢ - ما هي مقترحاتك للتغلب على الآثار السلبية (المشاكل) للمحنة التي مرت بها الكويت؟

.....

.....

استمارة أولياء الأمور

اسم الطالب:

( ) مدرسة (أو مدرستها)

( ) والده ( ) والدته ( ) أخوه ( ) أخته

فيما يلي عدد العبارات التي تدل على ملاحظاتك لسولكيات الطالب بعد الغزو.

ضع (√) عند الاجابة المطلوبة. نعم لا أحياناً

* أصبح أكثر توتراً أو قلقاً.
* أصبح أكثر ميلاً للمشاركة الاجتماعية.
* أصبح يميل للإنطواء.
* أصبح أكثر شعوراً بالانتماء الوطني.
* أصبح أكثر ميلاً للعدوانية.
* أصبح أكثر ميلاً للتسامح.
* أصبح أكثر ميلاً للإكتئاب.
* أصبح أكثر ميلاً للإبتهاج.
* أصبح أكثر ثقة بنفسه.
* أصبح أكثر ثقة في الآخرين.
* أصبح أكثر شعوراً بالأمن.

* جوانب أخرى تذكر.....

٢ - هل لاحظت أن بعض الأبناء من الشباب انحرفت سلوكياتهم نتيجة للغزو؟

نعم لا

٣ - ماهي في رأيك الدروس التي يمكن أن نستفيدها من المحنة التي مرت بالكويت؟

.....

.....

.....

٤ - كيف يمكن أن نساعد الأبناء على تخطي الأزمة التي مرت بالكويت؟

.....

.....

.....

الجداول

- جداول توضح نتائج تطبيق قائمة مقاييس الشخصية على الطلبة والطالبات

جدول رقم (٥)

أخذ أي مشكلة مأخذ الجد مهما كان حجمها والتفكير بالمستقبل من الناحية المادية والإستثمار الخارجي	٥	٠,٥٪
الإهتمام بالعلم والتعليم لارتباطها بتطور الأمم وتقدمها	٤	٠,٤٪
الدعاء لفك قيد أسرانا	١	٠,١٪
المجموع	١٠٢٨	١٠٠٪

التوصيات المقدمة من
المشاركين في ندوة الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية في أعقاب العدوان العراقي الآثم على الكويت

١ - لكي تنجح الخطط والمشروعات والأهداف التي تأمل رابطة الاجتماعيين أن تصل إليها، لا بد من تشجيع ودعم الدراسات والبحوث النظرية والميدانية وكذلك عقد المزيد من المؤتمرات العلمية والحلقات النقاشية والندوات الثقافية لإثراء المعرفة والوصول للأهداف المرجوة.

٢ - إن مسؤولية الحفاظ على الصحة النفسية والرعاية الاجتماعية للمجتمع الكويتي يقع على عاتق الحكومة والمؤسسات الخاصة والممارسين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين، لذا يجب أن تتكاتف الجهود من أجل تحقيق الرفاهية والسعادة لأفراد المجتمع الكويتي.

٣ - العمل على إدخال التغييرات الأساسية في المناهج الدراسية للطلبة في جامعة الكويت وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكذلك في مناهج التعليم العام في الكويت.

٤ - تكثيف جهود وسائل الإعلام وخاصة الصحافة والتلفزيون لتقديم برامج خاصة عن الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي الغادر، وتعريف الناس بأبعاد هذه الآثار.

ضرورة تكثيف الجهود الحكومية والأهلية في مجال معالجة الآثار الاجتماعية والنفسية على الشخصية الكويتية نتيجة للعدوان العراقي الآثم والتأكيد على دعم المراكز وجمعيات النفع العام والمؤسسات الحكومية والأهلية التي تعمل في هذا المجال ومساندتها علمياً ومادياً لتجاوز الصعوبات والمشكلات الحالية وذلك لإثراء الدراسات والبحوث والبرامج التي تقدمها هذه المؤسسات لما فيه خير أبنائنا.

١ - الإهتمام بالعيادات النفسية للأطفال والتوسع بها على مستوى مناطق الكويت والتركيز على أن تنشأ هذه العيادات حسب الشروط العلمية العالمية.

٢ - إبراز دور الاختصاصي النفسي الاجتماعي في المجتمع وإعداده الإعداد الأكاديمي الجيد بالإضافة إلى التدريب الميداني وإقامة دورات تدريبية له داخل وخارج البلاد.

٣ - إبراز دور المعالج النفسي وتشجيعه على إعداد دورات تدريبية للإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والاهتمام بتمويل هذه الدورات التدريبية لكي يستطيع تأدية الدور المطلوب منه.

٤ - تشجيع البحوث العلمية وتمويلها من قبل المؤسسات العلمية في الكويت وفتح المجالات للبحوث الميدانية المتخصصة في الآثار النفسية الناجمة من الحروب والكوارث.

٥ - التركيز على وسائل الاعلام وإعداد البرامج الخاصة بالتوعية والإشراف عليها من قبل الجهات ذات الاختصاص مثل مركز الرقعي التخصصي ومكتب الإنماء الاجتماعي ورابطة الاجتماعيين وقسم علم النفس وقسم علم الاجتماع بجامعة الكويت.

٦ - تشجيع الدراسات العليا في مجال الآثار النفسية الناجمة من الحروب والكوارث للأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين.

جدول رقم (٥)

يبين نتائج تطبيق اختبار «ت» لإختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات الطالبات قبل الغزو وبعد انتهاء الغزو في قائمة مقاييس الشخصية ودلالاتها الإحصائية

المقياس	المتوسطات		قيم ت	دلالاتها الإحصائية
	قبل الغزو	بعد الغزو		
ت	٥٩,٩	٥٠,٣	١٧,٥٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
أ	٥٤,٥	٥٠,٠٤	٨,٧٤	لها دلالة عن مستوى ا.و
ق	٥٢,١٥	٥١,٣	١,٤٩	ليس لها دلالة عن مستوى ا.و
ع	٥٢,٥	٤٩,٧	٤,٣	لها دلالة عن مستوى ا.و
ك	٥٢,١٥	٤٩,٩	٤,٢٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
ح	٥٧,٩	٥٠,٢	١٣,٧٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
م	٤٠,٥	٤٩,٤	٢٤,٧	لها دلالة عن مستوى ا.و
ط	٤٨,٥	٥٠,٥	٣,٧٧	لها دلالة عن مستوى ا.و

جدول رقم ٦

يبين نتائج تطبيق اختبار «ت» لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة قبل الغزو وبعد إنتهاء الغزو في قائمة مقاييس الشخصية ودلالتها الاحصائية

المقياس	المتوسطات		قيم ت	دلالاتها الإحصائية
	قبل الغزو	بعد الغزو		
ت	٥٧,٦	٤٨	١٧,٤٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
أ	٥٢,٢٥	٤٩,٩	٤,٢٣	لها دلالة عن مستوى ا.و
ق	٥٠,٥	٥٠	,٩	ليس لها دلالة عن مستوى ا.و
ع	٥٥,٩	٤٩,٩٨	١٣,٦٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
ك	٥٠,٧	٤٩,٦	١,٨	لها دلالة عن مستوى ا.و
ح	٥٥,٩	٥٠,٢٥	٩,٧٤	لها دلالة عن مستوى ا.و
م	٤٣,٣	٤٩,١	١٣,٠٧	لها دلالة عن مستوى ا.و
ط	٤٨,٠٥	٥٠,٢	٣,٧٧	لها دلالة عن مستوى ا.و

جدول رقم (٧)

يبين نتائج تطبيق اختبار «ت» لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات بعد إنتهاء الغزو في قائمة مقاييس الشخصية

المقياس	المتوسطات		قيم ت	دلالاتها الإحصائية
	قبل الغزو	بعد الغزو		
ت	٤٨	٥٠,٣	٢٥٢	لها دلالة عن مستوى ا.و
أ	٤٩,٩	٥٠,٠٤	١٥٣,٨٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
ق	٥٠	٥١,٣	٥٩	ليس لها دلالة عن مستوى ا.و
ع	٤٩,٩٨	٤٩,٧	٣٣	لها دلالة عن مستوى ا.و
ك	٤٩,٦	٤٩,٩	١٠,٣٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
ح	٥٠,٢٥	٥٠,٢	٥٢	لها دلالة عن مستوى ا.و
م	٥٠,١	٤٩,٤	٧٦	لها دلالة عن مستوى ا.و
ط	٥٠,٢	٥٠,٥	٣٠	لها دلالة عن مستوى ا.و

جدول رقم (٨)

يبين نتائج تطبيق اختبار «ت» لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية ومتوسطات درجات مجموعة الطلبة الذين ساهموا في الأعمال التطوعية ومتوسطات درجات مجموعة الطلبة الذين شاركوا في المقاومة في قائمة مقاييس الشخصية ودلالتها الأحصائية

المقياس	المتوسطات		قيم ت	دلالاتها الإحصائية
	قبل الغزو	بعد الغزو		
ت	٥٠,٦	٥٢,٣٦	٩,١٧	لها دلالة عن مستوى ا.و
أ	٥٠,٦	٥٠,٠٣	٨,٦٨	لها دلالة عن مستوى ا.و
ق	٤٩,٩٥	٥٢,١٧	٨,٨٨	ليس لها دلالة عن مستوى ا.و
ع	٥٥,٢	٥١,١٤	١٦,٩	لها دلالة عن مستوى ا.و
ك	٤٩,٩٥	٥٠,٣٩	١,٧٦	ليس لها دلالة
ح	٥١,٣	٥٢	٣,٠٧	لها دلالة عن مستوى ا.و
م	٥٠,٥	٥١,١٤	١,٧٧	ليس لها دلالة
ط	٥٠,٦	٥٢,١٩	٦,٢	لها دلالة عن مستوى ا.و

جدول رقم (٩)

يبين نتائج تطبيق اختبار «ت» لاختبار الفروق بين متوسطات درجات مجموع الطالبات الائي ساهمن في الأعمال التطوعية ومتوسطات درجات مجموعة الطالبات اللائي شاركن في المقاومة في قائمة مقاييس الشخصية ودلالالتها الإحصائية

المقياس	المتوسطات		قيم ت	دلالاتها الإحصائية
	قبل الغزو	بعد الغزو		
ت	٥٥,٥	٥,٥	٩,٥	لها دلالة عن مستوى ا.و
أ	٤٩	٤٩,٢	,٧٥	ليس لها دلالة
ق	٥٠,٤	٥٠,٩	١,٨٥	ليس لها دلالة
ع	٥٧	٤٧	٢٩,٤	لها دلالة عن مستوى ا.و
ك	٥٣,٩	٥٠,٨	١٠,٤٤	لها دلالة عن مستوى ا.و
ح	٤٧,٨	٤٩,٨	٧	لها دلالة عن مستوى ا.و
م	٤٩,٥	٥٤,٥	٢٠	لها دلالة عن مستوى ا.و
ط	٦١,٧	٥٢	٣٤,٦٤	لها دلالة عن مستوى ا.و

جدول رقم (١٠)

يوضح اجابات افراد العينة حول ما يفكرون به وما يشعرون به كلما تذكروا الغزو

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الحزن والأسى والبكاء بسبب عدم الشعور بالأمن والاستقرار	٢١٩	٢٠,٥٠	٣٧٤	٤٢,٤	٥٩٣	٣٠,٤١
تذكر الأسرى والمفقودين ومطالبة الحكومة بالضغط على العراق لاطلاق سراحهم	١٨٥	١٧,٣٢	١٢	١٢,٦٩	٢٩٧	١٥,٢٣
تذكر الأساليب الوحشية من قتل، نهب، سلب، تعذيب، تدمير، هتك عرض	١٥٠	١٤,٠٤	٢٧	٣,٠٦	١٧٧	٩,٠٧
تعاون الشعب الكويتي كيد واحدة والولاء والتضحية من أجل الوطن	٦١	٥,٧١	٥٣	٦	١٤٤	٥,٨٤
مشاعر الحقد والكراهية للدول التي ساندت نظام الطاغية والرغبة في الانتقام	١٠١	٩,٤٥	٣	٠,٣٤	١٠٤	٥,٣٣
تفكك الأمة العربية وضعف الثقة في قيم الأخوة والجوار	٧٥	٧,٠٢	٢٧	٣,٠٦	١٠٢	٥,٢٣
الخوف والقلق من المستقبل والشعور بالاحباط والفراغ	٥٠	٤,٦٣٨	٤٤	٤,٩٩	٩٤	٤,٨٢
تذكر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن وتقديم الرعاية لأسرهم	١١	١,٠٢	٦٦	٧,٤٨	٧٧	٣,٩٤
تذكر الاحساس بالغربة وتفرق شمل الأهل	٣٤	٣,١٨	٣٧	٤,١١	٧١	٣,٦٤

تابع جدول رقم (١٠)

يوضح اجابات افراد العينة حول ما يفكرون به وما يشعرون به كلما تذكروا الغزو موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
استخلاص العبر والدروس من الغزو للإصلاح في المجالات المختلفة	٤٩	٤,٥٨	–	–	٤٩	٢,٥١
تذكر المشاركة بالأعمال البطولية والصمود ومقاومة الاحتلال	–	–	٤٥	٥,١٠	٤٥	٢,٣٠
الدعاء والشكر لله والتقدير لمن قدم المساعدة لتحرير الكويت	٤١	٣,٩	٤	٠,٤٥	٤٥	٢,٣٠
الرغبة في نسيان هذا الغزو وتمني موت الطاغية	١٤	١,٣١	١٦	١,٨١	٣٠	١,٥٣
القلق المستمر والمتواصل على من هم داخل الكويت	٢٨	٢,٦٢	–	–	٢٨	١,٤٣
تمني المشاركة في المعركة للدفاع عن الوطن	١٧	١,٥٩	٧	٠,٧٩	٢٤	١,٢٣
الشعور بالظلم من جانب العدو والأحساس بأن الكويت صاحبة حق	–	–	١٥	١,٧٠	١٥	٠,٧٦
أخذ الحيطة والحذر من الخائنين وذلك بتكوين جيش عربي مسلم	–	–	١٣	١,٦	١٣	٠,٧٧
الفرحة بالنصر والتحرير	–	–	١١	١,٢٥	١	٠,٥٦

تابع جدول رقم (١٠)

يوضح اجابات افراد العينة حول ما يفكرون به وما يشعرون به كلما تذكروا الغزو موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الشعور بالتقصير لعدم قيام البعض بعمل ضد العو العراقي	-	-	٨	٠,٩٠	٨	٠,٤١
تذكر أيام الأسر	-	-	٣	٠,٣٥	٣	٠,١٥
المجمـوع	١٠٦٨	١٠٠	٨٨٣	١٠٠	١٩٥٠	١٠٠

جداول توضح نتائج تطبيق استمارة الطالب

جدول رقم (١١)

يوضح إجابات أفراد العينة عما إذا كانوا داخل الكويت عندما حدث الإحتلال موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٣٤٢	٦٧٪	٣٩٢	٧٨٪	٧٣٤	٧٢,٥٪
لا	١٦١	٣٢٪	١١٣	٢٢	٢٧٤	٢٧,١٪
غير متين	٤	١٪	-	-	٤	٠,٤٪
المجموع	٥٠٧	١٠٠٪	٥٠٥	١٠٠	١٠١٢	١٠٠٪

قيمة كا^{2}١٣,٨٦ لها دلالة إحصائية عن مستوى ٠١,

جدول رقم (١٢)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين كانوا في الكويت
عندما حدث الإحتلال عما إذا كانوا قد إستمروا
في الكويت حتى التحرير موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	١٨٩	٥٥٪	٢١٣	٥٤٪	٤٠٢	٥٥٪
لا	١٥٣	٤٥٪	١٧٩	٤٦٪	٣٣٢	٤٥٪
المجموع	٣٤٢	١٠٠٪	٤٦٪	١٠٠٪	٧٣٤	١٠٠٪

* قيمة ي١٢٠٥[٢] رليس لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (١٣)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين غادروا الكويت عن الصعوبات التي واجهتهم في البلد الذي كانوا فيه موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
القلق على الأهل بالكويت لانقطاع الاتصالات	٢٤٢	٪٢٦,٩	٢٩٢	٢٤,١٢	٥٣٤	٪٢٥,٣
الشعور بالغربة	٢١٤	٪٢٣,٨	٢٧٣	٪٢٢,٦	٤٨٧	٪٢٣
الخوف من عدم الرجوع للكويت	١٥٣	٪١٦,٩٦	٢٨٣	٪٢٣,٣٨	٤٣٦	٪٢١
عدم توفر النقود الكافية	١٨٨	٢٠,٩	١٩٧	٪١٦,٣	٣٨٥	٪١٨
سوء معاملة أهل البلد	٩٤	١٠,٤	١٤٨	٪١٢,٢٣	٢٤٢	٪١١,٥
الاضطرابات النفسية والصحية الشديدة	١	٪,١	٦	٪,٤٩	٧	٪,٣٥
عدم توفر السكن	٢	٪,٢٢	٣	٪,٢٤	٥	٪,٢
القلق على فوات السنة الدراسية	٢	٪,٢٢	٢	٪,١٦	٤	٪,١٥
الحنين والشوق للكويت	١ -	٪,١	٢	٪,١٦	٣	٪,١
عدم معرفة قوانين تلك البلاد		-	٢	٪,١٦	٢	٪,١

جدول رقم (١٣)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين غادروا الكويت عن الصعوبات التي واجهتهم في البلد الذي كانوا فيه موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الانتقال من مكان لآخر	١	١٪,	١	٠٨٪,	١٥	١٪,
شدة القلق للعلم بأسر أحد أفراد العائلة	١	١٪,	١	٠٨٪,	١	١٪,
التفرقة بين الكويتيين بالخارج	١	١٪,	-	-	١	٠٥٪,
غلاء المواد الغذائية	١	١٪,	١	-	١	٠٥٪,
المجموع	٩٠١	١٠٠٪	١٢١٠٪	١٠٠٪	١٪,	١٠٠٪

* عند المقارنة بين نسبتي الطلبة والطالبات في كل بند لم تكن هناك فروق لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (١٤)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت عما إذا كانوا وأسرهم قد حصلوا على احتياجاتهم بسهولة أثناء الأزمة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٨٥	٪٢٥	١٢٨	٪٣٣	٢١٣	٪٢٩
لا	١٥٧	٤٦	١٢٠	٪٣١	٢٧٧	٪٣٨
غير مبين	١٠٠	٪٢٩	١٤٤	٪٣٦	٢٤٤	٪٣٣
المجموع	٣٤٢	٪١٠٠	٣٩٢	٪١٠٠	٧٣٤	٪١٠٠

* قيمة كا^{٢} ١٨,٢٨ لها دلالة إحصائية عن مستوى ٠١,

جدول رقم (١٥)

يوضح إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت الامدادات الغذائية قد وصلت بانتظام أثناء الأزمة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٩٥	٪٢٨	٩٦	٪٢٥	١٩١	٪٢٦
لا	١٥٠	٪٤٤	١٤٦	٪٣٧	٢٩٦	٪٤٠
غير مبين	٩٧	٪٢٨	١٥٠	٪٣٨	٢٤٧	٪٣٤
المجموع	٣٤٢	١٠٠	٣٩٢	٪١٠٠	٧٣٤	٪١٠٠

* قيمة كا^{2} ٨,٠٥ لها دلالة إحصائية عن مستوى ٠١,

جدول رقم (١٦)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت حول ما إذا كانت نقود الأعاشة وصلت إليهم بانتظام أثناء الأزمة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٩٨	٪٢٩	١١٠	٪٢٨	٢٠٨	٪٢٨
لا	١٤٣	٪٤٢	١٣١	٪٣٣	٢٧٤	٪٣٧
غير مبين	١٠١	٪٢٩	١٥١	٪٣٩	٢٥٢	٪٣٥
المجموع	٣٤٢	٪١٠٠	٣٩٢	٪١٠٠	٧٣٤	٪١٠٠

* قيما كا^{٢}١٢٦,٦ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠١,

جدول رقم (١٧)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين استمروا في الكويت عن المشقات التي عانوا منها أثناء الأزمة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الحزن على الوطن المحتل	١٨٨	٪١٩,٧	٢٢٢	٪٢٠,٩	٤١٠	٪٢٠,٤
الشعور بالتهديد وعدم الأمن	١٨٦	٪١٩,١٤	١٩٠	٪١٨,١	٣٧٦	٪١٨,٧
الصعوبة في الإطمئنان على الأقارب والأصدقاء	١٢٨	٪١٣,٤	١٦٧	٪١٥,٧	٢٩٣	٪١٤,٥
التفتيش المستمر	١٣٣	٪١٤	١٣٦	٪١٢,٨	٢٦٩	٪١٣,٤
الانتقال من منزل إلى آخرى	٧٧	٪٨	٩٢	٪٨,٦	١٦٩	٪٨,٤
مطاردة العدو لنا	٧١	٪٧,٤	٧٢	٪٧	١٤٣	٧
دخول الأعداد للمنزل وأخذهم حاجياته	٦٤	٪٧	٥٨	٪٥,٥	١٢٢	٪٦,١
دخول الأعداء للمنزل وأخذهم أحد أفراد الأسرة	٥٩	٪٦	٥٨	٪٥,٥	١١٧	٪٥,٨
العيش في السرداب فترة طويلة	٤٣	٪٤,٥	٥٧	٪٥	١٠٠	٪٥
موت كثير من الأفراد أثناء الأزمة	-	-	٢	٪,٢	٢	٪,١

تابع جدول رقم (١٧)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين استمروا في الكويت عن المشقات التي عانوا منها أثناء الأزمة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
عدم الخروج من المنزل لفترة طويلة	-	-	٢	٪,٢	٢	٪٠,١
الوقوف بالساعات في طوابير المعيشة والمخبز	١	٪٠,١	١	٪,١	٢	٪,١
سرقة الممتلكات (الشاليهات - السيارات - المنزل - الخ)	٤	٪,٤	٤	٪,٤	٨	٪٠,٤,١
المجموع	٩٥٤	٪١٠٠	١٠٦١	٪١٠٠	٢٠١٥	٪١٠٠

* الفرق بين نسبتي الطلبة والطالبات في كل بند لم يكن لها دلالة إحصائية.

جدول رقم (١٨)

يوضح مساهمة أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت في الأعمال التطوعية أثناء الأزمة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	١٦٨	٤٩٪	٦٩	١٨٪	٢٣٧	٣٢٪
لا	٧٣	٢١٪	٢٠٠	٥١٪	٢٧٣	٣٧٪
غير مبين	١٠١	٣٠٪	١٢٣	٣١٪	٢٢٤	٣١٪
المجموع	٣٤٢	١٠٠٪	٣٩٢	١٠٠٪	٧٣٤	١٠٠٪

* قيما كا^{2} ٩٩,٦٥ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠١,

جدول رقم (١٩)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت يتحول الأعمال التطوعية التي شاركوا بها أثناء الغزو موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
التطوع للعمل في الجمعية	٥٣	٪٣١,٩	٧	٪٢٠	٦٠	٪٣٠
نقل القمامة وتنظيف الشوارع	٣٧	٪٢٢,٣	٢	٪٦	٣٩	٪٢٠
العمل في المخابز	٢٩	١٧,٥	٢	٪٦	٣١	٪١٥,٥
نقل المرضى للمستشفى	٢٤	٪١٤,٥	١	٪٣	٢٥	٪١٢
نقل المواد الغذائية وتوزيعها	١٢	٪٧,٢	٧	٪٢٠	١٩	٪٩,٥
مساعدة الجيران في توفير احتياجاتهم	٥	٪٣	٤	٪١٢	٩	٪٤,٥
العمل في المستشفيات والمستوصفات	١	٪,٦	٤	٪١٢	٥	٢,٥
المساعدة ببعض الأعمال النسائية كالخياطة وغيرها	-	-	٤	٪١٢	٤	٪٢
توزيع النقود	٢	٪١,٢	١	٪٣	٣	٪١,٥
توصيل الماء للمحتاجين	١	٪,٦	١	٪٣	٢	٪١

تابع جدول رقم (١٩)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت يتحول الأعمال التطوعية التي شاركوا بها أثناء الغزو موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
العمل في محطة البنزين	٢	٪١,٢	-	-	٢	٪١
مساعدة بعض الأجانب وإمدادهم بالماء والغذاء	-	-	١	٪٣	١	٪,٥
المجموع	١٦٦	٪١٠٠	٣٤	٪١٠٠	٢٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٢٠)

يوضح إجابات أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت عما إذا كانوا قد إستطاعوا المشاركة في أعمال المقاومة موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٦٧	٪٢٠	٤٥	٪١١	١١٢	٪١٥
لا	١٥٥	٪٤٥	٢١٥	٪٥٥	٣٧٠	٪٥٠
غير مبين	١٢٠	٪٣٥	١٣٢	٪٣٤	٢٥٢	٪٣٥
المجموع	٣٤٢	٪١٠٠	٣٩٢	٪١٠٠	٧٣٤	٪١٠٠

* قيمة كا^{2}١١,٢٦ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠١,

جدول رقم (٢١)

يوضح أعمال المقاومة التي شارك بها أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كتابة المنشورات وتوزيعها ولصقها على الجدران	١٣	٢٣,٨٪	٢٥	٤٨,٢٪	٣٨	٣٥,٥٪
تخبئة الأسلحة ونقلها للمقاومة سراً	١١	٢٠٪	٧	١٣,٥٪	١٨	١٦,٨٪
المشاركة في المسيرات والمظاهرات المنددة بالعدوان	٥	٩٪	٦	١١,٥٪	١١	١٠,٢٪
اعاقة العدو عن تحقيق أهدافه (بالشوشرة اللاسلكية وتخريب معداته)	٨	١٤,٦٪	-	-	٨	٧,٥٪
مراقبة تحركات العدو وتبليغها لأفراد المقاومة	٣	٥,٥٪	٣	٥,٨٪	٦	٥,٦٪
تغيير الهويات للعاملين بوزارتي الداخلية والدفاع	٣	٥,٥٪	٢	٣,٨٪	٥	٤,٧٪
الكتابة على الجدران لرفع الروح المعنوية للمواطنين	٢	٣,٦٪	٣	٥,٨٪	٥	٤,٧٪
مساعدة أسر أفراد المقاومة	٥	٩٪	-	-	٥	٤,٧٪
إخفاء أفراد المقاومة وإمدادهم بالطعام	٢	٣,٦٪	١	١,٩٪	٣	٢,٨٪
التكبير فوق أسطح المنازل في صوت واحد عند منتصف الليل	-	-	٢	٣,٨٪	٢	١,٩٪

جدول رقم (٢١)

يوضح أعمال المقاومة التي شارك بها أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
شرح القضية الكويتية بشتى الوسائل والطرق	-	-	٢	٣,٨٪	٢	١,٩
فتح الجمعيات والمخابز	١	١,٨٪	١	١,٩٪	٢	١,٩
خلع اللافتات التي وضعها العدو لتغيير أسماء المناطق	١	١,٨٪	-	-	١	٠,٩
ازالة الشعارات المؤيدة للغزو العراقي الغاشم	١	١,٨٪	-	-	١	٠,٩
المجموع	٥٥	١٠٠٪	٥٢	١٠٠٪	١٠٧	١٠٠٪

* عند المقارنة بين نسبتي الطلبة والطالبات في كل بند لم تكن هناك فروق لها دلالة الاحصائية

جدول رقم (٢٢)

يوضح اجابات أفراد العينة عما اذا كان أحد أفراد الأسرة قد أسر

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٢٢٩	٤٥٪	٢٨٧	٥٧٪	٥١٦	٥١٪
لا	٢١٦	٤٢٪	١٧٦	٣٥٪	٣٩٢	٣٩٪
غير مبين	٦٢	١٣٪	٤٢	٨٪	١٠٤	١٠٪
المجموع	٥,٧	١٠٠٪	٥٠٦	١٠٠٪	١٠١٢	١٠٠٪

* قيمة كا^{٢} = ١٦,٩٧ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٣)

يوضح اجابات أفراد العينة عما إذا كان يوجد شهيد في أسرهم

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٦٥	٪١٣	٨٥	٪١٧	١٥٠	٪١٥
لا	٣٦١	٪٧١	٣٧٥	٪٧٤	٧٣٦	٪٧٣
غير مبين	٨١	٪١٦	٤٥	٪٩	١٢٦	٪١٢
المجموع	٥,٧	٪١٠٠	٥٠٥	٪١٠٠	١٠١٢	٪١٠٠

* قيمة كا^{٢} = ١٣,٢٧ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٤)

يوضح اجابات أفراد العينة عما اذا كان للمرأة الكويتية دور فعال أثناء الأزمة

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٤٢٠	٨٣٪	٤٩٠	٩٧٪	٩١٠	٩٠٪
لا	٦٨	١٣٪	٧	١,٤٪	٧٥	٧٪
غير مبين	١٩	٤٪	٨	١,٦	٢٧	٣٪
المجموع	٥,٧	١٠٠٪	٥٠٥	١٠٠٪	١٠١٢	١٠٠٪

* قيمة كا^{٢} = ٣٥ , ٦٨ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠١ , ٠

جدول رقم (٢٥)

يوضح اجابات أفراد العينة حول الدور الذي قامت به المرأة الكويتية

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مساعدة أفراد المقاومة بنقل الأسلحة وتوزيع المنشورات وقيام المظاهرات إلى أن كتب لبعضهن الشهادة	٦٦٢	٪٥٨	٧٨٠	٪٥٠	١٣٧٠	٪٥٣,٤
ممارسة الأعمال التطوعية في المخابز والجمعيات والمستشفيات	١٠٨	٪٩,٤	٢٩٦	٪٢١	٤٠٤	٪١٦
المساهمة في توزيع الأدوية والمواد الغذائية والأموال لأفراد الشعب	١٠٧	٪٩,٣	١٤٠	٪١٠	٢٤٧	٪١٠
تطوعها خارج البلاد لشرح قضية الكويت للعالم	٣٦	٪٣,٢	٧١	٪٥	١٠٧	٪٤
القدرة على تدبير المنزل والإستغناء عن الخدم (الإعتماد على النفس)	٥٠	٪٤,٥	٥٥	٪٤	١٠٥	٪٤
العمل على نشر الأمن والإستقرار النفسي بين أفراد الشعب	١٩	٪٢	٤٧	٪٣	٦٦	٪٣
عدم الرضوخ لتهديدات العدو ورفض التعاون معه	٢١	٪١,٩	٤٢	٪٣	٦٣	٪٢,٨
الإهتمام بالأطفال والمعاقين وكبار السن	٤٨	٪٤,٢	١١	٪٠,٨	٥٩	٪٢,٥
الإسعافات الأولية والتمريض بالمنازل	٥٤	٪٥	-	-	٥٤	٪٢,٤
زيارة الجيران وقضاء حاجاتهم	٢٦	٪٢,٣	-	-	٢٦	٪٠,١

جدول رقم (٢٥)

يوضح اجابات أفراد العينة حول الدور الذي قامت به المرأة الكويتية

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
صبرها بفقدان أبنائها وإخوانها	-	-	٢٤	٪١,٧	٢٤	٪٠,٩٢
القيام بتوصيل الأخبار والمعلومات الى المقاومة داخل الكويت والى الحكومة الشرعية خارجها	-	-	١٠	٪٧١	١٠	٪٠,٤
عملت في تكفين الموتى من النساء والأطفال	-	-	٦	٪٤٤	٦	٪٠,٢
عمل الكمامات الواقية من الأسلحة الكيميائية	٢	٪٢	-	-	٢	٪٠,٠٨
مواساة الأسر التي لديها فقيد أو شهيد	-	-	٢	٪١٤	٢	٪٠,٠٨
عدم تبذير الأموال	-	-	٢	٪١٤	٢	٪٠,٠٤
مساعدة الأجانب	-	-	١	٪٠,٠٧	١	-
المجموع	١١٣٣	٪١٠٠	١٤١٥	٪١٠٠	٢٥٤٨	٪١٠٠

جدول رقم (٢٦)

يوضح اجابات أفراد العينة عما إذا كان العدوان الغاشم قد زاد من الشعور بالإنتماء الوطني لدى الكويتيين موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	٤٠٨	٨١٪	٤٢٧	٨٥٪	٨٣٥	٨٣٪
لا	٧٣	١٤٪	٧٠	١٤٪	١٤٣	١٤٪
غير مبين	٢٦	٥٪	٨	١٪	٣٤	٣٪
المجموع	٥٠٧	١٠٠٪	٥٠٥	١٠٠٪	١٠١٢	١٠٠٪

* قيمة كا^{٢} = ١٠ لها دلالة احصائية عن مستوى ٠١ , ٠

جدول رقم (٢٧)

يوضح اجابات أفراد العينة حول المظاهر التي تدل على ازدياد الشعور بالإنتماء الوطني لدى الكويتيين موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
التضحية والفداء من أجل الوطن والدفاع عنه	١٢٤	٪٢٣	٢٧٠	٪٥٠,٠٩	٣٩٤	٪٣٦,١٧
التعاون بين أبناء الوطن	١٦٥	٪٣٠	١٢٧	٪٢٣,٦	٢٩٢	٪٢٦,٨٣
المشاركة في البناء والتعمير	٢٨	٪٥,٠٩	٥١	٪٩,٤٦	٧٩	٪٧,٢٥
الصمود	٢٢	٪٤	٣٩	٪٧,٢٢	٦١	٪٥,٦٠
التطوع في القيام بالمهن الحرفية (نجارة ـ خبز)	٥٢	٪٩,٤٥	ـ	ـ	٥٢	٪٤,٧٨
التمسك بالحكومة الشرعية	٢١	٪٣,٨١	٢٢	٪٤,٠٨	٤٣	٪٣
المقاومة الشعبية الكويتية	٢٩	٪٥,٣	ـ	ـ	٢٩	٪٢,٦٦
اتفاق الرأي حول تحديد من هو الصديق ومن هو العدو	٢٦	٪٤	ـ	ـ	٢٦	٪٢,٣٩
الشعور بالمسئولية الجماعية	٣	٪٠,٥٥	١٨	٪٣,٣٣	٢١	٪١,٩٥
التطوع بالجيش للدفاع عن الوطن بعد التحرير	١٥	٪٣	ـ	ـ	١٥	٪١,٣٨

جدول رقم (٢٧)

يوضح اجابات أفراد العينة حول المظاهر التي تدل على ازدياد الشعور بالإنتماء الوطني لدى الكويتيين موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الاحساس بالغربة والضياع عند الابتعاد عنه	١٤	٢,٥٤٪	-	-	١٤	١,٢٩٪
المحافظة على المرافق العامة	٩	١,٦٤٪	-	-	٩	٠,٨٣٪
استمرار وقوف الكويت لمناصرة قضيتها خارج البلاد	٩	١,٦٤٪	-	-	٩	٠,٨٣٪
اتفاق الجميع على التمسك بالدين الاسلامي	-	-	٨	١,٤٨٪	٨	٠,٧٣٪
رفض التعاون مع العراقيين رغم التعذيب والعنف والارهاب	٨	١,٤٥٪	-	-	٨	٠,٨٣٪
الفرحة بتحرير الوطن وعودته	٦	١,٠٩٪	-	-	٦	٠,٥٥٪
مطالبة كل المواطنين بعودة الأسرى	-	-	٤	٠,٧٤٪	٤	٠,٣٧٪
التعاون في مساعدة الأسر المحتاجة	٤	٠,٧٢٪	-	-	٤	٠,٣٧٪
إطفاء الآبار بزمن قياسي	٤	٠,٧٢٪	-	-	٤	٠,٣٧٪
جدية الشباب والشابات في الدراسة بعد التحرير	٣	٠,٥٥٪	-	-	٣	٠,٢٨٪

جدول رقم (٢٧)

يوضح اجابات أفراد العينة حول المظاهر التي تدل على ازدياد الشعور بالإنتماء الوطني لدى الكويتيين موزعة حسب الجنس

الاجـــــــابات	الطـلـبـــة		الطـالـبـات		المجمـــوع	
	العـدد	٪	العـدد	٪	العـدد	٪
القيام بأعمال نظافة الشوارع وجمع القمامة	٣	٠,٥٥٪	-	-	٣	٠,٢٨٪
قيام البعض بالتوعية لرفع الروح المعنوية	٢	٠,٣٦٪	-	-	٢	٠,١٨٪
التطوع بالمستشفيات والمراكز الصحية	٢	٠,٣٦٪	-	-	٢	٠,١٨٪
تكذيب الإشاعات ونفيها	١	٠,١٨٪	-	-	١	٠,٩٪
المجموع	٥٥٠	١٠٠٪	٥٣٩	١٠٠٪	١٠٨٩	١٠٠٪

جدول رقم (٢٨)

يوضح إجابات أفراد العينة حول ما يلفت انتباههم حالياً أكثر موزعة حسب الجنس

م	الجنس / ما يلفت الانتباه	الدرجة السوسيومترية		
		الطلبة	الطالبات	المجموع
١	الحديث عن الأسرى	٢٢١٢	١٤٦١	٤٦٧٣
٢	ما يبثه التلفاز عما ارتكبه الاحتلال من جرائم	١٦٩٠	١٦١٧	٣٣٠٧
٣	ما يقوم به المسئولون حاليا للتغلب على آثار العدوان	١٥٢٢	١٤٠٢	٢٩٢٤
٤	الخطط المستقبلية لاعادة تعمير البلاد	١٥٥٥	١١٦٢	٢٧١٧
٥	ما ينشر في الصحف عما ارتكبه الاحتلال من جرائم	١٣٦٠	١٣٢٤	٢٦٨٤

جدول رقم (٢٩)

يوضح اجابات أفراد العينة عما إذا كانوا يتكلمون مع أصدقائهم عما حدث أثناء الاحتلال موزعة حسب الجنس

الاجابـــات	الطلبـــة		الطالبـــات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
كثيراً	٢٠١	٪٣٩,٦٤	٢٥١	٪٤٩	٤٥٢	٪٤٥
أحياناً	٢٤٠	٪٤٧,٣٤	٢١٦	٪٤٣	٤٥٦	٪٤٥
نادراً	٥٤	٪١٠,٦٥	٣٨	٪٧,٥	٩٢	٪٩
غير مبين	١٢	٪٢,٣٧	٣	٪٠,٥	١٥	٪١
المجموع	٥٠٧	٪١٠٠	٥٠٨	٪١٠٠	١٠١٢	٪١٠٠

جدول رقم (٣٠)

يبين درجات السوسيومترية للجنسيات التي يجب أن يصادقها أفراد العينة من الطلبة من حسب الأفضلية وموزعة حسب الجنس

م	الجنس / الجنسية	الدرجة السوسيومترية		
		الطلبة	الطالبات	المجموع
١	السعودية	٦٩٥٤	٥٩٦٨	١٢٩٢٢
٢	الاماراتية	٦٥٠٤	٥٩٩٧	١٢٥٠١
٣	البحرينية	٦٢٣٦	٥٤٦٥	١١٧٠١
٤	القطرية	٥٧٥٦	٤٩٠٩	١٠٦٦٥
٥	المصرية	٤٩٦٢	٣٩٩٠	٨٩٥٢
٦	الأمريكية	٤٣٤١	٣٦٩٠	٨٠٣١
٧	الانجليزية	٤٠٠٥	٣٢١٤	٧٢١٩
٨	الفرنسية	٣٩٣٣	٣٠٩٠	٧٠٢٣
٩	الألمانية	٣٧٨١	٢٣٩٠	٦١٧١
١٠	اليابانية	٣١٥٢	١٨٨٥	٥٠٣٧
١١	الهندية	١٨٥٢	١٥٨٤	٣٤٣٦
١٢	اليمنية	٦٠٤	٣٦١	٩٦٥
١٣	السودانية	٦٣٥	٣٠٢	٩٣٧
١٤	الأردنية	٤٥٧	٢٦٠	٧١٧
١٥	الفلسطينية	٣٦٤	١٨٥	٥٤٩

جدول رقم (٣١)

يوضح اجابات أفراد العينة حول الدروس التي تتعلمها من المحنة التي مرت في الكويت موزعة حسب الجنس

الاجابـــات	الطلبـــة		الطالبـــات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أخذ الحيطة والحذر ومعرفة الصدق من العدو	١٨٧	٢١,٣	٢٢١	٢٦,٥	٤٠٨	٢٣,٨٠
حب الوطن والتضحية في سبيله	١٦٢	١٨,٤	١٨٢	٢١,٨	٣٤٤	٢٠,٠٧
تعاون الجميع في بناء الكويت	١٤٣	١٦,٣	١٦٤	١٩,٧	٣٠٧	١٧,٩١
اللجوء إلى الله والتمسك بالدين	١٢٢	١٣,٩	١٢٨	١٥,٣	٢٥٠	١٤,٥٨
الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية	١١٤	١٣	٤٦	٥,٥	١٦٠	٩,٣
إعداد قوة عسكرية	٣٦	٤,١	٢٩	٣,٥	٦٥	٣,٧٩
عدم التبذير	١٩	٢,٢	١١	١,٣٢	٣٠	١,٧٥
تعلما الصمود وعدم الانحناء للمعتدي	١٨	٢,١	١١	١,٣٢	٢٩	١,٦٩
التسلح بالعلم والاخلاص في العمل	١٥	١,٧	٩	١,١	٢٤	١,٤٠
التمسك بالقيادة الشرعية	١٦	١,٨	٢	٠,٢٤	١٨	١,٠٥
أن الحق لا بد أن يعود في النهاية لأصحابه وعدم التفريط بشبر واحد	١٠	١	—	—	١٠	٠,٥٨
معاملة الكويتيين معاملة واحدة وإزالة الفوارق		٠,١١	٧	٠,٨٤	٨	٠,٤٧

تابع جدول رقم (٣١)

يوضح اجابات أفراد العينة حول الدروس التي تتعلمها من المحنة التي مرت في الكويت موزعة حسب الجنس

الاجابـــات	الطلبـــة		الطالبـــات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مساعدة المحتاجين	٨	٠,٩١	—	—	٨	٠,٤٧
ضرورة القضاء على الاشاعات	٤	٠,٤٥	٣	٣	٧	٠,٤١
أهمية الأمن والاستقرار	٤	٠,٤٥	٢	٢	٦	٠,٣٥
لا بد من تعلم كيفية حمل السلاح والاسعافات الأولية	٣	٠,٣	٣	٣	٦	٠,٣٥
معرفة معنى الحرية	٢	٠,٢٢	٢	٢	٤	٠,٢٣
ليس هناك مستحيل فبالارادة كل شيء يتحقق	—	—	٣	٣	٣	٠,١٨
منع عمليات التسلل والتهريب إلى بلدنا والحذر	٣	٠,٣٣	—	—	٣	٠,١٨
تعلم صنعة (حدادة ـ ميكانيك ـ نجارة)	٢	٠,٢٢	—	—	٢	٠,١٢
إن مصلحة المواطن فوق كل شئ	٢	٠,٢٢	—	—	٢	٠,١٢
لا يحمي البلد إلا أهلها	—	—	٢	٠,٢٤	٢	٠,١٢
متابعة ونشر ما يحدث في الوطن بالصحف أولا بأول	٢	٠,٢٢	—	—	٢	٠,١٢

تابع جدول رقم (٣١)

يوضح اجابات أفراد العينة حول الدروس التي تتعلمها من المحنة التي مرت في الكويت موزعة حسب الجنس

الاجابـــات	الطلبـــة		الطالبـــات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
استمرار المطالبة بالأسرى حتى رجوعهم	—	—	٢	٠,٢٤	٢	٠,١٢
إن المحنة دروس وعظة وعبرة	—	—	٢	٠,٢٤	٢	٠,١٢
إن النظام الحاكم في بغداد نظام غبي جداً ولا يحسب حساب للآخرين	٢	٠,٢٢	—	—	٢	٠,١٢
الأخوة بين دول الخليج والكويت	١	٠,١١	١	٠,١٢	٢	٠,١٢
ضرورة المحافظة على صلة الأرحام	٢	٠,٢٢	—	—	٢	٠,١٢
حسن التصرف وقت الأزمات	١	٠,١١	—	—	١	٠,٠٦
ضرورة إعطاء فرصة للشباب لاثبات وجودهم	—	—	١	٠,١٢	١	٠,٠٦
إن المرأة قادرة على أعمال المقاومة	—	—	١	٠,١٢	١	٠,٠٦
تقديم الخدمات لأسر الشهداء	١	٠,١١	—	—	١	٠,٠٦
الديمقراطيـــــة	—	—	١	٠,١٢	١	٠,٠٦
أهمية المحافظة على البيئة	—	—	١	٠,١٢	١	٠,٠٦
المجمـوع الكلـــي	٨٨٠	١٠٠	٨٣٤	١٠٠	١٧١٤	١٠٠

جدول رقم (٣٢)

يوضح مقترحات أفراد العينة للتغلب على الآثار السلبية للمحنة التي مرت بها الكويت

موزعة حسب الجنس

الاجـــــــابات	الطـلـبـــة		الطـالـبـات		المجمـــوع	
	العـدد	٪	العـدد	٪	العـدد	٪
عدم عرض أساليب التعذيب بالتلفزيون	١	٠,١٣٪	٧	١,٠٣٪	٨	٠,٥٧٪
تطوير أساليب التعليم وارسال البعثات	٢	٠,٢٧٪	٦	٠,٨٨٪	٨	٠,٥٧٪
القضاء على ظاهرة الفساد (الانحرافات السلوكية)	٧	٠,٩٧٪	١	٠,١٤٪	٨	٠,٥٧٪
التمسك بالحكومة الشرعية	٨	١,١١٪	-	-	٨	٠,٥٧٪
القيام بالدراسات المتخصصة للتغلب على آثار الأزمة	-	-	٨	١,١٨٪	٨	٠,٥٧٪
القضاء على الواسطة	٧	٠,٩٧٪	-	-	٧	٠,٥١٪
الاهتمام بالطبيعة بمكافحة تلوث البيئة	٤	٠,٦٪	٣	٠,٤٤٪	٧	٠,٥٠٪
تعريف الصغار بأحداث الأزمة	٣	٠,٤١٪	-	-	٣	٠,٣٥٪
تكريم الصامدين بالكويت أثناء الأزمة	٥	٠,٦٩٪	-	-	٥	٠,٣٥٪
عدم التفكير بالمحنة والصبر	٥	٠,٦٩٪	-	-	٥	٠,٣٥٪

جدول رقم (٣٢)

يوضح مقترحات أفراد العينة للتغلب على الآثار السلبية للمحنة التي مرت بها الكويت موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
تأكيد وتطوير العلاقات مع الدول الصديقة	١٢	١,٦٧٪	١٥	٢,٢٣٪	٢٧	١,٩٣٪
غرس حب الوطن عند الأبناء ورفع روحهم المعنوية	١٩	٢,٦٥٪	٨	١,١٨٪	٢٧	١,٩٣٪
دعم الخدمات الأمنية	٢١	٢,٩٣٪	-	-	٢١	١,٥١٪
الاهتمام بأسر الشهداء	١٦	٢,٢٣٪	٥	٠,٧٣٪	٢١	١,٥١٪
القضاء على طاغية بغداد	١٥	٢,٠٩٪	٣	٠,٤٤٪	١٨	١,٢٩٪
العمل على وجود أماكن ترفيهية	١١	١,٥٣٪	٤	٠,٥٩٪	١٥	١,١٪
تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	٨	١,١١٪	٦	٠,٨٨٪	١٤	١٪
عدم الالتفات للشائعات لأنها تصدر عن الطابور الخامس	١١	١,٥٣٪	٣	٠,٤٤٪	١٤	١٪
إزالة الألغام البرية والبحرية	١٤	١,٩٥٪	-	-	١٤	١٪
الاهتمام بإبعاد الأطفال عن الألعاب الحربية	-	-	٩	١,٣٢٪	٩	٠,٦٤٪

جدول رقم (٣٢)

يوضح أعمال المقاومة التي شارك بها أفراد العينة الذين كانوا داخل الكويت

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
اعادة إعمار الكويت والعمل المتواصل من أجل كويت الخير	١٠٢	١٤,٢٤٪	١٩١	٢٨,٢٨٪	٢٩٣	٢١٪
الضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح الأسرى	١٠٥	١٤,٧٪	٩٦	١٤,١٨٪	٢٠١	١٤,٤٥٪
تعاون أفراد الشعب وترابطهم	١٢٨	١٧,٩٪	٤٥	٦,٦٤٪	١٧٣	١٢,٤١٪
تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بالدين	٥١	٧,١٢٪	١٠٤	١٥,٣٦٪	١٥٥	١١,١٢٪
الإهتمام بالشباب والاستفادة منهم في مختلف الأعمال	٣٤	٤,٧٤٪	٤٩	٧,٢٣٪	٨٣	٦٪
تعزيز القوة العسكرية وتكوين جيش خليجي مشترك	٣١	٤,٣٢٪	٤٩	٧,٢٤٪	٨٠	٥,٧٤٪
معالجة المشاكل وارجاع مجلس الأمة	٢٢	٣,٠٧٪	١٣	٢٪	٣٥	٢,٥١٪
عدم السماح للغير بالتدخل بشئوننا الداخلية	١٣	١,٨١٪	٢١	٣,١٪	٣٤	٢,٤٤٪
مساعدة المتضررين من الأزمة معنويا وماديا	١١	١,٥٣٪	١٧	٢,٥١٪	٢٨	٢٪
بث الوعي بين المواطنين عن طريق وسائل الاعلام والمحاضرات والندوات	٢٠	٢,٨٪	٨	١,١٨٪	٢٨	٢٪

تابع جدول رقم (٣٢)

يوضح مقترحات أفراد العينة للتغلب على الآثار السلبية للمحنة التي مرت بها الكويت

موزعة حسب الجنس

الاجابات	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الشكر لله على نعمة التحرير	-	-	٥	٠,٧٣٪	٥	٠,٣٥٪
أخذ الحيطة والحذر من الدول المجاورة وان كانت صديقة	٦	٠,٨٣٪	-	-	٦	٠,٤٣٪
اعطاء التعويضات للمواطنين بسبب الدمار الذي أصابهم	٤	٠,٦٪	-	-	٤	٠,٣٪
الاهتمام الكامل بحاملي الجنسية الثانية	٤	٠,٦٪	-	-	٤	٠,٣٪
انشاء متحف عن العدوان العراقي لتشاهده الأجيال القادمة	٤	٠,٦٪	-	-	٤	٠,٣٪
دعم الخدمات الطبية	٣	٠,٤١٪	-	-	٣	٠,٢١٪
الارتفاع بمستوى المعيشة	٣	٠,٤١٪	-	-	٣	٠,٢١٪
تشجيع التطوع في كافة المجالات	٣	٠,٤١٪	-	-	٣	٠,٢١٪
البحث في قضية البدون	١	٠,١٣٪	١	٠,١٤٪	٢	٠,١٤٪
إعادة المسروقات الكويتية	١	٠,١٣٪	-	-	١	٠,١٪

تابع جدول رقم (٣٢)

يوضح مقترحات أفراد العينة للتغلب على الآثار السلبية للمحنة التي مرت بها الكويت

موزعة حسب الجنس

الاجـــــــــابات	الطـلـبـــــة		الطـالـبـــات		المجمـــــوع	
	العـــدد	٪	العـــدد	٪	العـــدد	٪
التنازل عن الديون الكويتيـــة للعـــراق للافراج عن الأسرى	١	٠,١٣٪	-	-	١	١٪
المجموع الكلي	٧١٦	١٠٠٪	٦٧٧	١٠٠٪	١٣٩٣	١٠٠٪

تابع جدول رقم (٣٣)

يبين اجابات أولياء الأمور حول سلوكيات الأبناء بعد الغزو

الاجـــــابات	نعم		نعم		نعم		نعم		نعم	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أصبحوا أكثر شعوراً بالانتماء للوطن	٤٩٩	٨٨,٤٨	٣٨	٦,٧٣	٢٤	٤,٢٦	٣	٠,٥٣٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم	٣٧٦	٦٦,٧	١١٢	١٩,٨	٥٦	٩,٩	٢٠	٣,٦٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ميلا للمشاركة الاجتماعية	٣٣١	٥٨,٦٩	١٥٨	٢٨,٠١	٦٠	١٠,٦	١٥	٢,٧٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ميلا للتسامح	٢٤٧	٤٣,٧	٢١٥	٣٨,١	٨٧	١٥,٤	١٥	٢,٨٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر شعوراً بالأمن	٢٠٢	٣٥,٨٥	١٦٨	٢٩,٧٩	١٦٩	٢٩,٩٦	٢٥	٤,٤٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ميلا للابتهاج	١٨٠	٣١,٩٢	٢٥١	٤٤,٥	١١١	١٩,٦٨	٢٢	٣,٩٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر توتراً أو قلقاً	١٧٠	٣٠,١	٢٥١	٤٤,٥	١٢٨	٢٢,٦	١٥	٢,٨٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ثقة في الآخرين	١٢٩	٢٢,٨٧	٢٢٦	٤٠,٠٧	١٦٩	٢٩,٩٦	٤٠	٧,١٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ميلا للاكتئاب	١٠٢	١٨,٠٩	١٩٩	٣٥,٢٨	٢٢٨	٤٠,٤٣	٣٥	٦,٢٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا أكثر ميلا للعدوانية	٦٦	١١,٧	١٣٥	٢٣,٩٤	٢٩١	٥١,٦	٧٢	١٢,٧٦٪	٥٦٤	١٠٠
أصبحوا يميلون للانطواء	٦٠	١٠,٦٤	١٤٥	٢٥,٧١	٣٢٧	٥٧,٩٨	٣٢	٥,٦٧	٥٦٤	١٠٠

تابع جدول رقم (٣٤)

يوضح اجابات أولياء الأمور حول انحراف سلوكيات بعض الأبناء نتيجة الغزو

الاجـــــابات	العـــدد	٪
نعم	٣٥٤	٪٦٢,٧٧
لا	٢٠٠	٪٣٥,٥
غير مبين	١٠	٪١,٧٣
المجمـــوع	٣٥٤	٪١٠٠

جدول رقم (٣٥)

يبين آراء أولياء أمور الطلبة والطالبات حول كيفية مساعدة الأبناء على تخطي الأزمة التي مرت بالكويت

الاجـــــــــابات	العـــدد	٪
ارشادهم للتمسك بتعاليم الدين الاسلامي وبكتاب الله	١٧٤	٪١٩,٧
نغرس فيهم حب العلم لينهضوا بالكويت	١٢٩	٪١٤,٦
غرس الثقة فيهم للاعتماد على أنفسهم	١١٤	٪١٢,٩
بث روح الولاء للوطن في نفوسهم	١٠٢	٪١١,٥٤
غرس الصفات الحميدة فيهم لحثهم على الترابط والتضامن	٨٤	٪٩,٥
ربط ما حدث بالمحن التي مرت بالأمة الاسلامية وما كانت تزيد المؤمنين إلا صبرا وصلابة	٥٥	٪٦,٢٢
نشعرهم بالأمان	٤٢	٪٤,٨
حل مشاكلهم بموضوعية	٣٩	٪٤,٤١
الترفيه عنهم بالسفر للسياحة أو بعرض البرامج الترفيهية	٣٢	٪٣,٦٢
توفير المرافق التي تساعدهم على تنمية مواهبهم وقضاء وقت الفراغ فيما يفيد	٣٢	٪٣,٦٢
نسيان الأزمات الماضية والتركيز على التفكير بالمستقبل	٢٩	٪٣,٢٢
زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية	٢١	٪٢,٣٨
التحدث معهم عن قصص البطولة والتحدي الذي مر به الشعب الكويتي	١٠	٪١,١٣
اشعارهم بالثقة المتبادلة واتاحة الفرصة لهم بابداء الآراء بصراحة والتحدث عن صعوبات الأزمة دون خجل	٩	٪١,٠٢
نعلمهم عن الأشياء الخطرة كالألغام لتجنبها	٥	٪٠,٥٧
مساندة أسر الأسرى والشهداء للتخفيف من أحزانهم	٢	٪٠,٢٢

تابع جدول رقم (٣٥)

يبين آراء أولياء الطلبة والطالبات حول كيفية مساعدة الأبناء على تخطي الأزمة التي مرت بالكويت

الاجـــــابات	العـــدد	٪
نغرس فيهم حب العمل	٢	٠,٢٢٪
توصية المسئولين باعادة نظام الفترة للمرحلة الثانوية	١	٠,١١٪
اللجوء لسيرة الرسول	١	٠,١١٪
دراسة التاريخ الكويتي بتعمق	١	٠,١١٪
المجمـــوع	٨٤٤	١٠٠٪

جدول رقم (٣٦)

يوضح آراء أولياء الأمور في الدروس التي يمكن أن نستفيدها من المحنة التي مرت بالكويت

الاجـــــــابات	العـــدد	٪
تكاتف أهل الكويت مع بعضهم البعض	٢٢٣	٪٢١,٧
عدم الافراط في الثقة بالآخرين مهما كانت نوعيتهم وصلاتهم وأخذ الحيطة والحذر	١٨٦	٪١٨
حب الوطن والتضحية في سبيله	١٥٩	٪١٥,٥
التحلي بالصبر والصمود أمام أي إعصار يضر بالوطن	١٣٧	٪١٣,٣٣
التمسك بكتاب الله وتقوية الوزاع الديني	١٢٩	٪١٢,٥٥
معرفة الصديق من العدو	٤٢	٪٤
الاهتمام بالناحية العسكرية	٤٠	٪٣,٩٠
الاهتمام بالشباب والأوطان لاتبنى إلا بسواعد أبنائها من بنين وبنات	٣٩	٪٣,٨
تحمل المسئولية وإثبات أن الكويتي قادر على الصمود والدفاع عن أرضه	٢٧	٪٢,٦
بناء علاقات وثيقة مع الدول الصديقة التي وقفت معنا أثناء المحنة	١٩	٪١,٨٦
محاربة الإشاعات ومروجيها	١١	٪١,١٦
التحلي بالأخلاق الحميدة كالتسامح وترك الطمع والبخل ومساعدة المحتاج للمحافظة على نعمة التحرير	٦	٪٠,٦
أخذ أي مشكلة مأخذ الجد مهما كان حجمها والتفكير بالمستقبل من الناحية المادية والاستثمار الخارجي	٥	٪٠,٥
الاهتمام بالعلم والتعليم لارتباطهما بتطور الأمم وتقدمها	٤	٪٠,٤
الدعاء لفك قيد أسرانا	١	٪٠,١
المجموع	١٠٢٨	٪١٠٠